

الأيام الفضية في المملكة الآصفية العثمانية

تأليف

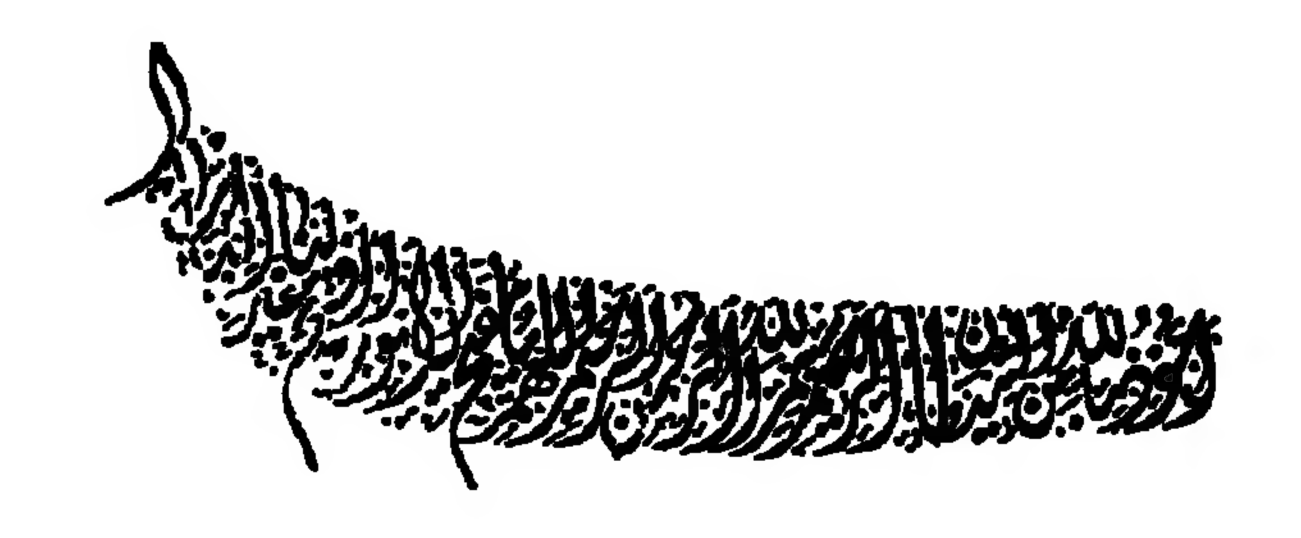
عبد الله محمد بن نقشر

خريج (مدرسة الفلاح) بمكة المكرمه

١٣٥٦ هـ

الجزء الرابع من كتاب
الهند بين الماضي و الحاضر

طبع فى المطبعة الحجازية * ناخدا محله ماندوى پوست بمبي ٣



الحمد لله كافى المهمات، الذى جعل من تاريخ الماضين عبراً و عظاتا، بما تركوا لنا من معالم و آثارخالدات. و نشكره على أن اخرجنا من ظلمات الشك و الاوهام، الى نور الهداية و سبل السـلام.

و الصلاة و السلام على محبوب الوجود و صفى دار الخلود، صاحب لواء الحمد و المقام المحمود ـ محمود رب العالمين و صفوة خلق الله و انبيائه و رسله أجمعين صلواة الله و سلامه و بركاته على هذا النبي الرسول العربى، المـكى المدنى و آله و صحبه وكل رسول و نبي، فى كل لمحة و نفس بعـدد كل معلوم لك يـا الله يا رب العالمين.

اما بعد :ـ لما زرت المملكة الآصفية فى الايام الفضة و شاهدتها بالحقيقة المعنوية تمثلت فيها عظمة الاسلام التي توارثتها سلاطينها الفخام و حافظت عليها من عبث الليالي و الايام فاصبحت وريثة مجد «ساهجہاز» و فطنة «اكبر» و عدل «عالمكير» و علمه و فضله. وكانوا اولى نظر بعيد ورأى سديدفا كتسبوا من ثاقب فكرهم و مصادقة جيرانهم صداقة أبدية فاذا بلادهم بفضل الله تعالى آمنة رخية و رعاياهم فى عيش هنيءٍ و حياة مرضية. علوم منتشره و وجوه مستبشره

عمران مستمر و نظام مقتدر.

رأيت من ذالك ما حرك مني العواطف و اثار في فكرة أنشاء هذا الكتاب الذي هو الأول من نوعه على ما أعتقد و قلما يوجد مثله في لغة أخرى لما احتوي عليه من حقائق رغم صغر حجمه اذ هو يصور لك هذه المملكة تصويرا طبق الاصل و يعرفك بان في الهند امة و دولة انحدرت سلالتها من الصديق الاكبر رضي الله عنه و توارثتها واحدا بعد واحد حتى آلت الى ابنها البار صاحب العظمة و الوقار السلطان مير عثمان عليخان بهادر نظام الملك آصفجاه السابع سلطان العلوم وعاشق الرسول صلي الله عليه وآله و سلم و محب العرب و صاحب الأيادي البيضاء الجليلة ادام الله تعالى بقاه و بلغه ما يتمناه و ناهيك بولى عهده المحبوب و شقيقه فهما ريحانتيه و عبيقه حفظهما الله و اخوانهما جميعاً أجمعين آمين.

و لما فرغت من تاليفه عرضته على بعض الافاضل الاعلام مثل السر حيدر نواز جنگ بهادر رئيس الوزراء و النواب مهدي يار جنگ بهادر وزير السياسة و المعارف و معتمده النواب حسن نواز جنگ بهادر و النواب سر امين جنگ بهادر و استاذ التاريخ في الجامعة العثمانية هارون خان شيرواني و غيرهم من العظماء فاستحسنوه و بعضهم استحسن و فرظ أيضا عن حسن ظن و ان كنت لست أهلا لذالك.

لهذا فاني اتقدم شاكرا رجال هذه الدولة الاصفية على ما قابلوني به من حفاوة و احترام راجيا لهم عمرا مديدا و سعادة بسلام.؟

جغرافية الدكن الطبعية

موقعها :-

تقع بلاد الدكن فى جنوب الهند و ترتفع عن سطح البحر من (١٢٥٠) الى (٢٥٠٠) قدم. يحدها من الشمال برار و ضلع خانديس و من الشرق نهر وردبا و نهر گوداوري و من الجنوب نهر كرشنا و نهر تنگ بهدرا و ولاية مدراس و من الغرب ولاية بومبي .

مساحتها :-

تختلف فى الطول و العرض ، فيبلغ طولها ٤٥٦ ميلا و عرضها ٣٨٤ ميلا ، و مساحتها (٨٢٦٩٨) ميلا مربعا و اذا أضفنا مساحة مقاطعة برار اليها فتكون مساحتها مائة الف ميلا مربعا .

جبالها :-

تحتوى على جملة سلاسل جبال مشهورة و اشهرها ١ ـ سلسلة ؛ سيادرى بروت ؛ التى تبتدى من عادل أباد الى ضلع پربهني و تمتد الى أجنتا ومنها تسمى أجنتا گهات ، و طولها ٢٥٠ ميلا .

٢ ـ سلسلة جبال بالا گهات ، و هى تبتدى من علاقة بلولي و تنتهى فى علاقة آشتى و يبلغ طولها (٣٠٠) ميلا .

٣ ـ سلسلة جبال جالنه و تبتدي من دولت آباد حتى تصل الى برار مارة من جالنه و طولها (١٣٠) ميلا .

٤ ـ سلسلة «كنديل كت» التى تمر من الجهة الشمالية الشرقية لبلاد ورنگل حتى تصل الى چنور ضلع عادل اباد حيث تنتهى هنالك وطولها (٥٠) ميلا .

الهواء و الماء

اما البلاد الواقعة منها قرب خط الاستواء فهى حارة على الدوام. و اما الواقعة منها فى الجهتين الشمالية و الجنوبية باردة دواما، و بقية اراضيها فهى متوسطة على وجه العموم. و مواسمها ثلاثة .

١	موسم	الأمطار
٢	»	الشتاء
٣	»	الصيف

و مياؤها متوفرة من جميع النواحى، و يختلف متوسط ما ينزل من المطر فيها باختلاف المواقع. فى علاقة مرهتواره يبلغ (٣٨) أنش و فى علاقة تلنگا (٣٢) أنش و يوجد فيها نحو ٥٠ نهراً، أشهرها:ـ

١ ـ نهر گوداورى المقدس لدي هنود الدكن بمثل تقديس نهر « گنگا » عند

بقية اهل الهند، و يبلغ طوله ٦٧٠ ميلا .

٢	نهر كرشنا	وطوله	٤٠٠	ميلا
٣	« مانجرا	«	٣٨٧	»
٤	« گيگا	«	٢٠٧	«
٥	« بهيما	«	١٧٥	»
٦	« تنگ بهدرا	«	١٧٥	«
٧	« نظام ساگر	«	٧٣	«

و عرضه (١٠٠) قدم و يتفرع منه فرع يمتد الي ٢٤ ميلا، و يسق من الأراضى قطعة مساحتها ٢¾ لاكه

٨	نهر	محبوب	و طوله	٢٤	ميلا
٩	«	الفتح	«	١٤	«
١٠	«	آصف	«	٥٧	«
١١	«	گنگاوتی	«	١٢	«
١٢	«	بيجل	«	٣٨	«

و علاوة على هذه الأنهار فانه يوجد فيها نحو (١٧٠٠) خزان و غدير للماء

١ - خزان « عثمان ساگر » و هو يبعد عن مدينة حيدر اباد ثمانية أميال وطوله ٦ أميال و عرضه ٣ أميال وارتفاعه ٥٢ قدما و صرف على تعميره ٥٤ لكهه روبيه و قد رايناه

٢ - خزان « حمايت ساگر » و يبعد عن حيدراباد ٦½ أميال و ارتفاعه ٩٣ قدما و مساحته ٧٤٠٠ قدما مربعا.

٣ - خزان « نظام ساگر » وهو يبعد عن نظام اباد ٨ اميال و مساحته ١١٧٠٠٠ قدما مربعا و ارتفاعه ١١١ قدما.

٤ - خزان « پاليو » و ارتفاعه ٦٢ قدما ومساحته نحو ٧٤٠٠ قدما مربعا.

٥ - خزان « ويرا » وطوله ٣٥٨٩ قدما مربعا و ارتفاعه ٤٩ قدما.

٦ - خزان « رائن پلی » ارتفاعه ٥٥⅕ قدما و مساحته ٢٨٤٠ قدما مربعا.

٧ - خزان « پانڈمرچد » ارتفاعه ٣٦ قدما و مساحته ٣٦٠٠ قدما مربعا.

و غيرها من الخزانات التى لا يمكننا استقصاؤها.

زراعتها

بلاد الدكن بلاد زراعية و تتوقف حياة سكانها عليها. و من أجل هذا ترى حكومة النظام دائما ابدا تبذل عنايتها الكبرى وراء ترقيتها ، و يزرع فيها

القطن، و التبغ، و اكثر انواع الحبوب و البقول و الفواكه و الازهار و بريتها عبارة عن بستان عظيم يحتوى على شجر الابنوس و السيسم و اشجار الصباغ بجميع انواعه و الوانه، و كذلك يوجد فيها الطباشير بكثرة و العسل و الشمع و اللك و الصمغ وغيره و ارضها غنية جداً و الهمة مبذولة لاستثمارها.

معادنها

يستخرج منها ألألماس و الياقوت و الذهب و الفضه و الحديد و النحاس و معدن قلم الرصاص و البوتاس و الابرق و احجار الاسمنت و المرمر و الفحم و حجر الزلط الذى ترصف به الشوارع.

حيواناتها

يوجد فيها :ـ الاسد و النمر و الفهد و اغلب الحيوانات المفترسه. و توجد فيها الحيوانات الاهلية بكثرة كالبقر و الجاموس و الغنم و الغزال و الخيل و الابل و الحمر ،و كثير من الطيور الدواجن و غيرها.

الصنائع و الحرف

فيها كثير من المصانع و المعامل الحديثة. و اشهرها المصنوعات اليدوية فى

ضلع ميدك، وأورنك آباد، نارائن بتى، گلبرگه، ورنكل، محبوب نگر حيث تصنع الخمر النسائية و الحرير الفاخر؛ و أنواع الأبسطة و الاقمشة اللطيفة، و اشهرها فى ضلع كريم نگر حيث تصنع صياغة الفضة العجيبة التى برع فيها صناعها براعة اورثتهم شهرة فائقة فى الهند كلها.

و يوجد فى حيدر أباد (٩٩) معملا للاقمشة القطنية و لتنظيف القطن و تعبئته و جعله صالحا للنسيج و نخص منها المعمل «عثمان شاهى ملز» الواقع فى ناندير و «اعظم حاجى ملز» و غيرهما.

مواصلاتها

طرق المواصلات فيها ممهدة على أحدث طرز و ناهيك بخطوط سككها الحديدية التى تربط البلاد بعضها ببعض و اليك تفصيلها :-

١	الخط المسمى		جى . آئى . پى	ريلوى	عريض
٢	»	»	ايم ، ايند ايس ايم	»	سخيف
٣	»	»	اين . جى . يس	»	»
٣	»	»	بارسى لائت	»	»
٤	»	»	حيدر اباد گوداوري ويالى »		»

وهذه تابعة للشركات

١	خط	قاضى پيت بلهار شاه	رياوي	عريض
٢	»	پونا هنكولى	»	سخيف
٣	»	سكندر اباد كرنوال	»	»
٤	»	كي . كى . ركاريے پلى كوتهام گورام	»	»

وهذه تابعة للنظام حفظه الله تعالى امين .

عدد نفوسها

يبلغ عدد نفوسها واحد كرور واربعة واربعون لاكه وستة وثلاثون الفا ومائة وثمان واربعون نسمة :ـ

(١٤٤٣٦١٤٨) منهم (٩٦١٩٦١٥) هنودا و (٢٤٧٣٢٣٠) نصف هنود .
و (١٥٠٤٢٦٦) مسلمين والبقية مذاهب شتي .

اديانهـــا

فيها ملل كثيرة خليطة من مذاهب شتى غير ان دين الحكومة الرسمى هو دين الفطرة الألهية دين الاسلام الحنيف ورعايا ها من المسلمين وغيرهم واليك عـددهم النسبي لمذاهبهم .

١	١٣	فى المائة مسلمين	٥	٨٠٠٠	بوذه
٢	٦٦	« هنود	٦	٢٠٠٠	سكه
٣	٦٣٠٠٠	نصارى	٧	١٠٠٠	مجوس

٤ ثلاثه فى المائة بهيل، كوند، كويا، لمباراء يركله المتوحشون

لغاتها

يتكلم أهل البلاد الدكنية باثني عشر لغة. أما لسان الحكومة الرسمي فهو الاردو، فى جميع المعاملات الرسمية والمحاكم وغيرها.

حكومتها

حكومة الدكن هى الحكومة الاصفية العثمانية وهى ملكية، وراثية؛ و يخاطب ملكها الحالى بهذا الخطاب :ـ أعليحضرت، أقدس وأعلي، قدر قدرت، سكندر شوكت، دارا حشمت، فريد المنزلة، هز اگزالتد هاينس، مظفر الملك و الممالك، آصف جاه سابع، نظام الدولة، نظام الملك، سپه سالار، حضور پر نور نواب مير عثمان على خان بهادر،فتح جنگ سلطان العلوم جي. سي. ايس. أئى. جى. سى. بى. اى. يار وفادار حكومة بريطانيا شاه ذى جاه قلمرو حيدر اباد دكن و برار خلد الله ملكه و سلطنته آمين.

نظام حكومتها

يقوم نظام حكومتها على نظام بديع لاينقص عن أحدث نظم حكومة الهند و مرجعه الى مجلسين اثنين :-

١ باب حكومت : وهو مجلس الدولة الذى ينظر فى امورها و اصلاح شئونها و ما اشبه ذلك

٢ مجلس واضع قوانين : وهو المجلس التشريعى و مهمته وضع القوانين و اللوائح . و المرجع الأعلى جلالة السطان المظفر.

باب حكومت

يتالف مجلس باب حكومت من سبعة أعضاء و هم سر اكبر حيدرى صدر اعظم، نواب عقيل جنگ بهادر صدر المهام فوج ، نواب مهدي يار جنگ بهادر صدر المهام سياسيات و تعليمات ، مستر تي . جى . تاسكر ، صدر المهام مال و كوتوال ، راجه بهادر رامراج صدر المهام تعميرات، نواب فخر يار جنگ بهادر صدر المهام فيانس ، نواب ميرزا يار جنگ بهادر صدر المهام عدالت و امور مذهبي و كبيرهم الصدر الأعظم رئيس الوزراء و هولاء السبعة كلهم وزراء مثل وزير المالية و الداخلية و الخارجية و غير ذلك و لكل واحد منهم « معتمد » من تحته

ولكل منهم « ناظم » وكل حاكم من حكام المتصرفيات يقال له « صوبه دار » ويتلوه « تعلقدار » ثم يتلوه « تحصيلدار » وقرر فى كل سمت من الأضلاع والمدن للمحافظة على حقوق الرعية « صدر ناظم عدالت شيشن جج » وفى كل علاقة منصفا .

محافظة الامن العام

كما هى القاعدة المطردة فى العالم فان محافظة الأمن العام من شئون الشرطة ويقال لها في حيدرأباد « كوتوال » و ادارتها منتظمة للغاية و النهاية ، و مظهر افراد الشرطة فيها عجيب لطيف للغاية ، كيف لا والبوليس هو مظهر زينة البلاد و محافظ الأمن فيها ولا اكون مبالغا اذا قلت ان بوليس حيدر أباد ارقى بوليس فى الهند .

بقية الدوائر

و كذلك ترتيب وضعيه بقية الدوئر فهو على احسن ما يكون كالمعارف و الصحة و التعميرات و البرق و البريد و انارة البلاد و البلدية و غير ذلك فان لكل دائرة منها ادارة كاملة مستقلة فى عملها تسير على برنامج اعمالها بكمال وحسن اعتناء .

المملكة و اضلا عها

عاصمتها :ـ مدينة حيدرأباد دكن ، كما أنه يطلق هذا الاسم علي الممكة كلها وهي مدينة قديمة واقعة على شاطئ نهر موسى، و لم تزل آخذة فى الترقى و العمران و قد ضربت فيه شوطا بعيد المدى، و تعد الرابعة فى مدن الهند. و لها على هذ النهر اربع جسور بديعة الشكل و هى:

١	پرانا فل		چادر گهات فل
٢	مسلم فل	٤	نئي فل

اكثر هذه الجسور حركة هو نئى فل اي الجسر الجديد و هو واقع فى وسط المدينة من طرفى النهر ، و يعبر عليه من الناس و السيارات و الحيوانات الوف مولفة. وتنقسم المملكة الى سبعة عشر ضلعا ما عدا صوبه « برار » و اضلاعها و اليك تفصيل ذلك مع عدد النفوس فيما يلى :

ضلع	عدد النفوس تقريبا	ضلع	عدد النفوس تقريبا
حيدر اباد	٤٠٤٠٠٠	نظام اباد	٤٩٩٠٠٠
محبوب نكر	٧٠٥٠٠٠	نلكنده	٩٤٨٠٠٠
أورنك اباد	٧ ٤٠٠٠	ورنكل	٩٢٥٠٠٠

ضلع	عدد النفوس تقريبا	ضاع	عدد النفوس تقريبا
كريم نكر	١٠٩٥٠٠٠	عادل أباد	٦٥٥٠٠٠
ميدك	٩٤٣٠٠٠	بير	٤٦٧٠٠٠
پربهنی	٧٦٥٠٠٠	گلبرگه	١٠٩٥٠٠٠
عثمان أباد	٦٠٥٠٠٠	بيدر	٨٠٠٠٠٠
رائيجور	٩٤٣٠٠٠	ناندير	٦٧١٠٠٠
اطراف بلده	٤٩٧٠٠٠	برار	٣٥٠٠٠٠٠

ولايات المملكة و متصرفياتهـــــا

(الف) ولاية اورنگ أباد، متصرفياتها ـ (١) اورنك أباد و لها عشرة مديريات. (٢) بير، و لها ست مديرات. (٣) پربهني، و لها سبع مديريات. (٤) نـــاندير، و لها ست مديريات. (ب) ولاية گلبرگه، متصرفياتها ـ (١) گلبرگه، و لها ثمان مديريات. (٢) رائيجور، و لها ثمان مديريات. (٣) عثمان اباد، و لها خمس مديريات. (٤) بيدر، و لها خمس مديريات. (ج) ولاية ورنگل، متصرفياتها ـ (١) ورنگل و لها ثمان مديرات. (٢) نظام أباد، و لها خمس مديريات، (٣) كريم نكر، و لها سبع مديريات. (٤) عادل أباد،

ولها عشر مديريات. (د) ولاية ميدك، و متصرفياتها ـ (١) ميدك، و لها اربع مديريات. (٢) محبوب نگر، ولها ست مديريات. (٣) نلكنده؛ ولها خمس مديريات. (٤) باغات، و لها مديرية واحدة.

نقودهـــا

يتعامل الناس فيها بسكة حكومة النظام المظفرة و هى تتألف من النقود الذهبية و الفضية و النيكل و النحاس و اوراق النوط. أما نوطها فهو احلى نوط فى العالم منظراً؛ و أما الأشرفى فهو على نمط الجنيه ظريف الشكل مكتوب على احد جانبيه بالخط العربى النسخ الجميل « ضرب حيدر أباد فرخنده بنياد جلوس ميمنت مأنوس » وعلى الآخر صورة المكان الا ثرى القديم « چار مينار » و فى وسطه حرف (ع) اول حرف من اسم السلطان نصره الله آمين. و كذلك الربية و نصفها و ربعها و ثمنها. واما قطع النيكل فمكتوب على احدى جانبيها « سكة عثمانية و قيمتها » و على الجانب الاخر طغري باسم السلطان و التاريخ و الحاصل ان سكتها ظريفة الشكل تدل على حسن الذوق و سمو المعني.

و شمار حكومتها اللون الأصفر و الأخضر و هو لون رايتها المظفرة، و اما القطارات الحديدية التابعة لها فعلامتها الفارقة الهلال و النجمة.

تاريخ الدكن القديم

الدور الاول :-

تعد بلاد الدكن فى الدرجة الالى من حيث العمران فى بلاد الهند غير ان تاريخها القديم مجهول بتاتا ، و انما يستدل مما وجد منقوشا على القبور القديمة و الأحجار ان سكان هذه القطعة لم يكونوا خلواً من التمدن والحضارة و قد اعترف بذلك سواح و مورخوا الأفرنج و قالوا ان اولئك الأقوام كانوا يدفنون موتاهم على نمط المصريين الأقدمين ، الا انه ثمت تباين حسب طبيعة الحال و المعاش .

و يقف الباحث فى كتب التواريخ و السير الهندية على ان اول من ذكر هذه القطعة «راماين» لما دخل الدكن و جرت بينه و بين ملك «لنـــكا» سيلان مشـاحنات اختطف الملك فيها سيتا زوجة رامچندر جى ثم استخلصها منه بواسطة قرده (هنومن) و قتل الملك بامداد الراجه (سكريو) و سبب دخوله فى ارض الدكن ان اباه الراجه (دشرته) ابعده عن بلاده اربعة عشر عاما لغرض سياسى . و قد بسطنا ذلك في كتابنا : الهنـد بين الماضى و الحاضر ، الجزء الأول فراجعه و هو الذى نسبت اليه صحرا «دندكا» . و من هنا يبتدئ تاريخ ملوك «آندهرا» .

و يقال ان عدد ما عمره من المدن يربو على ٣٠ مدينة و بلغ عدد جيوش الملك فى ايامهم من المشاة مائة الف و من الخيالة الفان و الف فيل .

ثم حدث بعد ذلك انقلاب سياسى كبير اسفر عن بسط سلطان « آشوك » واستدل على هذا الاسم من منارة وجد فى ضلع « رائيجور » منقوش عليها هذا الأسم ، و يوجد امثال هذه المنارة فى الهند منائر كثيرة غير ان هذا الاسم لم يعثر عليه فى غيرها بل عثر على اسم « بياسى داس » و غيره . فاصبحت بعد ذلك لمسرة اندهيرا تتقهقر حتي أنه لم يبق لهم أثر فى سنه ٢٣١ م .

ثم حدثت فترة مدة ثلاثمائة عام لم يعرف فيها لهذه البلاد تاريخ و لم يعلم من كان يسكنها . و بعد ذلك ظهر نجم الأسرة « چالوكية » و مؤسس هذه الحكومة هو « پولاكيسين » الأول وكانت دعائم ملكه متزعزة فلما جاء (پولاكيسين) الثانى نهض بالبلاد نهضة حتى بلغت فى عهده أوج العـــلا و تبودلت السفراء بينه و بين ملك فارس الشاه خسرو الثانى . و امتد سلطانه و انسع حتى اصبح متعذراً على شخص واحد ادارة شئون هذه المملـــكة فعهد الى اخيه حكم الناحية الشرقيـــة و اتخذه نائباعنه ، و كانت عاصمته بلدة (وتابي) الواقعة الآن فى ضلع (بيجا بور) وكان مركز أخيه بلدة (بتها فورم)

و قطعت البلاد فى هذه الآونة شوطا بعيد المدى فى الحضارة و المدينة و آثارها الخالدة ناطقة بعظم شأنها بما اتقنته يد صناعها من نحت الغيران الدالة على مهارة فنية تـــامة.

و قد انفق مولانا السلطان الحالى مير عثمان علي خان بهادر كثيراً من الأموال على ترميم هذه الأثار و المحافظة على بقائها .

و دامت حكومة « چالوكيه » الى حوالى سنه ٧٥٠ م حتى افل نجمها عند ما ثار عليها امير من اسرة اخري تدعى « راستر كوت » و تغلب عليها و تم له الأمر و اسس حكومته التى اشتهر من ملوكها « كرشن الأول » الذى خلـد الدهر اسمه بما شيد من منـادر فى المغارات وكهوف الجبال و اعظمها مندر « كيلاش » فى (الورا) و بقيت هذه الحكومة الى سنه ٩٧٠م ثم ثار عليها أمير ينتسب الي الاسرة السابقة « چالوكيه » و تغلب عليها و احيا حكومة چالوكيه مرة اخري و يقال لها (حكومة كلياني) أيضا، لأن ملوكها اتخذوا قـاعدتهم (كليانى) الواقعة فى ضلع (بيدر) و شيدوا فيها كثيراً من المنادر و هيـــاكل الاصنام المدهشة الصنع و دامت حكومتهم الى ١١٥٠ م اذ انتقض عليهم أحد قواد جيوشهم و محى أثرهم و اسس حكومة (كالآچورى) و دامت الي

سنه ١١٨٠م اذ تمكن دعاة حكومة چالوكية من القضاء عليه واعادة الحكم الاول فكانت هذه المرة الثالثة لأسرة « چالوكية » يتمكنون فيها من الحكم و استاصلوا شافة اسرة «كالاچورى».

ثم اتسع سلطانهم و امتد نفوذهم و تعذرت ادارة الأحكام على واحد منهم فقسموا المملكة الى ثلاثة اقسام :

١ تحت ادارة اسرة « يادو » و اشهر امرائهم الراجه سنگهانا الذى توسع في الاستعمار حتى تسلط على بلاد گجرات و كانت قاعدتهم بلدة «دوگرى» التى يقال لها الآن دولت اباد و هي قرب أورنگ أباد، وآخر امرائهم (رامچندر) و مدة حكمهم ٥٩ سنة من سنه ١٢٥٠ م الى سنه ١٣٠٩ م اى الى زمن فتح علاء الدين الخلجى للدكن .

٢ تحت ادارة اسرة « هويسلا » الذين كانوا حكام ولاية ميسور واولهم الراجه (بتيگا) الذى ظل من سنه ١١١١ م الى سنه ١١٤١ م . وكانوا على مذهب (جين مت) ثم ظهر فى زمانهم شخص يدعى « رامانج » فدعاهم الى مذهب «وشنو» و من ثم اصبحوا علي هذا المذهب و شيدوا لوشنو منادر بديعة الصنع ، ومن امراء هذه الأسرة الراجه « ديرا بـــلا » الذى كان ما بين

سنه ١١١٣ وسنه ١٢٢٠ م. وكان زمنه زمن عروج ولم تزل آثاره موجودة للان

٣ تحت ادارة اسرة «كاكتيا» ومن آثارهم الباقية مندر «هنمكنده»

وقلعة «ورنگل» وداموا الى سنه ١٢٩٢ م.

وكانت هذه الثلاثة الأقسام تابعة لحكومة كليانى خاضعة لملكها وفى نفسها مستقلة عن الاخري وهى آخر حكومة للهنود فى هذه الاطراف، لان الاسلام قد افتتحها وبسط سلطانه عليها ومن هنا يبتدى دور التاريخ الحقيقى الذى ضبطت وقائعه ودونت ولم يختلف فيها احد ما.

تاريخ الدكن الجديد - الدور الثانى :-

دخول الاسلام

كان للسلطان جلال الدين الخلجى سلطان دهلى - ابن أخ يدعى علاء الدين يشغل منصب صوبه دار فى ناحية «كرا» قرب اله اباد وكانت فى الدكن امارة اولاد (يادو) فى دوگرى التى يقال لها الان (دولت اباد) وكان اميرها يومئذ الراجه رام ديو.

قصد علاء الدين الدكن فى سنه ٦٩٤ هـ المطابق سنه ١٢٦٤ م واستصحب معه من رجاله خمسة الاف مقاتل حتى وصل الي مدينة «ايلچ فور» و اقام فيها قليلا ثم توجه نحو ديو گرى، و اتفق ان ابن الراجه قد سار بالجنود الى زيارة احد المنادر و اداء رسوم العبادة. فلما بلغه الخبر امر الجنود بان يقاتلو علاء الدين فتحصنوا فى القلعة وكانت الحرب بينهما و شدد نطاق الحصار على القلعة و فيها الراجا و استولي علاء الدين على البلاد التى حول القلعة كلها و غنم ما تحصل عليه من فيلة و خيل و انعام، فاضطر الراجه أن يفاوض المذكور فى أمر الصلح قائلا لعلاء الدين ارفع الحصار عنا و نحن نقدم لك من الجواهر مقداراً معينا و من النقود كذلك فاجابه المذكور الى طلبه و تاهب للرجوع و بينما هو كذلك اذ رجع ابن الراجه بجنوده فقال له ابوه قد تم الصلح بيننا و بينه فليس ثمت حاجة للحرب فلم يسمع الولد كلام ابيه بل حارب علاء الدين حتى كانت النتيجة انكسار جيوش الراجه و ابنه و ارغامهم على ان يدفعوا الخراج سنويا و ان يسلموا الغرامة الحربية التى قدرت بمبالغ من الجواهر و اللآلى و كمية عظمي من الأموال و مدينة ايلچ فور و تم الصلح بين الفريقين.

رجوع علاء الدين الى دهلى :- فلما كانت ٦٩٥هـ ١٢٩٥ م اتاه الخبر بوفاة عمه السلطان جلال الدين الخلجى فشدرحاله اليها و تبوأ العرش مكانه و وجه عنايته وراء تنظيم المملكة .

نقض العهد :- فلما رجع علاء الدين الي دهلى نقض الراجه رام ديو العهد ولم يدفع الخراج فجهز عليه السلطان جيشا بقيادة « الملك* كافور » ٧٠٦ هـ ٦ ١٣٠ م فلما علم الراجه بذلك انقاد الي المذكور و قدم الطاعة فاخذه الى دهلي و قدمه بين يدى السلطان فاكرم وفادته و اعز جانبه و احسن قراه مدة ايام ثم انعم عليه بخطاب (رايے رايان) و اقره فى ولايته و ردها اليه فظل المذكور بعد ذلك مخلصا طول حياته .

غزوة تلنكانه :- ثم علم السلطان ان بعد ولاية ديوگري ثمت ولاية اخري يقال لها ,, تلنگانه ،، وهى ورنگل الآن التى كانت مقر هذه الأمارة ، فامر السلطان - كافور بغزوها فتوجه نحوها و اميرها يدعى راجه لدرديو فاذعن للصلح و قدم الطاعة . و فى السنة الثانية امر بالمسير الى فتح كرناتك فتوجه اليها فاتفق ان رام ديو مات و جلس ابنه بعده و كان شديدا على المسلمين فامتنع

* من عادة سلاطـ دهلي انهم يدعون لامير ملك .

عن دفع الخراج فقاتله كافور حتى اذعن . ثم واصل جهاده حتى تقاتل مع «بلال ديو» راجه كرناتك حتى هزمه شر هزيمة و تقدم كافور حتي بلغ ثغر (دوا سمندر) اي باب البحر من ساحل الهند الجنوبى و غنم خمسمائة فيل و خمسة الاف من الخيل و بضع أمنان من الجواهر و اللآلئ و كمية عظيمة من الذخائر الحربية فحمل ذلك كله و سار به الى دهلى.

فلما رجع كافور الى دهلى و علم بذلك راجوات الهنود المذكورين اجمعوا أمرهم متفقين و شقوا عصا الطاعة ناكثين فسمع السلطان بأمرهم فجهز عليهم جيشا عرمرما بقيادة كافور ايضا ٧١٢ هـ ١٣١٢م فهاجمهم المذكور و قتل راجه رام ديو و فتح جميع الولايات مره أخري فمن دخل من الأمراء تحت الطاعه اعيدت اليه ولايته ومن ابى حرم منها . وفى ٧١٦ هـ ١٣١٢م توفى السلطان علاء الدين الخلجى بعد ما حكم عشرون سنة افتتح فى خلالها بلاد الدكن جميعها ولاقى فى ذلك متاعب شتى لأن راجوات الهنود كانوا لا يذعنون الا اذا كانت القوة أمامهم فاذا رجعت القوة نكثوا وهكذا دام الحال حتى عام ٧٢٥ هـ.

استحكام النفوذ الاسلامى :ـ ثم لما تولى السلطان محمد تغلق شاه سلطنة الهند عام ٧٢٥ هـ لم تعجبه حالة الدكن و نظامها فاعتزم على انشاء مدينة

للمسلمين فى هذه البلاد تكون مقراً لهم حتى لا يعود الراجوات الي اعمالهم فاختط مدينة سماها (دولت أباد) و أمر المسلمين فى دهلى بالهجرة اليها و انفق جميع ما فى الخزائن حتى عمرها و عمر طريقها الي دهلى و بنى فى كل محطة « مسافر خانه » وحفر بئراً جابيا لراحة المسافرين . و أما من لم يهاجر من دهلى عن طيب نفس فقد ارغمه و كانت غايته من ذلك انتشار الاسلام و ارهاب الراجوات كيلا تحدثهم انفسهم بالانتقاض فيما بعد . هاجروا اليها و عمروها و بلغ عـــــددهم نحو (٦٠) الفاً و اقاموا ثلاث سنوات ثم منحهم حرية الرجوع الى دهلى فلم يرجع منهم الا القليل . و هؤلاء هم نواة الاسلام فى الدكن .

استقلال الدكن :ـ كان من عادة سلاطين دهلى قديما ان ينعموا على المخلصين لهم من الأمراء و قواد الجيوش باقطاع من الأرض على ان يتعهد هؤلاء بنفقة الجنود التى تحت قيادتهم و ان يؤدوا الخراج للسلطان و ان يكونوا على استعداد تام على الدوام و يقال لهم (اميران صده) اى امراء المئين فلما عمر (دولت اباد) و طريقها نفذت اموال الخزانة كلها فاحتاج الى الأموال فطلب اليهم ان يدفعوا اليه مبالغ كبيرة عجزوا أو تعاجزوا عن دفعها فغضب على كثير

منهم و قتلهم . وكان في الدكن امثال هؤ لاء ايضا فاستدعا هم اليه فظنوا انه انما يستدعيهم ليقتلهم فشقوا عصا الطاعة و اتفقوا فيما بينهم و اعلنوا استقلالهم و ولوا عليهم سلطانا يدعى (محمد اسماعيل) و خاطبوه بالسلطان ناصر الدين فلما سمع سلطان دهلى حكم عليهم حكم من خرج عن الطاعة و جهز عليهم فقاتلوه حتى حصرهم فى قلعة (دولت اباد) مدة طويلة فبدت بعد ذلك للسلطان محمد تغلق شاه امورا توجب رجوعه الى دهلي فترك امام هؤ لاء جيشا صغيرا و رجع

ثم بعد ذلك تمكن هؤ لاء من فك الحصار عن انفسهم و قاتلوا جنود السلطان و قتلوا قائدها و انتصروا فكان اول عهد لاستقلال الدكن فى العهد الاسلامى ، ثم رأى سلطانهم محمد اسماعيل ان يتنصل من السلطنة فتنازل عنها و اختار لهم حسن كنكو البهمنى عام ٧٤٨ هـ ١٣٤٧ م .

(١) الحكومة البهمنيه ـ من هو حسن كنكو ؟ :ـ ولد فى دهلي ٦٨٥ هـ ١٢٨٦ م من اسرة افغانية فلما شب استخدم عند احد براهمة الهنود فى مزرعته و بينما هو ذات يوم يحرث الأرض اذا اقتلع المحراث حجرا ظهر من تحته جرة مملؤة بالنقود الذهبية و الجواهر فحمل ذلك و سار الى البرهمى و وضعه بين يديه قائلا لقد عثرنا عليه فى المزرعة ، فاكبر البرهمى أمانته و سار به الى ابن السلطان

و شرح له القصة فاخبر والده بها فجعله السلطان من امراء المئين و اقطعه ارضا فى بلاد الدكن و خدم المذكور السلطان خدمة صادقة .

ثم اخذ نجمه فى الصعود حتى و لوه امراء الدكن عليهم و دعوه بالسلطان علاء الدين حسن گنگو بهمنى و رضوا به و فتح كثيرا من بلاد الهنود و قاتل اهل المعبر و اخذ منهم مائتى الف دينار ماعدا الجواهر و الفيلة و اتخذ قاعدة سلطنته «گلبرگه» و اهدى اليه راجه بيجانگر ياقوتة فاخرة نادرة الوجود لا تقدر لها قيمة، و استخدم الهنود في دوائر المالية و ظل فى الأمر احدى عشر سنة حتى توفاه الله تعالي عام ٧٥٩ ﻫ ١٣٥٦م فكان حميد السيرة كثير الخيرات حتي قيل انه لم يظلم احداً رحمه الله تعالى .

ثم تولى بعده ابنه الاكبر « محمد شاه » فكان فى الملك مظهراً من مظاهر العظمة و علو الشان ، رتب شؤن الدولة ومنح الخطابات العاليه لوزرائه وامراء مملكته.و اتخذ المظلة التي صنعت بامره من الحرير واللآلي الثمينة ووضع فيها تلك الياقوتة اليتيمة و اتخذ الحرس و الخدم و الحشم و سماهم باسمائهم و فرر لهم الأوقات وامر باستعراض الخيالة التى تعد بالألوف يوميا امام قصره . وكان يجلس للناس كل يوم ماعدا الجمعة وكان مجلسه قد فرش

بالطنافس الحريرية الثمينة و فى وسطه ـ عرش ابيه الذى يقال له : تخت سيمين اى (العرش الفضى) فيجلس عليه من الصبح الى الظهر تحيط به الوزراء والأمراء من الجهات الأربع وقوفا مكتو فى الأيدى الا واحداً منهم اسمه (ملك سيف الدين غورى) فأنه يجلس من دونهم ، و ينظر السلطان فى شؤن دولته و جميع مايعرض عليه . فاذا كان يوم الجمعة استعد للصلوة . و كان كثير الخيرات و الصدقات . ضرب النقود باسمه ، و ارسل والدته للحج و جهزها بجميع ما فى الخزنة لتنفقه فى سبيل الله فى الحرمين الشريفين .

طمع الراجوات :ـ فلما سمع راجه تلنگانه و بيجا نگر ان السلطان قد ارسل والدته للحج وخليت الخزائن من الأموال طمعوا فيه و ارسلوا اليه رسلا يطلبون منه اعادة بعض الأملاك اليهم ففطن السلطان للمكيدة فاكرم الرسل و ابقاهم فى ضيافته الممتازة سنة و نصف سنة استعد فى خلالها و أخذ أهبة الحرب ثم استدعاهم و قال لهم قولوا لراجه بيجا نگر ان يعجل بارسال الخراج الذى امتنع عن دفعه مدة طويلة و الا فالعاقبة و خيمة عليه .

رجعوا بالجواب فجهز الراجه جيشا عظيما بقيادة ابنه لقتال السلطان محمد شاه فارسل هذا لقتاله جيشا بكمال العدة و اسفرت النتيجة عن انهزام

جنود الراجه و انكسارهم فاضطر المذكور للصلح ودفع الغرامة الحربية للسلطان .

فتح قلعة گولكنده :- وحدث فى زمانه ايضا أن كتب الراجه لدر ديو صاحب گولكنده الى سلطان دهلى فيروز شاه يقترح عليه فتح الدكن وانه هو و صاحب بيجا نگر سيمدونه بكل ما يحتاج اليه فبلغ الخبرالى محمد شاه فغزا صاحب تلنگانه و دامت الحرب عامين اثنين انتهت بسقوط قلعة گولكنده فى يد السلطان و ارغام الراجا على قبول شروط الصلح و دفع الغرامة الحربية و مقدارها :- ١٣٠٠٠٠٠ هون (قطعة ذهبية من نقود الدكن القديمة) و ٣٠٠ فيل و (٢٠٠٠٠٠) من الخيل . فسلم الراجا القلعة و دفع كل ذلك مرغماً ، و اعطى للسلطان أيضا عرشا مصنوعا من خشب الآبنوس موشى بالذهب و الجواهر طوله ٦ أذرع و عرضه ٢½ ذراع من ذراع الأنسان ، وهو مصنوع بطريقة هندسية عجيبة يمكن تفكيك اوصاله ووضعها فى صندوق وقت الحاجة .

انتقاض بيجانگر :- ثم انتقض صاحب بيجا نگر وهاجم بلاد السلطان بنفسه على رأس ثلاثين الف فارس و بضع مئآت من الوف المشاة و خرب فى طريقه كثيرا من القرى والمزارع ، وهاجم قلعة « بدگل » التى لم يكن فيها

سوي ثمانمائة من الساديز و فيهم النساء والأطفال فاكها و قتل هؤلاء كلهم بلا شفقة ولا رحمة ، فلما علم السلطان بذلك آلى على نفسه بأن سيقتل من اهل بيجا نكر مأئة الف بدلا عن الثمانمائة الذين استشهدوا و الافلا يعدل عن الحرب ، وسار على رأس تسعة آلاف و عبر نهر (كرشنا) فلما سمع الراجا بذلك رجع القهقرى فتابعه السلطان حتى التحم الفريقان و كان منظرا رهيبا قتل فيه من رجال الراجه سبعين الفا وغنم السلطان :ـ ٢٠٠٠ فيل و ٧٠٠ خيل و كثيرا من عتاد الحرب، و اعتصم الراجا فى قلعة (ادهونى) فحاصرها السلطان والحرب مستمرة مدة طويلة وكانت جيوش الراجه تعد بمئات الألوف ولكنها غير منظمة، وحاول السلطان اخراجهم الى الميدان فلم يخرجوا فظلوا تحت الحصار. ثم اعتري السلطان مرض و اخذ فى الترقي حتى أشار الأطباء عليه بالرجوع فلما لوى عنان جواده شاع فى جيش الراجا ان السلطان قد توفى فامرهم الراجه باقتفاء اثر المسلمين و خرج معهم فاخذ المسلمون يفسحون لهم حتى يبعدونهم عن القلعة بعدا يتعذر الرجوع عليهم بسببه فلما بعدوا انقلبوا عليهم و احاطوا بهم احاطة السوار بالمعصم و قطعوا عليهم خط الرجعه واشتغل السيف حتى سالت الدماء و قتل منهم عدد لا يحصي ، فلما ايقن الراجا بالهزيمة طلب الصلح فأمليت الشروط

فقبلها و سلم الغرامة الحربية ايضا. ثم توفى السلطان محمد شاه فى عام ٧٧٥ هـ ١٣٧٣ م و تولى بعده ابنه .

مجاهد شاه :- وكان شديد البطش . فتح كثيرا من الولايات و غنم كثيرا من الأموال و كان حاد المزاج . اغتاله عمه داود بن الحسن عام ٧٧٩ هـ ١٣٧٧ م وجلس بعده و بعد شهر من ولايته قتل . فجلس بعده :-

محمد شاه الثانى :- فكان من خيار السلاطين انشأ المدارس و الملاجىء للايتام و شيد المكاتب و بنى المعاهد لتعليم الاطفال مجانا فى گلبرگه و بيدر و دولت اباد وغيرها واجرى الجرايات للعلماء و العميان و المقعدين ، و قصده العلماء من اقصى الديار و كان عطوفا على رعيته حتى قيل انه لما حدث القحط في زمانه انفق امواله الخاصة كلها على الرعية . توفى رحمه الله عام ٧٩٩ هـ و تولى بعده ابنه

غياث الدين :- وسار على خطة ابيه و لكنه لم يعمر اذ دس عليه (تغلخان) غلام ابيه ودبر له حيلة وسجنه فى قلعة ساگر وقيل قتله و ولي مكانه اخاه شمس الدين و عمره يومئذ ٥ عاما فقبض على عنان السلطنة ثم خرج عليه فيروز بن داؤد ابن علاء الدين حسن البهمني فقتل الغلام و سجن شمس الدين فى القلعة ثم اطلق سراحه و ارسله الى الحج وسكن فى المدينة المنورة حتى مات بها عام ٨١٦ هـ .

ثم تولى فيروز المذكور عام ٨٠٠ هـ وكان من افاضل العلماء يلقى الدروس على الطلبة بنفسه علاوة على ادارة دفتى الحكم فكان اميرا و استاذا ونادرة زمانه . غزا الهنود اربع وعشرون مرة وفى زمانه مات راجه بيجانكر وتولى بعده (راجه ديورايه) وكان كثير التربص بالسلطنة البهمنية فلما سمع ان فيروز شاه متوجه نحو العلوم سار على رأس جيش جرار فيه عشرون الف فارس ماعدا المشاة وهاجم السلطنة هذه فلما علم فيروز شاه بذلك ولم يكن عنده من الرجال الا اثنى عشر الف فارس - أرسل الي دولت اباد يطلب الرجال وقاد بنفسه الموجودين لقتال المذكور وكان قد صده فى طريقه احد الراجوات فاستأصل شأفته ثم تقدم فوصل اليه الخبر بان الراجه نرسنگه صاحب (كهرله) قد هاجم برار فامر بالجيوش التى طلبها من برار ودولت آباد ان تقابله وسار بجيشه حتى وصل الى شاطئى نهر كرشنا و الراجا علي الشاطئ الآخر وقد حبس جميع الزوارق والسفن عنده فما كان من فيروز شاه إلا ان غامر بنفسه فى ظلام الليل مستصحبا معه بضعة انفار وعبروا النهر فى دامس الليل سباحة متنكرين حتى وصلوا الى خيمة الراجه فوجدوا فيها ابنه فقتلوه وقاموا بدعاية محكمة فى وسط جيش الراجه حتي اختل نظامهم وحسبوا ان جيوش فيروز شاه قد داهمتهم ، فأمسوا فى حالة مابين شريد و طريد

يقتلون بعضهم بعضا و هم لا يعلمون ولاذ البقية بالفرار فلما كان الصباح عبرت جيوش السلطان و تعقبوا فلول جيش الراجه حتى ادخلوهم الى مدينتهم بيجانگر و كسروا مواضع متعددة من سورها فنادي الراجه بالصلح مذعنا بالشروط فعقد الصلح و سلم للسلطان ولاية تنكبهدراندی،، و مبلغ مليون هون.

قصة تأريخيه :ـ و حدث فى زمانه ايضا انه كان فى بلاده فى علاقة مدگل رجل صائغ من الهنود و كان عنده ابنة مليحة زمانها تسمى (پرتهال) و سمع بجمالها الراجه ديوى راے صاحب بيجانگر فتعلق قلبه بها من قبل ان يراها كما قال الشاعر.

من قبل رؤيتكم نلنا محبتكم * والأذن تعشق قبل العين احيانا

فارسل الى أبيها يخطبها لنفسه فرفضت (پرتهال) طلبه خوفا على نفسها من ان تحرق على قيد الحياة اذا مات الراجه كما هى عادة الهنود التى يقال لها (ستى) فلما سمع حنق واعتزم على اخذها بالقوة فهاجم تلك الديار و اما الصائغ فانه قد اختفى مع ابنته. فلما سمع فيرور شاه بالأمر قام على راس جيش عظيم وسار الي بيجانگر فاعتصم الراجه بالقلعة، وكانت مناوشات حربية أصيب فيها السلطان

بجرح طفيف فصمم على فتح القلعة . وجهز (مير فضل الله) لفتح كرنا تك أيضا . وشدد الحصار على القلعة حتى آيس الراجه فنادى يطلب الأمان . فأجيب بهذه الشروط : دفع ملايون هون، غرامة حربية . و وزن معين من الجواهر واللآلىء وخمسين فيلا و الفي جارية و ان يزوج الراجه ابنته للسلطان فيروز و ان يسلم الراجا ولاية بنكا پور للسلطان مقابل تجهيز العروسة، والا فلاصلح . فاذعن الراجا و سلم جميع ذلك و اقيمت معالم الأفراح و احييت الليالى الملاح اربعون ليلة وا قيمت سوق للفرح بلغ طولها اربعون ميلا، ثم رجع السلطان الى گل برگه و استدعى ذلك الصائغ و خطب منه ابنته لابنه حسن خان فقبل الصائغ وابنته و اقيمت الافراح أيضا .

الخواجه بنده نواز :ـ تدم من دهلى الى گلبرگه فى عام ٨١٥ هـ ١٤٠٢ م حضرة المخدوم السيد محمد گيسو دراز (اى ذو الجدائل الطويلة) المشهور باسم (خواجه بنده نواز) رحمه الله تعالى فاكرم السلطان وفادته واعز جانبه، وكان للسلطان فيروز اخ يدعى احمد خان وكان كثير الأعتقاد فى الخواجه فبنى له مكانا يسمونه (خانقاه) ولم يزل هذا المكان باقيا للآن . ثم مرض فيروز فارسل الى الخواجه ليدعو له بان يجعل الله تعالى

ابنه سلطانا من بعده ، وكان الخواجه قطب زمانه فلما رفع يديه للدعاء أرخاهما حالاً ولم يدع بل أطرق رأسه الى الأرض فسأله الرسول عن الواقع فقال انه لا فائدة من دعائى وان السلطان من بعد فيروز شاه هو اخوه احمد فذهب الرسول مخبرا فغضب السلطان وتشاءم منه وامر باخراجه من البلدة و امر بقتل اخيه احمد فى منتصف الليل، فما كان من الجلاد الا ان ذهب مسرعا مختفيا الى احمد خان قائلا له اذا كان منتصف الليل فانى مأمور بقتلك فانج بنفسك - فاخذ المذكور ما غلا ثمنه و خف حمله و امتطى صهوة جواده مردفا ابنه الصغير خلفه فلما خرج من المدينة تذكر انه لم يزر الخواجه لعله يشير عليه بشيء فرجع ثانيا الى الخانقاه وكان الوقت بعد العشاء فسأله الخواجه عن سبب مجيئه فى مثل هذ الوقت فاخبره بالواقع فاخذ الخواجه عمامته و قسمها نصفين فعممه بنصفها و بالنصف الآخر ابنه و ودعه و خرج و نجى . ثم توفى السلطان فيروز شاه فاستدعت الرعيته اخاه احمد خان الآنف الذكر وبايعوه وكان من بعده ابنه ايضا ، وحدث فى ايام احمد شاه هذا قحط اهلك الحرث و النسل وتلاه العام الآخر با قحط مما سبق - فصار الناس يقولون لقد بلينا بسلطان منحوس فلما بلغه الخبر خرج الاستسقاء ثم بعد صلاة السنة سجد-

ودعى الله تعالي قائلا :ـ ياملك الملوك ، يا من يفنى امام تدبيره كل تدبير انت خالق الخلق و بارئهم فارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين و اسقنا الغيث يا كريم،، ولم يفرغ من دعائه الا وقد جادت السماء عليهم من جميع الجهات فكان ربيعا لم يعهد مثله و من ثم صار الناس يسمونه (احمد شاه ولى) ثم ادركته المنية فى عام ٨٣٨ هـ ١٤٢٥ م و تولى ابنه :ـ علاء الدين الثانى و حصلت بينه و بين الهنود حروب انتصر فيها عليهم واخذ الخراج منهم ، وحدثت فى زمانه هذه القصة :ـ كان السلطان فى المسجد يوم الجمعة و كان الخطيب على المنبر يخطب فلما فرغ من الخطبة ودعى للسلطان ووصفه بالعادل وقف رجل عربى و قال بأعلى صوته :ـ كذب محض ، كيف يكون عادلا و هو لم يدفع الى قيمة خيلى . فلما سمع السلطان خجل خجلا ادى به الى ان حبس نفسه بقية عمره و لم يعد يخرج للناس خجلا و امر بالفور ان يعطى هذا العربى حقه وكان الذى اشترى من العربى الخيل أحد الوزراء فكأنه ماطله فى الدفع و لم يتمكن من مقابلة السلطان فاغتنم الفرصة وعمد الى ذلك و جازى السلطان ذلك الوزير على سوء عمله . و حكم المذكور ٢٤ سنه لما ادركته الوفاة اوصى بولاية العهد لابنه همايون على ان يكون وزيرا له محمود گاوان ، وكان هذا من افاضل العلماء

و نوابغ الشعراء و له ديوان بالفارسية متداول الى الآ ن ، وكان ينفق جميع مايتحصل عليه على الفقراء بصفة خفية اذ كان يطوف المدينة بالليل فاذا وجد مستحقا اعطاه وقال له ان السلطان قد بعث اليك هذا فادع له ! و بنى فى بيدر مسجداً ومدرسة و اجرى لفقراء الطلبة مرتبات شهرية و كان يلقى دروساً علي الطلبة بنفسه ، وشيد مكتبة قيمة حوت أنفس الكتب و اجود الاسفار . ثم توفى همايون شاه عام ٨٦٥ هـ ١٤٦١ م وتولى بعده ابنه :ـ نظام شاه وهو صغير السن فتولت أمه الملكه (مخدومه جهان) ادارة المملكة يساعدها الوزير محمود گاوان و كانت تدعوه باخيها . ثم توفى نظام شاه عام ٨٦٧هـ ١٤٦٣م فتولى بعده ابنه :ـ محمد شاه الثالث وكان محمود المذكور قدوسع المملكة كثيرا وخدم السلطنة باخلاص ووفاء . ثم دس عليه بعض الأمراء وزوروا عليه كتاباً و رفعوه الى السلطان فقتله فكان قتله قتل السلطنة البهمنية و بعد قتله فتش خزائنه فلم يجد فيها مالا مدخراً وقال لهم الخادم انه كان ينفق كل امواله على طلبة العلم وعلى الفقراء . فلما سمع امراء المقاطعات بقتله تأسفوا كثيراً وقالوا اذا كان قد قتل محمود گاوان المخلص الصادق فما يمنعه عن قتلنا ؟ فاستقل كل واحد منهم فى ولايته . ثم توفى محمد شاه عام ٨٨٧هـ ١٤٧٢م و تولي

بعده ابنه محمد شاه وتلاه ابنه احمد شاه ثم علاء الدين ثم ولى الدين ابن محمود شاه ثم كليم الدين بن محمود شاه وكانوا آلة فى ايدى الوزراء وانقرضت السلطنة البهمنية سنة ٩٣٣هـ ١٥٢٦م فسبحان من يرث الارض ومن عليها، ثم انقسمت هذ المملكة الى خمس حكومات .

(١) الحكومة العمادية * قامت فى ولاية «برار» عام ٨٢٩ هـ. وتعرف باسم عماد شاهى نسبة الى مؤسسها فتح الله عماد شاه . ثم تلاه ابنه علاء الدين الملقب بعماد شاه وظل حتى مات عام ٩٦٧ هـ ثم ابنه «دريا عماد شاه» ثم ابنه برهان، وكان صغيرا فتغلب عليه الوزير تغل خان وسجنه فى قلعة (نرناله) واستقل بالأمر . فلما سمع بذلك صاحب احمد نكر (مرتضى نظام شاه) جهز عليه جيشا فأسره وسجنه واستولى على البلاد وألحقها بولايته (احمد نكر) وذلك عام ٩٨٢هـ ١٥٧٤م .

(٢) الحكومة العادلية * مؤسس هذه الأمارة فى بيجاپور الامير يوسف ابن السلطان مراد العثمانى . قدم المذكور الى الهند برضاء والدته مع التاجر التركى الخواجه عماد الدين محمود الصاوى وقدمه الى نظام شاه البهمنى وعرفه به فاكرمه واعز جانبه وعهد اليه منصبا كبيرا يليق بابناء الخلفاء، ولم يزل يترقى حتى اصبح والياعلى (بيجاپور) وفى عام ٨٩٥هـ ١٤٨٩م استقل بها . وكان على مذهب الشيعة

الامامية وقام بدعاية عظمى وراء ترويج مذهبه مدةا مارته وهى عشرون عاما حتى مات سنة ٩١٥ هـ ١٥٠٨م • ثم تولى ابنه اسماعيل وحكم حتى مات سنة ٩٣٤ هـ ثم تولى ابنه ملو خان وخلع بعد سنة اشهر • ثم جاس أخوه ابراهيم وتـرك مذهب الشيعة وصار حنفيا حتى مات عام ٩٥٠هـ • وتلاه ابنه على وتشيع • ووفد عليه الامير فتح الله الشيرازى ولازمه مدة حياته • وبنى سور (بيجاپور) وجعل عرضه (٢٤) ذراعا وارتفاعه (٨) أذرع وجعل فيه ؛ ١٢٠) برجا و (٧٠) نافذة و(٦) ابواب عظيمة و احاطه بخندق عريض و عميق مملوء بالماء علي الدوام • ونظم عاصمته حتى اصبحت من اعظم مدن الهند التجارية و انشأ فيها الأماكن العجيبة والبساتين النضره وزخرفها للغاية وفيها مقبرته المشهورة التى تعلوها قبة من اعلي قباب العالم وترى من بعد شاسع ثم قتل فى عام ٩٨٨ هـ ١٥٨٠م فتولى بعد ابن اخيه ابراهيم بن طهم آسب بن ابراهيم وعمره يومئذ تسع سنوات فتغلب الوزراء على الامر فلما بلغ رشده و امتلك ناصية الأمر ساس الأمور بنظام تام و تـــرك مذهب الشيعة وصار حنفيا ولازمه محمد قاسم بن غلام على استرابادي الذى الف كتابا سماه « گلزار ابراهيمى » فى علم التاريخ ،

ثم زوج السلطان ابراهيم ابنته من ابن السلطان اكبر شاه سلطان دهلى تقوية

لأواصر المحبة والصداقة وذلك عندما استولت جيوش اكبر شاه على ولاية احمد نكر . وتوفى المذكور ١٠٢٧ هـ فتولى بعده ابنه محمد شاه وكان بطلا مقداما غزا الهنود وفتح البلاد ودك الحصون ودخل كرناتك وبقى فى سلطنته اربع وثلاثون عاما حتى مات فى ١٠٦٧ هـ ١٦٥٦ م ثم تولى بعده ابنه على وعمره ستة عشر عاما حتى مات ١٠٨٣ هـ ١٦٧٢ م ثم تولى ابنه اسكندر وهو فى الخامسة من عمره فاصبحت الأمارة لعبة فى ايدى الوزراء حتى انترعها منهم السلطان عالمكير فى عام ١٠٩٧ هـ موافق ٦٨٦ م والحقها بالسلطنة المغلية .

(٣) الحكومة البريد شاهيه * مؤسسها « قاسم بريد » الذى كان وزيرا فى الحكومة البهمنية . فلما اضمحل امرها استقل فى (بيدر) ونواحيها عام ٩٠٤ هـ موافق ١٤٩٨ م وبقى الى ان مات سنة ٩١٠ هـ فتولى ابنه (امير بريد) وكان من الشجعان قاتل كثيرا حتى مات فى سنة ٩٤٦ هـ ثم ابنه (على بريد) وزاد على اسمه لقب شاه فصار يدعى (على بريدشاه) توفى سنة ٩٨٧ هـ . فتولى ابنه ابراهيم بريد وضعف شأن حكومته فى زمنه كثيرا ثم تولى بعده قاسم بريد الثانى عام ٩٩٤ هـ ومات فى عام ٩٩٨ هـ وتولى بعده على بريد الثانى ومات فى ١٠١٠ هـ ثم تولى بعده امير بريد الثانى توفى سنه ١٠١٨ هـ ثم تولى بعده (مرزا على) وكانت الحالة الداخليه

والخارجيه مضطربة فهاجمها حكام بيجاپور وقضوا عليها والحقوها بحكومتهم في عام ١٠٠٨هـ ١٦٠٩م .

(٦) الحكومة النظام شاهيه * في احدى معارك الحرب اسر احمد شاه البهمني رجلا من براهمة الهنود فاسلم على يديه وسماه «حسنا» وكان ذكيا اسند اليه احدى المناصب فقام بها خير قيام فاخذ يترقى حتى وصل الى درجة امير الأمراء وكان له ابن سماه احمد، أقطعه ارضا فاستقل بها وتسمي «احمد نظام شاه البحري» ومصر بلدة (احمد نگر) واتخذها عاصمته سنة ٩٠٠هـ وظل بها حتى مات سنة ٩١٤ هـ .

فتولى ابنه «برهان» وهو في السابعة من عمره فاصبح لعبة في ايدى الوزراء حتى بلغ مبلغ الرجال، ثم اعلن تشيعه في سنة ٩٤٤هـ وبالغ حتى مات سنة ٩٦١هـ فتولي ابنه الحسين وظل حتى مات سنة ٩٧٢هـ ثم تلاه ابنه المرتضى المشهور في الهند باسم (ديوانه) اي المجنون ثم قتله ابنه الحسين سنة ٩٩٦هـ وجلس مكانه ولم يمكث سوى شهرين وثلاثة ايام فتولى اسماعيل بن برهان بن الحسين ولته الأمراء في غياب ابيه فلما سمع به حضر وقبض عليه وتولي مكانه حتى مات في سنة ١٠٠٣ هـ ثم تولى ولده ابراهيم وقتل في احدى معارك الحرب التى دارت بينه وبين عادل شاه صاحب بيجاپور ثم اختلفت الأمراء فيما بينهم حتى ولوا مكانه احمد بن طاهر

وادعى هذا بان اباه الطاهر من ابناء خدا بنده بن برهان بن احمد نظام شاه وساعده على ذلك (منجو خان) وكانت السلطانه (چاند بي بي) تريد تولية (بهادر ابن نظام شاه) الرضيع ، وچاند بي بي هذه الابنة الثالثه للحسين نظام شاه وزوجها صاحب بيجاپور علي عادل شاه فلما مات زوجها اتت الى احمد نكر • وولى بعض الامراء (موتي شاه) ولكنه كان يوجس على نفسه خيفة من بقية الامراء فكتب الى سلطان دهلى اكبر شاه يستدعيه فارسل اليه الجنود فلما قدموا ندم المذكور واخلف وعده وحارب رجال اكبر شاه ثم تم الصلح بينهم لمدة معينة • ثم اتفقت الأمراء على تولية بهادر شاه فجهز عليه اكبر شا ودارت الحرب ثلاث سنوات حتى اسر بهادر شاه وسجنه في قلعة گواليار ثم رجع الى دهلى فولوا المرتضى بن علي بن برهان . ثم اختلفت الامراء فتغلب عليهم عنبر الحبشي وقبض علي ناصية الأمر حتى مات عام ١٠٣٣ﻫ ومدته ثلاثون عاما ثم تولى ولده فتح خان وقتل المرتضى الآنف الذكر عام ١٠٢٨ ﻫ ثم ارسل عليه شاهجهان سلطان الهند جيشا عظيما للدخول في الطاعة فدخل • وانقرضت هذه الامارة سنة ١٠٤٢ﻫ فسبحان الحي الدائم •

(٥) الحكومة القطبية * ومؤسسها سلطان قلي الهمداني الذى قدم الدكن في ايام محمد شاه البهمني واستخدم عنده ولم يزل يترقى حتى تولى محمود شاه البهمني

و ولي المذكور نواحى « تلنگانه » وانعم عليه بخطاب قطب الملك » فابدى مهارة فائقة وفتح البلاد وساس الرعية سياسة مرضية .

فلما استقل عادل الملك فى اقطاعه استقل المذكور ببلاده هذه ايضا واتخذ قاعدته (گولكنده) عام ٩١٨ هـ وكان على مذهب الشيعة الأمامية ونشر داية مذهبية فى طول البلاد وعرضها وظل فى مملكته ٢٢ عاما حتى مات ٩٥٠ هـ فتولى عده ابنه جمشيد وبعد سبع سنين توفي فتولى بعده اخوه ابراهيم وكان ذا سيرة حسنة كريما فاضلا مدبرا صاحب همة ونجدة اتسعت حدود مملكته الي كرناتك ووجه عنايته وراء الاصلاح والعمران وكان يقصد من أقصى النواحى والتف حوله جيش من العلماء واهل الفضل والكمال ومكث فى مملكته ٢٣ عاما حتى ادركته المنية عام ٩٨٩ هـ فتولى ابنه محمد قلى واختط مدينة كبيرة وبناها وسماها (بهاگ نگر) على اسم محبوبته (بهاگ) ثم غيره وسماها (حيدر آباد) واتخذها عاصمته وبنى فيها مدرسة راقية وقصورا شامخة وحدائق غناء وبنى فيها ملجأ للمجانين واصبحت من ابدع مدن الهند حسنا ورونقا وكان سائرا على قدم ابيه فى جميع سياسته واشتهر اسمه فى العالم حتى اهدى اليه ملك ايران عباس شاه الصفوي هدايا قيمة منها تاجا مرصعا بالدر والجوهر وظل ٢١ عاما حتى مات سنة ١٠٢٠ هـ وهو الذى بنى الجسر

القديم على نهر موسى فى حيدر اباد و بنى مكه مسجد وچار مينار وچار كمان وگلزار حوض الذى كان يجلس عنده ويستعرض جيوشه ، وعاشورخانه وغيرها من العمائر المدهشة التى لم تزل خالدة ناطقة بعظمته فسبحان الدائم ، ثم تولى بعده ابن اخيه محمد وظل فى الامر حتى مات سنة ١٠٣٥ هـ وقيل انه هو الذى بنى مكه مسجد وكان يدفع الخراج لسلطنة دهلى ، ثم تولي ابنه عبدالله وجلس فى الأمارة حتى مات سنة ١٠٨٣ فتلاه ختنه ابوالحسن تانا شاه ودام ٢١ عاما وهو الذى انشأ « چار محل » و« گوشه محل » ولم تزل آثاره باقية الي الآن فى (حيدر آباد) ثم دارت بينه وبين (عالمگير) حروب طاحنة وقع فيها أسيرا سنة ١٠٩٧ هـ وبذلك انقرضت هذه الحكومة واصبحت ولاية تابعة لأمبراطورية دهلى ، فسبحان من هذا صنعه ؟

ملحوظة * قد فصلنا تاريخ هذه الامارات في الجزء الثاني من كتابنا « الهند بين الماضي والحاضر » فراجع ذلك ،



الدولة الآصفية

مؤسسها :- النواب مير قمر الدين خان بهادر آصفجاه الأول الجد الأعلى للسلطان الحالى مير عثمان عليخان آصفجاه السابع خلد الله ملكه وسلطنته .

نسبه :- يتصل نسبه على التحقيق بالخليفة الأول سيدنا ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - من وجهة الأب . ومن جهة الأم فيتصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فمن اجداده ، الشيخ شهاب الدين السهروردى الذى كان من علماء بغداد الأفاضل ومن اولياء الله الصالحين ، وجد جلالة السلطان الثالث عشر هو الخواجه اسماعيل السمرقندى الذى كان قاضيا فى سمرقند و نال شهرة عظمي و كثرت ورود الفتاوى عليه من جهات ماوراء النهر حتى خوطب بخطاب « ملك العلماء » وخلف ولدين . بهاؤ الدين و الخواجه عابد على خان .

أما الأول فقد خلف ابوه فى القضاء. وأما الثانى فانه لما توفى والده سافر الى بلاد الهند و نزل ضيفا على الأمبراطور « شاه جهان » فاكرم وفادته و انزله منزلا حسنا و انعم عليه بمنصب (٤٠٠) وظل كذلك حتى عهد اليه أبن الأمبراطور « اورنك زيب عالمگير » رتبة صوبه دار والى بلاد الدكن فسافر اليها صحبة المذكور و باشر الوظيفة ولم يزل يترقي حتى بلغ منصب (١٠٠٠) ونال خطاب « قليج خان » ثم انتهى الى رتبة الصدارة فى « ديبالپور » .

ثم نشبت الحرب بين (قاسم خان و جى سنكه) و (عالمگير) فاشترك المذكور فيها وقام باعمال حربية جليلة الشان حتى نال بعدها رتبة (صدراعظم) ومنصب (٣٠٠٠) ولما تولى عالمگير الامبراطورية جعل المذكور واليا على (اجمير) وبقى فيها تسع سنوات ، ثم نوي الحج فاستأذن من الامبراطور فاذن له فسافر الى مكة المشرفة وحج وزار ثم رجع وكانت مدة ذهابه وايابه اربع سنوات ثم اضاف الامبراطور اليه سنة ١٠٩٦ھ زيادة (١٠٠٠) فى وظيفته وجعله واليا على (ظفر اباد) ثم توجهت عناية عالمگير نحو فتح الدكن فقام بحملته الشهيرة ونازل فيها اباالحسن تانا شاه صاحب گولكنده ، فلما علم (عابد على قليج خان) بذلك قام هو ايضا على رأس خمسة آلاف فارس امدادا لاورنگ زيب و بعد

ثالث يوم من ايام الحرب اصيب المذكور بطلق ناري في يده اليمنى كان سببا لوفاته رحمه الله تعالى . ولما أصيب بعث اليه عالمكير اطباءه الأخصاء واوفد اليه رسولا لعيادته وهو النواب عمدة الملك ولكن استاثرت به رحمة الله تعالى فشق نعيه على عالمكير ودفن في احدى اركان قلعة گولكنده وقبره يزار الي الأن . وترك ابنه النواب شهاب الدين فسار على خطة ابيه حتى بلغ منصب (٧٠٠٠) . ثم اتفق أن خرج الشهزاده (محمد اعظم) فجهز الملك عليه حملة تاديبية بقيادة النواب شهاب الدين فتوفق المذكور في مهمته فانعم الملك عليه بخطاب (فيروز جنگ) . ثم توفى الأمبراطور اورنگ زيب رحمه الله وتولى بعده ابنه محمد معظم سنه ١١١٨ هـ ولقب بشاه عالم بهادر شاه ونال المذكور عنده ايضا حظوة كبرى واتخذه واليا على « گجرات » سنه ١١١٨ هـ وبقى بها حتي ادركته الوفاة سنه ١١٢٢ هـ في احمداباد ثم نقل جثمانه الى دهلى ودفن بها رحمه الله تعالى . وكان قد تزوج من (وزيران بيگم) ابنة النواب سعد الله خان علامى الوزير الأعظم للامبراطور (شاهجهان) المشهور فولدت له في ١٤ من ربيع الثانى سنه ١٠٨٣ هـ ولداً سماه قمر الدين . فلما بلغ مبلغ الرجال قلده (عالمگير) رتبة فوجداري لبلاد الدكن ، ولما بلغ العشرين من عمره انعم عليه بخطاب

« فليج خان » . ثم لم يزل فى منصبه هذا متنقلا الى بلاد (بالكام) و (ساگر) و (مدگل) و (رائجور) فى ازمنة مختلفة ما بين ١١١٣ﻫ الى ١١١٦ﻫ ثم جعله واليا على بيجا پور فى ١١١٧ﻫ وظل فى مقامه هذا حتى تولى الأمبراطور قطب الدين محمد معظم بهادر شاه عالم بادشاه فى ١١١٨ﻫ و نال المذكور عنده مقاما رفيعا حتى انعم عليه ببلاد اوده وعلاقة (مراد اباد) اعطه اياها و جعله واليا على بلاد الدكن و اعطاه منصب ٧٠٠٠ﻫ و ظل كذالك حتى بلغ الى الصدارة العظمى .

و لما اقتحم « نادر شاه » مدينة دهلى وصار القتل العام فيها من قبل جيوشه كان النواب قمرالدين يومئذ رئيس وزراء الأمبراطورية المغلية فسال من نادر شاه تامين الناس على ارواحهم من جنوده فامنهم ، ثم اراد المذكور ان يسند اليه امبراطورية الهند بدلا من شاه عالم فامتنع وقال .

(نادر شاه والي اير ن كه از غلبه بدهلي رسيد و بفرط عنايت ما را بعطاني سلطنت هندوستان اشعار كرد ـ في الفور عرض كردم كه ما مردم نوكر پيشه مشهور به نمكحرامي خواهيم شد و حضرت را به بدعهدي شهرت خواهند داد ـ محظوظ شد و آفرين گفت .)

اى (وصل نادر شاه ملك ايران متغلبا الى دهلى و من حسن عنايته أشار

الى بسلطنة الهند ـ فعرضت عليه حالا :ـ انى خادم ، فأشتهر بالخيانة ـ وحضرتكم تشتهرون بنقض العهد. فاستحسن كلامى). ثم انعم عليه محمد شاه بسلطنة بلاد الدكن و عززه بخطاب (آصفجاه) بفرمان جليل ، عام ١١٢٧ﻫ ، موافق ١٧٢٧ م و اصبح يدعى (النواب قمر الدين قليج خان آصفجاه الأول).

وكان الأمبراطور (فرخ سير) تولى بمدد السيد عبدالله خان و السيد حسين علي خان اللذان كان بيدهما زمام المملكة فيوليان و يعزلان حسب رغبتهما فاراد فرخ سير التخلص منهما وكانت والدته فى « مالوه » فكتبت الى النظام تستنجده فى خلاص ابنها من المذكورين و تقسم عليه بالله تعالى ، وكان لهما ابن اخ يدعى السيد عالم على ، وهو صوبه‌دار على « مالوه » .

فلما وصل الجواب الى النظام قام يلبي الواجب ـ فاكتسح أولا برار و استولى عليها و قتل السيد عالم على و تقدم فبلغ اليه الخبر بان شخصا مجهولا قد قتل السيد حسين على خان ـ فواصل سيره حتى تقابل مع السيد عبد الله خان ـ و أسره ولكن كان ذلك كله لم يأت بالنتيجة المطلوبة لأنهما قد خلعا فرخ سير وولوا بدلا عنه (رفيع الدرجات ابن رفيع القدر ابن بهادر شاه) الذى كان مسجونا واتفق ان مات بعد اربعة اشهر فولوا مكانه « رفيع الدولة »

ولم يلبث ان مات بعد ايام قلائل فولوا بعده « روشن اختر » المشهور فى التاريخ باسم « محمد شاه ابن جهان شاه ابن بهادر شاه » سنه ١١٣١ هـ ١٧١٩ م و فى زمن هذا قضى على السادات المذكورين . ثم جاء « نادر شاه » صاحب ايران وغزى الهند حتى دخل دهلى وصارت مقتلة دعلى العامة ، فبذل النظام مساعيه الجميلة لدى المذكور حتى منع القتل العام ، ثم عرض عليه نادر شاه سلطنة الهند فاجابه بما سبق ذكره ، فجعل (محمد شاه) نائبا عنه فى الهند و رجع بالغنائم و بعرش الهند المسمي « تخت طاؤس » الي ايران. ثم طمعت المرهته فى السلطان فامتنعوا عن اداء الخراج ثم تقوت شكيمتهم حتى صاروا هم بدورهم يأخذونها من السلطان فضعف امره . وكان فى بلاطه بعض الوزراء يحسدون النظام الذي ظل محافظا على السلطنة المغلية زهاء (٣٥) عاما فدسوا له عند محمد شاه وفطن لمكرهم فبادر مستأذنا من السلطان فى الرجوع الى ولايته « الدكن » فأذن له. و قد اعلن كثير من الأمراء و قتئذ استقلالهم لأن السلطان محمد شاه كان من اهل الهوى منصرفاً الى النعيم و الملذات . فلما وصل نظام الملك بلاده اعلن استقلاله ، غيرانه ظل مواليا للسلطان يوالي امداده بالرجال والمال . واتخذ عاصمته « اورنگ اباد » و توجه نحو اصلاحها و تعميرها حتى انها

لم تعهد عمرانا قبله ولا بعده وبلغ عدد سكانها (١٠٠٠٠٠٠) وكانت من اعظم مدن الهند تجارة وصناعة وورونقا . ثم جرت بينه وبين (مبارز خان) حروب شعواء انتهت بانتصاره واستيلائه على ولاية (برار) فالحقها بإمارته . ثم وقعت بينه وبين المرهة وقائع طاحنه استولى فيها على كثير من المدن والولايات وبلغت حدود مملكته نهر (نربدا) من الشمال ، ومن الجنوب (راشورم) والي اريسه والمعبر وبلكام . وولي على البلاد التى اخذها من المرهة (انورالدين خان) سنة ١١٥٧هـ ١٧٤٤م واستولت شركة الهند الشرقيه على (اركات) ولم تكن لها يومئذ حيثية يخشى من ورائها . ثم اغتصبت فرانسا من الشركة ولاية مدراس سنة ١١٦٠هـ ١٧٤٧م فاستنجد الحاكم « سينت ديويد » بالنظام ، ولم يكن يخطر على بال احد يومئذ ان الأنجليز معتزمون على استعمار الهند ! فكتب النظام إلى عامله أنورالدين خان بان يسترد مدراس من فرنسا ويردها للانجليز (الشركه) ويستدل من وقائع الأحوال ان امير كرناتك انورالدين خان عامل النظام كان فى قوة بحيث يستطيع اخراج فرانسا من مدراس . وكان امير تلك المقاطعة الاصلى الداماد (درست على خان) المشهور باسم (چنداصاحب) فلما تولي انورالدين خان ولاية كرناتك سنة ١١٥٧هـ من قبل النظام لم يعارض المذكور

هذا بل ظل صامتاً حتى مات انور الدين خان وتولي بعده ابنه « محمد على » ثار « چندا صاحب » عليه وكانت فتنة شعواء فسحت المجال للاجانب فامد الفرنساويون چندا صاحب . ثم لما أحس آصفجاه الأول بقرب نداء داعي المنون أوصى وصيته الشهيرة التى تتلخص فيما يلى :-

١ * ان يكون رئيس الدكن على وفاق تام مع اصحاب الأراضى من المرهته حفظا لسلامته و بقاء سلطانه ٢ * ان الله سبحانه و تعالي هو صانع البناء الأنسانى و لهذا فليحذر من هدم هذا البناء الذى او جده تعالى الله تعالى . و أن لا يحكم على المذنب من تلقاء نفسه و ان لا يتسرع فى اصدار حكم بالقتل علي احد مطلقا بل يحيل المجرمين الى القاضى الذى يحكم بما تأمر به الشريعة الغراء ٣ * وليعلم ان نظام مملكته وحياته موقوف على السير فى الأرض والأتعاظ بعبر الأولين حسب قوله تعالى (قل سيروا فى الأرض) على أنه يتأنى فى سياحته و يسرح جنوده ليرجعوا الى اهاليهم و لئلا ينقطع النسل ٤ * و ليحذر من التهاون فى اداء حقوق الله عزوجل و فروضه و بعد اداء ما يجب عليه لله من فروض و واجبات يتوجه نحو شئون الدولة على ان يقسم أوقاته فى مسائل تنظيمها و ادارة دفتى الحكم ٥ * وليعلم ان قوام الملك مستمد من أرواح كبراء

الأمة المحمدية و أوليائها الكرام و لهذا يجب عليه ان يعظمهم و يحترم مقامهم و يستمد من بركاتهم ٦ * وليبتعد قدر المستطاع عن اتلاف حقوق الرعية فان الله تعالى هو الذى خلق السماء والارض و اورثها عباده فليحافظ على حقوق الورثة كما يجب ٧* لقد كانت بلاد الدكن منقسمة فيما سبق الى ست ولايات وكان فى كل ولاية منها حكومة مستقلة لها اهميتها فى وقتها كما اخبرنا التاريخ باحوالها ، فلما من الله المالك الحقيقي على بها وجب على ان احافظ عليها و على حقوق الرعية حتى المقدور ، و لهذا أري انه لابد من الاحاطة باخبار الأُسرِ جميعها و اشراكهم فى الأمر بالترتيب و النوبة ووضع كل منهم فى مقامه على ان ينقل بعد سنة الى مقام آخر و يحل محله شخص ثانى و فى ذلك فائدتان ، (١) لا يطمع فى هذا المركز احد . (٢) لا يحرم الآخرون منه . و هذه نتيجة اختباراتى طول حياتى ، وهى جوهر ثمين لم احصل عليه الا بعد عناء و تعب شديد فعليكم بتعهده و ان تعهدوا لكل شخص ما يليق به من عهدة ٨ * وليتعهد تربية اخوانه الصغار كاولاده فانهم جناحه وقوته ، فاذا لم يحسن التوجه اليهم فستكون العاقبة غير محمودة ٩ * لا تولوا الاسافل مناصب الأماثل ولا بالعكس ١٠ * عليكم ببذل اقصي الجهود فى الأبتعاد عن الحروب والحذر من الاستعجال بالتقدم اليها .

وكل ما امكن حله بطريقة - امية فهو احلى واجتهدوا فى المحافظة على السلم .

١١ * وليحذر من أهل (بيجا پور) و (برهان پور) وليبتعد عن صحبتهم و قربهم فانهم كاهل (كشمير) فالحذر منهم و من قربهم .

وكان آصفجاه لأول كريماً ينفق على الفقراء ويكرم العلماء و الصالحين و يرسل الى الحرمين الشريفين مبالغ طائلة من الأموال لتنفق على اهلها و كان يقصده العلماء والناس من انحاء الأرض . و فى ١١٦١ هـ ١٧٤٨ م مرض بضعة ايام فاجاب نداء ربه رحمه الله تعالى فى (برهان بور) و دفن فى (دولت اباد) ولقب بعد وفاته بلقب « مغفرت مآب » . و خلف ذرية حفظ التاريخ اسماء اولاده الخمسة هؤلاء وهم :— ١ - النواب غازى الدين خان فيروز جنگ الثانى (امير بلاط دهلى) ، ٢ - النواب مير احمد ناصر جنگ كان نائب ابيه فى غيابه فى دهلى ، ٣ - النواب مير محمد صلابت جنگ ، ٤ - النواب نظام على خان نظام الملك آصفجاه الثاني ، ٥ - النواب مير محمد شريف بسالت جنگ ، ٦ - وكان لهم أخ آخر ، له ابن يدعى « مظفر جنگ » .

* آصف جاه الثانى *

النواب نظام على خان بهادر نظام الملك :- توفي المرحوم آصفجاه الأول و جلس بعده ابنه الثاني النواب ناصر جنگ بهادر الذى كان يشغل منصب النيابة عن ابيه فى حياته و لما جلس علي عرش الدكن قامت الزوبعة وفتن الاستعمار فى الهند وكانت حروب شعواء أثارتها ايدى المستعمرين فى طي الخفاء لتفوز بمرامها . و كان ثمت يومئذ نفوذ فرانسا فى الهند أقوى من نفوذ الانجليز و كان كل فريق يحث السير على ان يحوز قصب السبق فى هذا المضمار .

الحرب بين الانجليز و فرانسه :- و اتفق ان اعلنت الحرب بينهما ١١٥٧ هـ ١٧٤٤ م فى اوربا و كان لكل منهما علائق تجارية كبري فى الهند رسخت اقدامها ، وكان محور هذه الحرب الضروس المنافسة الدولية الاستعمارية وكان للانجليز مراكز حربية شيدوها فى الهند باسم المحافظة على ارواحهم و تجارتهم مثل قلعة « سنت ديويد » و « سنت جارج فورت » وغيرها . و كان لفرانسا فى الهند فى ولايتة (باندى چهري) مقيم اوحاكم عام يدعي (دوپلى) و كان من رجال السياسة المحنكين الدهات وقد درس الهند و اخلاق أهلها ، وكان يود من صميم قلبه إبعاد الانجليز عن الهند. و كان الانجليز معترفين بدهائه

وسياسة . طلب المذكور من فرانسا جيشا و ذخائر حربية فاتى اليه ذلك واغتنم فرصة اعلان الحرب فى اوربا على الانجليز فاعلنها هو ايضا فى الهند و حاربهم حتى اكتسح قواهم و استولى على مدراس و حصرهم فى قلعة (سنت ديويد) ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م فاستنجدوا بالنظام فارسل الى عامله فى (اركات) أنورالدين خان ليمدهم فامدهم واتت اليهم نجدة من جيوشهم بقيادة (الميجر لارنس) و رفع الحصار عنهم و طرد الفرنسيس الى (پاندى چهري) . ثم بعد ذلك وضعت الحرب اوزارها و امضيت معاهدة (ايكس لا شپل) فى سنه ١١٦١ هـ ١٧٤٨ م و بموجب شروطها ارجع الفرنسيس ولاية مدراس للانجليز .

نشاط المنافسه :ـ ثم بعد ذلك لجأ (دوپلى) الى السياسة الاستعمارية متوخيا من ورائها توسيع نفوذ فرانسا و بسط سلطانها على الهند فقام يتداخل فى شئون الأمراء الوطنيين و تقرب منهم فاذا اختصم اثنان منهم وسع هوة الخلاف و أمدهما كى تكسر القوى المتطاحنة بعضها بعضا فيسهل عليه ابتلاع الاثنين .

حوادث اركات :ـ توفي آصفجاه الأول وترك عاملا له علي اركات (انور الدين خان) و كان اميرها السابق الداماد دوست على خان المعروف باسم

(چندا صاحب) وكان يسعي سعيا حثيثا وراء استرداد امارته فاتصل به (دوبلى) ووعده ومناه . فلما مات انور الدين خان تولى بعده ابنه (محمد علي) فثار چندا صاحب واستصحب رجاله وفرقة من الجيش الفرنساوى وهاجم (محمد على) وكانت بينهما وقائع شديدة .

المؤامرة على اغتيال ناصر جنك :- لما تولى النواب ناصر جنك بهادر سلطنة الدكن هرب ابن اخيه المدعو مظفر جنك الى « باندى چهرى » والتحق بالمقيم الأفرنسى دوبلى فوعده ومناه . وكانت جيوش فرانسا قد التحقت بجيوش چندا صاحب واستخلصوا ولاية أركات واستولوا عليها سنة ١١٦٢هـ ١٧٤٩م فلما سمع النواب ناصر جنك سار على رأس جيش جرار الى أركات وتوفق فى مهمة وطرد الفرنسيس والقى القبض على مظفر جنك وسجنه . وكان دوبلى قد دبر الحيلة لاغتيال ناصر جنك واحكم امورها فاغتيل المذكور سنة ١١٦٤هـ ١١٥٠م بينما كان يستعرض جيوشه والذي اغتاله احد قواد جيشه الأفغانيين فمات شهيدا رحمه الله

تولية مظفر جنك :- كانت مؤامرة اغتيال ناصر جنك مدبرة فانه عندما استشهد أخرج مظفر جنك من السجن ونودي به سلطانا على الدكن والذى ولاه (دوبلى) ثم استرجع ولاية اركات وردها الى چنداصاحب .

شبح المنافسة يظهر : ـ سمع الأنجليز بهذه الحوادث فلم يهدأ خاطرهم وخافوا من رسوخ قدم فرانسا فى البلاد ـ فاتهجوا خطتها وارسلوا نجدة الى (محمد على) وساعدوه بما يلزم حتى تمكن من كسر جندا صاحب والقاء القبض عليه وقتله سنة ١١٦٥هـ ١٧٥١م فاستولي على كرناتك فكانوا فى اقدامهم هذا قد ضربوا فرانسا ضربة قاضية وقضوا على آمالها .

دوبلى يواصل اعماله : ـ قضى الأنجليز على آمال فرانسا أدبياغير رسمي لأنهم لم يكونوا فى الهند يومئذ أهل الحل والربط ، بل كانوا اولى علائق تجارية ثم تطورت الحالة الى ان اصبحت شركتهم المشهورة باسم « شركة الهند الشرقية الانكليزية » ذات لون تجاري استعمارى . وكان دوبلى عارفا بمرامى سياستهم فلم يعبأ بذلك لأنه واصل أعماله وتداخل فى شئون الدكن ولعب دوراً كبيراً على مرسح السياسة وعزز مركزه بجيش افرنسي يقوده (المسيو بسي) فبسط نفوذه

قتل مظفر جنك . ثم قامت فتن داخلية كانت نتيجتها ان قتل مظفر جنك فعقد المسيو بسي موتمراً دعا اليه جميع امراء البلاط السلطاني للمشاورة فى مسألة تولية سلطان آخر ٠ وبعد مناقشات اتفق كلهم و ولوا النواب صلابت جنك بهادر سنة ١١٦٤هـ ١٧٥٠م وهو الأبن الثالث للمرحوم آصفجاه الأول

فلما تولى السلطنة كانت البلاد الهندية تموج فى خضم عجاج من الفتن والحروب والغارات التى أثارتها الطبيعة أو الأيدي الخفية . فقام قائم المرهة وعظم شأنهم حتى امتلكوا بلاد گجرات ومالوه والهندالوسطى ووصلوا الى اوده وبنگال وكان فى جيشهم ضباط افرنسيون ايضا ! وهاجم الدكن واقلقوا راحتها ونهبوا كثيراً من القرى واتلفوا المزارع وساعدهم الحظ حتى استولوا على ولاية خانديس وبرار ودولت أباد وبيجاپور سنة ١١٦٢هـ ١٧٤٩م فاصبحت سلطنة الدكن مهددة بالأخطار من جميع الجهات - من المرهة ومن ناحية (حيدر على) والى «ميسور» الذى صعد نجمه واخذ يتقدم وفتح كثيراً من المدن ودك الحصون ، وكانت إمبراطورية دهلى تحتضر ! وبلاد الهند من اقصاها الى ادناها تغلو كالمرجل وأمسى النواب صلابت جنگ عاجزا عن صد غارة المغيرين فرأى بعض الأمراء أولوية إعتزاله الأمر فاعتزله سنة ١١٧٥هـ وقبض على زمام السلطنة أخوه النواب نظام على نظام الملك آصفجاه الثانى ، وهو الأبن الثانى للمرحوم آصفجاه الأول فكان رجلا حازما عاقلا خبيرا بالملك وشئونه إسترجع مجد أبيه وانتشل السلطنة من هوة السقوط .

الحرب مع المرهته :- اقلق المرهته راحته واجبروه علي امتشاق الحسام

بعد ماأراد إعتزاله جانبا حتى ينظم داخليته فتحرشوا به حتى نهض فى وجهم نهضة جبارة خاض غمار حرب ضروس معهم نحو ثلاث سنوات شتت شملهم وطاردهم حتى إستولى على (پونا) ولم يزل يفتك بهم حتي أذعنوا للصلح مرغمين و ردوا اليه ولاية بيجاپور و برار و دولت آباد التي سلخوها فى ايام أخيه وتم الصلح معهم سنة ١١٧٧ هـ ١٧٦٤ م . وكانت ثمت بينه و بين الشركة معاهدة تحتم عليها امداده فى الحرب على عدوه ولكنها لم تف بالوعد ولم تقم على العهد بل ظلت تسبر غور الموقف عن كثب ترجو طحن القوى المتقابلة بعضها ببعض حتى تفوز ببغيتها ! فلما انتصر على المرهته وشاهد موقف الشركة ازاءه رأي ان يبتعد عنها و عن صحبتها فابتعد و استخدم عنده بعض الفرنسيس لتدريب الجيوش وتعليمها ، و انشأ معملا حربيا فى (حيدر آباد) لصنع الذخائر الحربية حتي أصبح أعظم معمل حربي فى الهند فاصبح النظام أقوي شخصية حاكمة فى الهند يومئذ على الاطلاق .

حرب السبعة :- نشبت الحرب فى اوربا مرة ثانية بين الانجليز وفرانسا ١١٧٠ هـ ١٧٥٦ م و ظلت مستمرة الى ١١٧٧ هـ ١٧٦٤ م . وكان قبلها قد إستدعت فرانسا مقيمها العام (دو پلى) فغادر الهند . وكان الانجليز قد امتد

سلطانهم فى الهند و اصبح لدي الشركة جيش منظم يقوده الجنرال (كلائيو) و بحرية منظمة بقيادة (واتسن) فلما وقعت الحرب فى أوربا كانوا فى الهند مشتبكين في حرب مع النواب سراج الدولة صاحب بنغال فاصطلحوا معه فى (دمدم) و تفرغوا لحرب فرانسا ووجهوا حملتهم على (چندر نگر) حيث ترابض جيوش فرانسا و اخيرا استولوا عليها و قضوا علي جيش فرانسا، ثم ناقشوا سراج الدولة مرة أخرى حتى اجبروه على محاربتهم و حاربوه فى واقعة (پلاسى) و تفننوا فى ايقاع الخديعة به حتى قتل سراج الدولة خيانة من شخص يقال له امام ابن مير جعفر و بذالك قضوا عليه و هذه هى واقعه (پلاسى) التى اعظم أمرها مؤرخوهم، وهى فى الحقيقة اساس بناء حكومتهم فى الهند. وكان الفرنسيس من قبل قد دخلوا من مملكة النظام ايام صلابت جنگ ولاية (مصطفى نگر) و (ايلورا) و (راجمندرم) و (رچكاكول) فانتزعها الانجليز منهم في هذه الحروب فلما سمع آصفجاه الثانى عزم على محاربتهم واسترجاع هذه الولايات منهم . و كان قد ابتعد عن صحبتهم و لكن ظهر لهم منافس قوى وهو (تيبو سلطان) و قد دارت المفاوضات بينه و بين النظام للاتحاد و القضاء على الانجليز، فبذلوا كل ما فى وسعهم وراء الفتنة بينهما و احكموا أمرهم و فرقوا

بينهما و بادروا الى النظام يهدؤن خاطره و اعدين إياه بان يدفعو اليه سنويا مبلغ سبعمائة الف رويه بدلا عن تلك الولايات و قيدوه بمعاهدة الصداقة و حسن الجوار، تعهد الفريقان فيها بمساعدة بعضهما واذا هوجم احدهما من عدو فالفريق الآخر يمده أى (معاهدة حربية دفاعية) و ذلك سنة ١٧٩٠م فلما اشتبكوا مع (تيبو سلطان) ادخلوه معهم فى هذه الحرب كما انهم ادخلوا المرهته أيضا على قاعدة اقتسام الغنائم والولايات بالسوية وبذلك تمكنوا من القضاء على (تيبو سلطان) الشهيد ولم يفوا بعهدهم ايضا بل خلقوا لهم شخصاً من ابناء حكام تلك المقاطعة الأقدمين الهنود واسندوا اليه الأمارة بدلا من اقتسامها ١٢١٢ هـ ١٧٩٨م واعطوه بضعة اضلاع من توابع ميسور ثم فيما بعد سلخوها منه! ثم صفى لهم الجو تقريبا فقضوا فى الجنوب على (ميسور) وسلطانها الشهيد وقضوا فى الشمال الشرقى على أمارة سراج الدولة و ولوا عليها «مير جعفر» وسافر كلائيو الى لندن فانعم عليه الملك بخطاب « جرنيل » وقدمت اليه الشركة سيفا مرصعا بالأحجار ومن ذلك الوقت سموه « أسد أركات » لأنه حصر فيها هو ورجاله خمسون يوما صبر فيها مع جنوده الوطنين من اهل الهند صبر الكرام حتى فتح عليه ونال الشرف والشهرة فاصبح شخصية بارزة فى تاريخ الهند وبسم له الدهر

وارتقى فيما بعد الى اعلى رتبة وهو بانى مجد الانجليز فى الهند . ثم تم الصلح بين انجلترا وفرانسه وامرت كل منهما رجال شركاتهما فى الهند بان يكفوا عن القتال والنضال فوضعت الحرب اوزارها . ثم وقعت معاهدة حربية دفاعية بين النظام والانجليز فى ١٣ جون سنة ١٧٩٩ م اشترطوا عليه ان لا يعلن حربا على ولاية من ولايات الهند قبل مشاورتهم وهم يمدونه وهو يمدهم وان يكون فى ولايته جيش انجليزى يقوم بمصاريفه اوتسليم احدى المقاطعات اليهم لينفقوا جباياتها على هذا الجيش الانجليزى الذى يقال له فى الهند الجيش الامدادى وكان له مندوب مفوض لدى الانجليز فى كلكته كما لهم مثله عنده .

خاتمة آصفجاه الثانى :- ثم إستتب الأمن واخذت البلاد ترجع إلى الهدوء والسكون وانصرف الى تعمير البلاد واصلاح شئونها الداخلية وظل كذلك الى ان أجاب نداء ربه فى ١٧ ربيع الثانى ١٢١٨ هـ ١٨٠٣ م وهو فى السبعين من عمره رحمه الله ودفن فى مكه مسجد فتولى بعده ابنه النواب مير اكبر على خان سكندرجاه بهادر .

* آصف جاه الثالث *

جلس على العرش والحالة فى هدوء عما سبق . وكان رئيس وزراء الديوان « چندولال » وكان من اشراف الهنود النجباء شاعراً أديبا غيران نظام المملكة لم يكن على المطلوب . وكان سكندر جاه كريما فاضلا اصبح كعبة القصاد من العلماء و الفضلاء . وكان له وزير يسمي (مير عالم) كان يساعده فى ادارة المملكة حتى مات سنة ١٢٢٣ هـ ١٨٠٨ م فقبض بنفسه على شئون الوزارة أياما ثم اسندها الي ابن المتوفى - (منير الملك) و كان چندو لال هو الصدر الأعظم ووصلت حالة البلاد المالية فى زمن چندولال الى اسوأ الحالات من كثرة المصاريف الباهظة حتى اضطر لأخذ قرض من الانجليز ، و فى سنة ١٨٢٢ م استقدم بعضا من رجال الانجليز الماليين ليتولوا ادارة بعض الأمور بمشورة « السر چارلس متكاف » ولم يأت ذالك بالنتيجة الحسنه حيث زاد القرض و بلغ مبلغا عظيما أسفر عن اعطاء الولاية الشمالية للانجليز مقابل (١١٦٥٠٠٠٠) وفى ١٧ ذى القعده ١٢٤٤ هـ ١٨٢٩ م توفى آصفجاه الثالث فتولى بعده ابنه النواب مير فرخنده علي خان ناصر الدولة بهادر ؟

* اصفجاه الرابع *

جلس على العرش بعد ابيه وانصرف نحو الاصلاح والعمران وكانت رئاسة الوزارة عند (چندو لال) والمالية اصبحت فى أزمة شديدة فعقد الوزير المذكور قرضا مع الانجليز فى سنه ١٨٤٢ م واستلم منهم (١٠٠٠٠٠٠٠) روبيه على أن يكون تسديده أقساطا سنوية عن كل سنة ١٧ لاكه روبيه وهذا المبلغ يساوى واردات احدى الولايات الآصفيه وتولى الانجليز جبايتها ، ولكن لم يأت ذلك بفائدة اذ عجزت الماليه مرة أخرى حتى ١٢٧٠ هـ ١٨٥٢ م اذ أعطى الوزير (سراج الملك) فى عهد وزارته للانجليز ولاية «برار» وضلع صولابور وما يتبعها مقابل القروض جميعها وعقدت معاهدة جديدة بين الفريقين وفى هذه السنة توفى الوزير «سراج الملك» فولى السلطان مكانه ابن أخيه «سالار جنگ الأول» وعمره يومئذ ١٨ عاما غير أنه قام بوظيفته خير قيام . وكان النواب ناصر الدوله بهادر قد اوصي بنيه وصية أكد عليهم إتباعها خلاصتها «أن يكونوا دواما حلفاء للانجليز صادقين ، إذ سلكوا معه طريق الصداقة فى جميع الأوقات» وفى ٢٢ رمضان سنة ١٢٧٣ هـ لبي نداء ربه فتولى إبنه النواب مير تهنيت على خان سر أفضل الدوله بهادر م؟

* اصف جاه الخامس *

جاس على العرش فكان من خيار السلاطين الصالحين كان متواضعا لآخر درجة حتى أنه منع الناس من القيام له، كثير الخوف من الله تعالى يحب العلماء و الفقراء كريما بلغ به السخاء أن السائل إذا وصل إليه اعطاه ما يغنيه عن السؤال طول عمره وكان يزود الناس أيام الحج و يرسلهم على نفقته لحج بيت الله الحرام و زيارة خير الأنام صلى الله عليه و آله وسلم و تقسيم الخيرات و الصدقات و فى أيام المحرم فانه ينفق فيها سنويا (٣٠٠٠٠٠) روبيه و فى عيد ميلاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقيم الولائم والأفراح و يطعم المساكين . و عمر (دار الشفاء) فى (حيدر آباد) و جميع الأضلاع و انشأ المدارس ، وقد تمسك بوصية أبيه حتى مرت عليه مواقف حرجة تجلد و ثبت فيها محافظا البقاء على العهد و القيام بواجب الوفاء وهذا كله حدث فى عام الغدر سنة ١٨٥٧م اذ ثارت الهند من اولها الى آخرها فى وجه الانجليز وتمردت الجنود فلما سقطت دهلى فى ايدى الثوار شاع فى الهند ان قد قضى على الانجليز و سرت هذه الأشاعة الى الدكن فاستدعى المقيم الانجليزي العام (سالار جنگ) يستطلع رأيه فى الأمر فاجابه المذكور بأن قد اصبح هذا الخبر شائعا منذ ثلاثة ايام فى المدينة و قد حكم الرأى العام

بالقضاء علي الانجليز بعد سقوط دهلي، فلم يغير النظام موقفه ولم يؤثر عليه.

الاضطراب في المدينة :- و ظهر فريق فی حيدر اباد من المتحمسين ضد الانجليز و قامت ثورة فی أورنگ آباد فالقى القبض على ثلاثة عشر فارسا من المهيجين و القيت عهدتهم الى المقيم الانجليزى، فهاج الرأى العام و استاء فاوفد الشعب الى النظام وفداً يعرب له عن رغائبه و يرجو منه اطلاق سراح المذكورين الذين اعتقلوا فلم يرد عليهم. فلما آيسوا منه قاموا يهددونه هو ووزيره بالقتل قائلين له :- «لابد من إخراج الانجليز و القضاء عليهم و إن أبيت الا ان تكون متمسكا بمبادئك فلا مندوحة من قتلك معهم».

احرج المواقف :- تصور رعاك الله ملكا يهدده شعبه بذلك فيفضل الثبات على العهد والوفاء بالوعد ولم يتغير موقفه ابداً، ان ذلك لمن أحرج المواقف التي يقفها الانسان فی حياته. استدعي النواب سر أفضل الدولة بهادر خيرة جنوده من شباب العرب الأبطال الذين يثق باخلاصهم و عهد اليهم ابواب المدينة و قوارع الطرق و نشرهم في الاسواق و الطرق و المنعطفات مدججون بالسلاح الأبيض و البنادق و فی وسط كل منهم خنجره العربی المليح و أصدر منشوراً للرعية يحذرهم فيه من قتل الانجليز و جعل جزاء القاتل منهم القتل

فوراً في وقته و ساعته . و حكم على الذين يقومون بدعاية ضدهم بالسجن
و كان (الميجر هل) قائد جيوش حيدر اباد قد كتب يومئذٍ عن التدابير التى
اتخذتها حكومة النظام فى هذه الفتنة التى كادت ان تقضى على الانجليز قائلا :
ان حكومة حيدر اباد بحسن التدابير التى إتخذتها للمحافظة على ارواح الانكليز
قد حفظت القسم الجنوبى من الهند ولو ثارت هذه المملكة لاتبعتها هذه الحصة
كلها و بالاخص ناحية مدراس وكان قد قضى على الانكليز . و تقول دائرة
المعارف البريطانية عن سنة ١٨٥٧ م عام الغدر انه قد كانت سلامة الهند
موقوفة على حكومة النظام لأهميتها الكبري و لأنها اكبر أمارة اسلامية فى الهند
و من البديهى ان المسلمين يتبعونها فان وافقت كانوا مثلها وإن اعلنت الثورة
أيدوها من كل حدب و صوب و هنالك الطامة الكبرى ، وكان الانكليز فى
احرج المواقف التأريخية ، واتصل شرر الثورة الى حيدر آباد دكن و قام لفيف
من الأهالى و هاجموا المقيم الانجليزي فيها غير ان حكومة النظام برهنت على
وفائها واخلاصها بالتدابير التي اتخذتها للمحافظة على أرواح الانجليز . ويقول
الكرنيل ديودنس المقيم الانجليزى فى حيدر اباد عام الغدر (لقد هددنى الناس
كثيراً و اصبحت فى مأزق ضيق لم اتصور النجاة منه لولا وفاء حكومة النظام

و حسن تدابيرها التى برهنت بها على اخلاصها ووفائها ولم يتغيره وفقها الولائي ولم يتبدل مع انه كان فى وسعها القضاء على الحكم الانجليزى ، وكنت لا اطلب شيئا فى ذلك الوقت الا و اجاب اليه باسرع ما يمكن وكانت حكومة النظام تلبى طلباتى بلا تأخير وبحسن تدابيرها قد حفظت ذمتى . و قد كتب حاكم بومبى يومئذ للمقيم في حيدر اباد قائلا له لو انحاز النظام الى جانب الثوار لما بقي لنا شيء . فعلم مما تقدم ان (النواب سر افضل الدولة بهادر) قد افتدى الانجليز بروحه وحماهم فى ذمته ووفى بالعهد و الوعد حتى اعترف له منصفوا الانجليز . كما ان نائب الملك العام فى الهند قد صرح بوفاء النظام و حفظه للعهود و فى سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م دعاه داعى المنون فاجاب النداء رحمه الله تعالي وعمره ٤٢ عاما وخلف ابنه الصغير (مير محبوب على خان بهادر فتح جنگ).

---

* آصف جاه السادس *

فولى مكان ابيه و عمره يومئذ سنتان و سبعة اشهر و قام بادارة نظام الحكومة « السر سالار جنگ الأول » و النواب امير كبير « شمس الأمراء بهادر » وزير العدليه ثم توفى الثانى و انفرد الأول وفى سنة ١٨٨٢ م توفى

ايضا السر سالار جنگ الأول فتأسس مجلس من خمسة اعضاء منهم المير لايق علي خان بهادر و سالار جنگ الثانى و رئيس المجلس اصف جاه السادس و عمره ١٣ سنة و لما بلغ الحادية و العشرين من عمره سافر الى دهلى مع الوزير سالار جنك الثاني لحضور حفلة تتويج الملك . وقبل هذا قام بسياحة فى مملكته مع سالار جنگ الثانى و هو فى الخامسة عشر من عمره ، واستلم زمام الأمور وهو فى الثامنة عشر اى فى ٥ فبراير ١٨٨٤ م اذ حضر حفلة جلوسه على عرش السلطنة الآصفية اللورد رپن حاكم الهند العام و نائب الملك . ومن ذلك اليوم اصبح لتاريخ الدكن ميزة خاصة و فيه لأول مرة وفد (حاكم الهند) الى حيدر آباد . ثم قام باصلاح الداخلية فانشا المدارس والمستشفيات وأمر باستبدال اللسان الفارسى الذى كان لسان الحكومة الرسمي باللسان الأردو و نظم امور البرق و البريد و فتح الطرق ووصلت سكة الحديد من حيدر آباد الى گلبرگه فى ايامه . وكان حاتم زمانه كريماً سخياً يحب العلماء و الفقراء و يكرمهم و يعز جانبهم عظيم الصلات حتى انه لم يكن فى الدنيا سخى مثله . إختطفته يد المنون فى شهر رمضان المبارك سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م فكان لموته رنة حزن و اسف واصبحت المملكة كلها فى ماتم و دفن فى مكه مسجد رحمة الله تعالى عليه ؟

* سلطان العلوم اصف جاه السابع *

النواب السلطان مير عثمان على خان بهادر مظفر الدولة نظام الملك آصف جاه السابع بالقابه خلد الله ملكه و سلطنته آمين

ولد حفظه الله تعالي فى التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٠٣ هـ ٥ — ابريل ١٨٨٦ م ولما ولد أقام المغفور له والده المرحوم مير محبوب على خان معالم الافراح فى البلاد وفرح به كثيراً . ولما بلغ الخامسة من عمره جرت حفلة تعليمه « بسم الله » ويكون ذلك فى محفل كبير يلقنه الأستاذ (سورة العلق) وهذا رسم رائج في حيدر آباد ويقصدون به شروع التلميذ فى طلب العلم . وقد ظهرت عليه امارات الذكاء فاعتني به والده ساكن الجنان وخصص له أساتذة من الافاضل . فللعلوم الدينية، المولوى انوار الله خان صاحب مؤسس المدرسة النظامية . ووزير الامور المذهبية بعد ذلك و للفارسية والعربية اغا سيد على شوشترى و النواب عماد الملك بهادر وللانجليزية ، المستر ايجرتن وللعلوم العسكرية ، النواب أفسر الملك بهادر . ولسمادته نبوغ تام فى ركوب الخيل ومهارة فائقة فى رمى السهام ومقام سامى فى العلوم و سعة اطلاع فى

سلطان العلوم



—* السلطان میر عثمان علی خان بهادر *—

مالك دكن و برار خلد الله ملكه و [illegible]

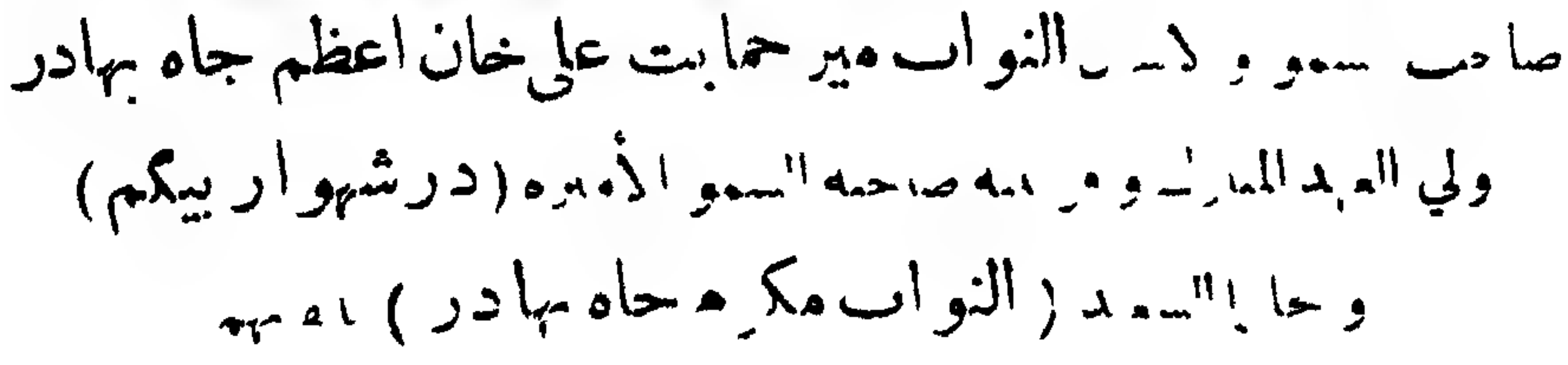
[illegible]

فى المعارف حتى انه يعد فى الدرجة الاولى فى الفصاحة و البيان والشعر وهو محب للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومحب لآ ل بيت المصطفى وله مدائح كثيرة فيهم و ديوان جليل القدر مطبوع طبعا فاخرا يسر الناظرين علاوة على ذلك فله إلمام باللغة العربية الشريفة لغة القرآن المجيد ولسان الله عز وجل ولغة اهل الجنة فى الجنة، وكان المغفور له والده يصحبه معه فى حياته في بعض الأسفار المهمة حتى انه لما سافر الى كلكته فى سنه ١٩٠٠م لملاقاة حاكم الهند العام اخذه معه و كذاك اخذه معه فى حفلة تتويج الملك ادورد السابع فى سنه ١٩٠٢م و لما بلغ الثانية والعشرين من عمره المبارك زفت اليه ربة الصون و العفاف ابنة النواب جهانگير يار جنك بهادر - بكمال الحشمة و الوقار و هى ملكة الدكن حفظها الله تعالى وفى الثامن عشر من المحرم سنـــة ١٣٢٥هـ ولدت له ولى عهده الميمون الطلعة « النواب حمايت على خان أعظم جاه بهادر » و فى الخامس عشر من ذى القعدة سنه ١٣٢٥هـ ولدت له « النواب شجاعت على خان معظم جاه بهادر » حفظهم الله تعالى و أقربهما عين والديهما و حفظهم وآلهم اجمعين من شرور الفتن وتقلبات الزمان آمين .

الجلوس والبيعة :- ولما بلغ السابعة والعشرين من عمره المبارك جلس

علي عرش ابيه فى اليوم الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنه ١٣٢٩-١٩١١ و بويع من قبل الشعب و الامراء وحضر المقيم الانجليزي مقدماً التهانى والتبريك لسعادته نيابة عن حكومته الأنجليزية ، فاجاب جلالة السلطان على تهنئته قائلا « احسن المساعى التي ابذلها ، هى المحافظة على حقوق المحالفة التى بين والدى المحبوب و بين صاحب الجلالة علي انى سابذل جهدى فى تقوية أواصر المحبة و الصداقة لان ذلك من دواعى جلب الراحة للرعيـة وهو من الضروريات اللازمة لسلطنة الهند » ادام الله تعالى وجوده آمين وفى شهر اكتوبر سنه ١٩١١م أتى اللورد هاردنك وايسراي الهند الى حيدر اباد يعزى النظام فى والده ساكن الجنان . و كذلك ايضاً اتى اليها مرة اخرى فى سنه ١٩١٣م وشاهد بنفسه أعمال جلالة السلطان و يقظته و قابله السلطان باحسن ما يكون حتى اعترف له بالعدالة وبعده عن التعصبات و رجع مسروراً مما شاهده . و فى سنه ١٩١٤م اعلنت الحرب العظمى فى أوربا فكان موقف السلطان معهم موقف الحليف الصادق الوافى بالعهد المحافظ علي وصية اسلافه فارسل جنوده امداداً لهم و اعطاهم قرضا حربيا مبلغ (٠٦،٤٠٠،٠٠٠) واحد كرور و اربع وستون لاكه ربيه وامدهم ايضا بمبلغ (١،٥٠٠،٠٠٠) خمسة عشر لاكه ربيه للبحريه





صاحب السمو الملكي النواب مير حمايت علي خان اعظم جاه بهادر
ولي العهد المبارك وقرينته صاحبة السمو الأميرة (درشهوار بيگم)
ونجلهما السعيد (النواب مكرم جاه بهادر) [illegible]



صاحب السمو
(النواب مير شجاعت على خان معظم جاه
بهادر) شقيق ولي العهد بهادر



قرينته صاحبة السمو الأميرة
(فرحت بيـگم)

وامدهم ايضا بمبلغ (٦٠) لاكه ربيه ثم بمبلغ (٥٠) لاكه ربيه ثم (٢٤) لاكه ربيه و بلغ مجموع ما قدمه اليهم نحو ٨ كرور ربيه .

انجال السلطان ـ لقد انعم الله تعالي على جلالة السلطان مير عثمان على خان بهادر نظام الملك آصف جاه السابع بذرية كثيرة طيبة مباركة اعتني بتربيتهم تربية فاضله نخص بالذكر منهم صاحب السمو الأمير حمايت على خان اعظم جاه بهادر ولى عهد السلطنة و قائد جيوشها العام پرنس اوف (برار) المشهور بالشجاعة المحبوب بين الرعية، وله شرق فى اصطياد الأسود و هو مغرم بذلك و قد اصطاد منها عدداً عظيما . وشقيقه صاحب السمو الامير شجاعت على خان معظم جاه بهادر الاديب الجليل . وقد اختار لهما والدهما شريكتان لهما فى الحياة من انجب بنات سلاطين بنى عثمان الكرام وجرت مراسم الزواج فى بلدة نيس بفرنسا في شهر نوفمبر سنه ١٩٣١ م زفت ابنة السلطان الخليفة عبدالمجيد خان ربة الصون والعفاف صاحبة العصمة والوقار الأميرة « در شهوار دردانه بيگم » الى ولى العهد بهادر . وزفت ربة الصون و العفاف صاحبة العصمة والوقار الأميرة « نيلوفر فرحت بيگم » الى الامير النواب شجاعت على خان معظم جاه بهادر . فكان لهذا الزواج المبارك احسن وقع فى قلب العالم الاسلامى باسره كيف لا وقد

حفظ مقام الخلفاء و أعز جانبهم وفى يوم الجمعة الساعة التاسعة والنصف صباحاً ١٥ ج ٢ سنة ٣٥٢ هـ ١٩٣٣ م ولدت الأميرة درشهوار ولدا سعيدا مباركا سمى (الكرنل نواب مير بركت علي خان مكرم جاه بهادر مجيدى) وهو ابن ولى العهد اقر الله به عين والديه وجده وبارك فى آل عثمان أجمعين .

هزاكزالتد هاينس :— وفى سنه ١٩١٨ م خاطبة الحكومة البريطانية بخطاب « هزاكزالتدهاينس ، يار وفادار سلطنت برطانيه » نصره الله وادامه آمين .

شاه دكن و برار :— وفى سنه ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م اعترفت الحكومة الانجليزية بملكيته على (برار) بموجب المعاهدة الجديدة التى وقعت بينهما يوم ٢٤ اكتوبر سنه ١٩٣٦ م اشتملت على عشرين مادة اعترفوا له فيها بدفع (٢٥) لاكه ربيه سنويا اليه مقابل وارداتها ، وتكون خطبة الجمعة فى مساجدها باسمه وتنشر رايته على ربوعها وغير ذلك .

تنظيم الماء وحوادث الغرق :— كانت البلاد مهددة بالغرق ايام الامطار وفيضان الأنهار فوجه جلالة السلطان عنايته نحو ذلك فانشا خزانا عظيما يسمي (نظام ساگر) وآخر يدعى (حمايت ساگر) وآخر يسمى (عثمان ساگر) وانفق على تعميرها بضع مئات من آلاف الربابى .

محكمه آرايش بلده : - و فى سنــه ١٩١٣م امر بانشاء ادارة تنظيم المدينة التى يقال لها محكمه ارايش بلده وهى البلدية فقامت هذه باعمال تنظيم مدهشة من انشاء عمارات كبرى و تنظيم الشوارع و اصـلاح الطرق و تبليطها على احدث الأساليب العصرية .

البرلمان العثمانى : - كان شكل الحكومة ملكيا الى زمانه حفظه الله تعالى ثم رأى ان يجعل للأمة نصيبا من الحكم فانشأ البرلمان فى سنة ١٩١٩م ٢١ نوفبر وافتتحه بنفسه والقى خطبـة العرش التى قال فيها ما ترجمـــته : « لما جلست على العرش وايقنت بضرورة تبديل نظام الحكم، رأيت أنه لا بد من ايجاد شكل حكومى جديد من الاول للآخر، و بعد تفكر عميق خرجت مستنتجا انه لا بد من ادارة الأمور بنفسى على نظام تام، ولم أكن محتاجا لمساعدة الصدر الأعظم ، وسرت على هذا المنوال، خمسة اعوام تخللتها مشاق ومشاكل كبرى . وقد وضعت هذه التدابير كلها من اجل رعيتى المحبوبة لاصلاح امرها وسعادتها ورفاهية حالها وترقيتها و اني ملاحظها ملاحظة الأب الشفوق لأولاده فلما جربت ذلك بنفسى رايت ضرورة تبديل نظام الحكم . و لهذا فانى قد انشأت لحكومتي هذا المجلس الذى يؤلف من، رئيس

و سبعة اعضاء »اه وهذا البرلمان يسمونه (باب حكومت) و لذلك انشأحفظه الله مجلسا تشريعيا يقال له (مجلس واضع قوانين)

استرجاع الرسيدنسى :- وكان الأنجليز قد وضعوا أيديهم من السابق على قسم عظيم من مدينة حيدر اباد يسمى قسم الرسيدنسى فلم يزل يبذل جهوده ومساعيه حتى ظفره الله تعالى و استرجع منهم ذلك فى ١٤ مايو سنه ١٩٣٥م و اصبح هذا القسم يدعى سلطان بازار وهو عبارة عن نصف المدينة تقريبا . واتخذ ذلك اليوم من كل سنة يوم عطلة ذكرى لاسترجاعه .

السفر الى دهلى :- و شرف جلالة السلطان الى دهلي سنة ١٩٢٨م واستقبل فيها استقبال الملوك وكان وصوله اليها يوما تذكاريا للهند زار فيها قبور السلاطين و اولياء الله الصالحين ثم عرج الى كلكته و مدراس و استقبله الناس عموما وبالأخص المسلمين استقبالا عظيما اعرب عن صدق الولاء و خالص المحبة لشخصه الكريم . وكذلك تشرف جلالته الي دهلى سنه ١٩٣٥م و زار كلية عليگده ومعه اللورد ولنگتن وايسراي الهند الذى لبس على رأسه الطربوش الأحمر احتراما لجلالة النظام و قد تنازل جلالة السلطان فشمل كلية عليگده تحت رعايته وعطفه السامي وتبرع لها بمبلغ مالى عظيم .

بره بوالدته :ـــ وجلالة السلطان بار بوالدته يزورها يوميا بعد صلاة العصر يخرج الى زيارتها فى مكانها العامر امدالله فى حياتها و بارك لها فى ابنها البار .

مقاطعته لنفسه : ـ وجلالته ديموقراطى الطبع متواضع كريم الأخلاق على جانب عظيم من التقوي و حياته الشخصية حياة الزهاد بعيد عن مظاهر الترف وقد تشرفت بزيارته فى يوم السبت ٢ رجب سنه ١٣٥٥ه فشملنى بعطفه الابوى والناظر اليه يتصور فى شخصه الكريم السعادة الابدية مجسمة فيه بكل معانيها ، كيف لا وقد نال شرف العشق المحمدى فامسى غريق بحر حب المصطفى صلى الله عليه و آله وسلم و حب آل بيته الاطهار وله مدائح فيهم ما أطأت لها رؤوس فصحاء و بلغاء شعراء الهند ، يحب العرب و العلماء والسادة و الافاضل ويكرمهم وفيضه عام و مشهور فى الدنيا و قد رتب لألوف من الناس فى انحاء الارض رواتب شهرية مدة حياتهم تصل اليهم ، منهم من هو فى مكة المشرفة وفى المدينة المنورة و مصر والشام والعراق و ايران والهند و جاوا والصين وغيرها من أمصار العالم ، فهل يوجد فى الدنيا في زماننا هذا ملك مثله ؟ و ليس هذا الفضل مقتصرا على اهل ملة دون اخرى بل تعدى ذلك الى الهنود فى مملكته

فى غيرها من البلاد الهندية بارك الله فيه و نصره على من يعاديه آمين م؟

« العصر العثمانى الزاهر »

منذ ارتقى جلالة السلطان مير عثمان علي خان بهادر آصفجاه السابع عرش السلطنة الآصفية نهض بالبلاد نهضة مدنية علمية أصلاحيه أخلاقية ، و قد تأكد لديه أن اعدى عدو للامم هو الجهل الدامس فقام معلنا عليه حربا شعواء فوجه كل عنايته نحو العلم الذى تستضيء به الرعية وتعرف به مركزها و مقامها ومالها وما عليها قام بانشاء المدارس للرعية كلها عموماً ونشر راية العلم فى انحاء المملكة

الجامعــــة العثمانيـــة

و فى اليوم السادس عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٦ هـ ١٩١٧م أصدر أمره السامى بانشاء الجامعة العثمانية قال فيه ما ترجمته : (إن المقصد الأسمى من إنشاء الجامعـة العثمانية نشر العلوم والمعارف بين طبقات الشعب مع تهذيب النفوس و الأخلاق و تربية الطلبة تربية صالحة من كل الوجوه و ترغيبهم الى ارتشاف مناهل العلم بشوق ورغبة . الى ان قال : ولا بد من ان يكون اساس هذه الجامعة قائم على الأخذ من العلوم الشرقيـة والغربية الجديد منها والقديم





عاليجناب نواب مهدی يار جنگ بهادر
وزير المعارف والسياسه (نائب امير الجامعة العثمانيه)



عاليجناب سر حيــــدری
(امير الجامعة العثمانيه) بالنيابه



كلية الفنون ـ في الجامعة العثمانية



[illegible] في الجامعة العثمانية

و اخراج خلاصة حاوية لمحاسن ذالك مع البعد قدر المستطاع عن نقائص نظام التعليم المصري ـ ليستفيد جسم الأمة ماديا و روحيا وتتغذى الارواح باحسن الأغدية العلمية مع المحافظة على حقوق الطلبة وتهذيب النفوس قدر المستطاع على ان تكون هذه الجامعة جامعة لجميع العلوم و الفنون ويكون التعليم فيها باللغة الأوردية و تعليم اللغة الانجليزية فيها كثيرها من اللغات . ولقد اينع ثمرها ولله الحمد وفاضت خيراتها على كثير من اهل البلاد و استفاد الكثير منها فائدة لا يستهان بها و تخرج منها اساتذة يشار اليهم بالبنان . وكان انشاؤها فى اماكن متعددة فى داخل البلدة ثم رأى سعادة السلطان ضرورة انشاء مكان مخصوص لها فاقتطع لها قطعة أرض فسيحة ترتفع عن سطح البحر ١٧٢٥ قدما وهى أحسن موضع فى إحاطة حيدر اباد .

وضعية الجامعة العثمانية :ـــ يشرف على ادارتها مجلس أعلي يتألف من خيرة وزراء الدولة وهم: (١) صاحب السعادة صدر اعظم باب حكومت سركار عالى (٢) صدر المهام تعليمات وسياسيات، وزير المعارف والخارجية (٣) صدر المهام فينانس وزير الماليه (٤) صدر المهام امور مذهبي (٥) معتمد تعليمات (٦) ناظم تعليمات ورؤساء الكليات الملحقة، وخمسة أركان معينون من قبل الدولة و حضرة صاحب

العظمة والفخامة السلطان المعظم ميرعثمان على خانبهادر خلد الله ملكه وسلطنته آمين. هو المرجع الأعلى لها.

رتب اعضاء المجلس الاعلى :- الصدر الاعظم أمير الجامعة جانسلر • وزير المعارف معين امير الجامعة وائس جانسلر. و نائب بالمعاش وهو المولوى قاضى محمد حسين صاحب پرو وائس جانسلر •

الوظائف العليا: ولتنظيم ادارات الجامعة هذه ادارة مؤلفة من افاضل معدودين يقال لهم (مجلس رفقاء) سينيت، لا يزيد عددهم على السبعين ولا ينقص عن الاربعين ، (ومجلس انتظامى) سنديكيت، يتألف من اعضاء لا ينقصون عن الخمسة ولا يزيدون على السبعة ، و تتالف مجالس شعب الجامعة (فكلتيز) من اغلب اساتذه الجامعة • اما مجلس الرفقاء فمنوطة به المجالس التعليمية و تعيين نصاب التعليم و نظام الأمتحانات وغير ذلك مما يتعلق به •

مجالس الشعب :- يدخل فى نصاب تعليم الدينيات ، العلوم الحديثة ، والفنون البديعة وعلوم القانون والهندسة و هذه كلها فى حدود الجامعة العثمانية ماعدا كلية الطب وكلية تعليم المعلمين فانهما الى الأن فى داخل المدينة كما ان مدرسة الأناث فانها لم تنقل بعد من المدينة ويتعلمن الاناث فيها الي درجـــة

(انترميديت) بى٠ اسيه و بى - يس . سى و ستنتقل كل هذه المدارس ايضا الى الجامعة ، و قدا نشيء في لواء و رنكل ، اورنك اباد ، گلبرگه ، و مدينـــة حيدر اباد كليات (انترميديت)

ابتداء التعليم فى الجامعة :— شرع فى التعليم فى الجامعة العثمانية سنة ١٩١٩م بافتتاح كلية الجامعة وكان يومئذ الطلاب فى السنة الاولى ثم اخذوا يترقون سنة فداما حتى جرى امتحان ، بى٠ اسيه ، الأول سنة ١٩٢٣م و امتحان ،ايم . اسيه و ،ال . ال . بى ، الأول فى سنة ١٩٢٥م والأن تعطى الجامعة شهادات حسب هذه الدرجات (١) شعب الفنون والدينيات شهادة ، بى-ا سيه ، و ،ايم.اسيه ، (٢) شعبة العلوم الحديثة شهادة ، بى ٠ ايس ٠ سى ، و ايم ٠ ايس ٠ سى (٣) شعبة القانون ، ال ٠ ال . بى (٤) شعبة الطب ، ايم ٠ بي ٠ بى . يس (٥) شعبة الهندسة بى ٠ اى (٦) شعبة التعليمات دبلوما ان ايجوكيشن ٠

شعبة التأليف والترجمة — و انشألها فرعاً فى سنة ١٣٣١هـ يسمى « شعبة التاليف والترجمة » مؤلفة من اساتذة فضلاء و قد ترجمت هذه الشعبة و طبعت الى الآن (٢٢٦) كتابا ولديها الآن تحت الترجمة (٨٧) و (٧١) تحت الطبع فى شتى العلوم والفنون ولديها فهرست مطبوع . وطباعة هـذه الكتب

جميعها فى مطبعة الجامعة العثمانية وعلاوة علي ذلك فقد انتخبت ١١٣ كتابا للترجمة منها ٣٠ فى فن التعليم .

الكتبخانه : وفيها مكتبه قيمة تحتوى على طائفة كبرى من الكتب منها (١٨٠٩٩) انجليزيه. و(١٩١٤٩) شرقية . و ميزانيتها السنوية (١٤٠٠٠) ربيه

عدد طلبة الجامعة :— فى شعبة الفنون والعلوم الحديثه ١٤٢٥ وفى شعبة الدينيات ٣٢ وفي شعبة القانون ٩٣ و فى الطب ١٠٦ وفى شعبة التعليمات ٢٥ و فى شعبة الهندسة ٤٢ — ١٧٢٣

يو نيور ستى تريننك كور :— اسست هذه الشعبة سنة ١٩٣٦م وعدد طلبتها الآن ٨٦ واحد اساتذتها يشغل (ايدجوتنت)

دار الأقامة :— ومن اغراض الجامعة انشاء دار الأقامة يسع جميع طلابها ولهذه الغاية قد انشئ قصران بديعان من الحجر الأصم على طبقتين اثنين تسع ٣٠٠ طالبا وهناك دار للاقامة أخرى تسع مائة طالب ايضا ولكنه موقتاريثما يتم الانشاء الجديد و قد اضيئت غرفه بالانوار الكهربائية و بني على طرز صحى بديع و قد امتلات هذه الدور بالطلبه ويؤخذ من الطالب مقابل مصاريفه فى هذه الدار شهريا ١٨ ربيه بما فى ذلك من طعام وضوء وغير ذلك

اما اجرة الغرف او قيمة الادوية او اجرة الدكتور عند الطلب فقد أعفيت الطلبة من ذلك، وليس ثمت امتياز بين أهل الأديان فى هذه الدور وا كل دار منها مؤدب مخصوص.

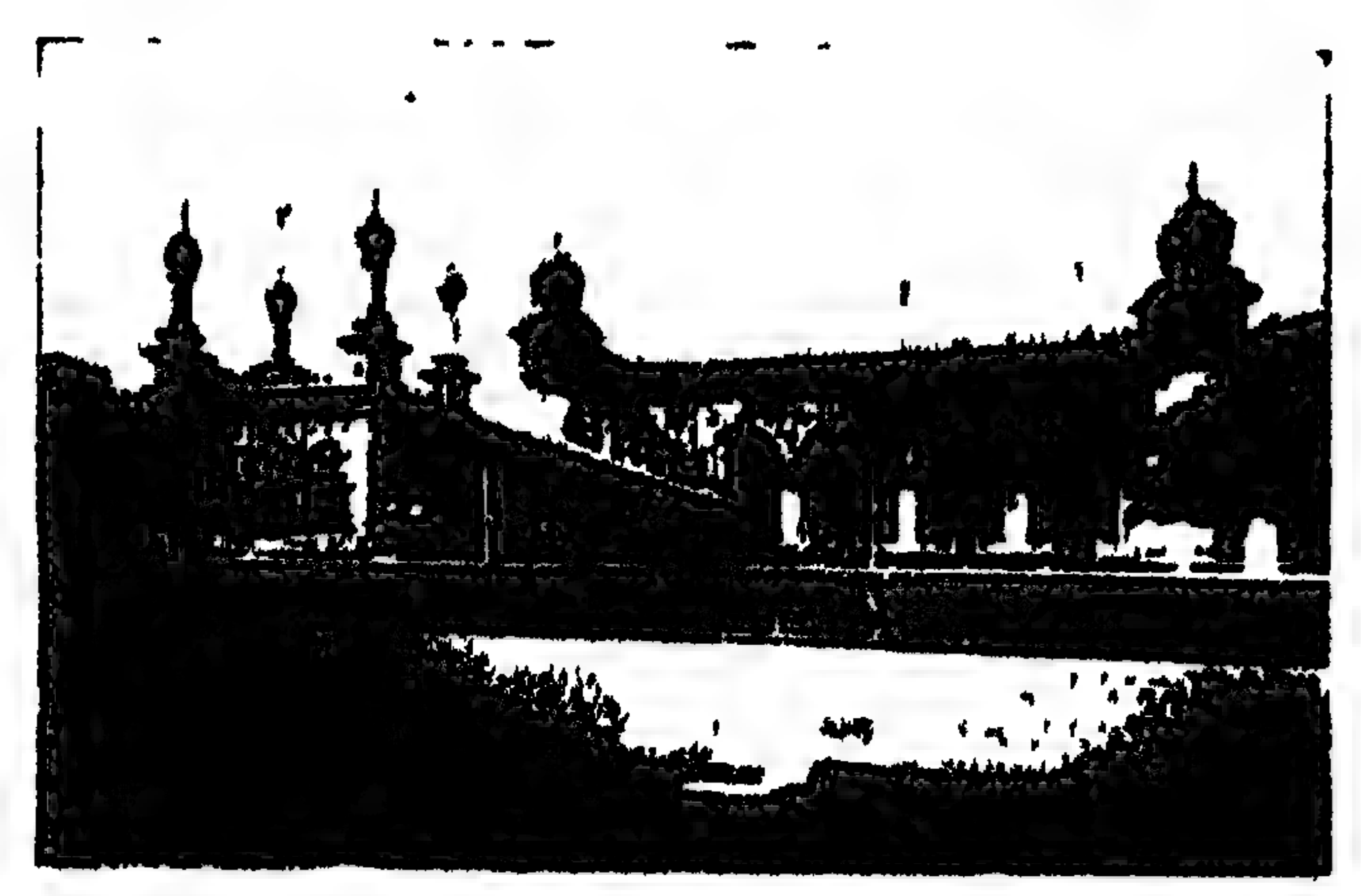
عمارات الجامعة :ـ تقع الجامعة العثمانية فى مكان يسمى (ادكيت) يبعد عن مدينة حيدراباد باربعة اميال وقد خصص لبناء جميع اماكنها خمسة عشر مليون ربية • وقد فرغ من تعمير كلية الفنون بما فيها من شعب والعمل مستمر بهمة ونشاط فى انشاء (ايوان رفقاء الجامعه) سنيت هوس ودار الكتب ودار العجائب وكلية العلوم الجديدة ، وكلية القوانين ، وكلية الهندسة، وكلية تعليم المعلمين وقد بنى لهذه الدور كلها أمكنة مؤقتة صرف على تعميرها عشره لا كه (مليون) ربية ريثما يتم البناء الأصلي ـ ومساحة اراضي الجامعة كلها تقريبا (١٢) ميلا مربعا •

دار الرصد النظامية :ــ أسس سنه ١٩٠٨ م والحق بالجامعة العثمانية فى سنه ١٩١٩م وفيه من الآلات (٢) مكبر من النوع الاستوائى • (١) مكبر ابو ٨ انچ عكاس و (١) مكبر ابو ١٥ انش بصرى عطاف و ٧ آلات للتوقيت و دورة الفلك و بعض آلات متفرقة • وقد أعد المرصد نحو ٢٢ عكسا وهو مهيء لتدوين فهرسة لدرجتى ٣٦ الي ٣٩ وفيه مرصدان للزلازل ومرصد للجو

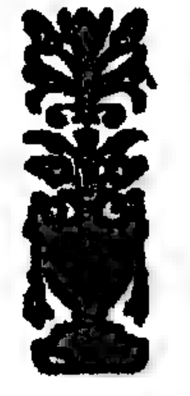
و مرصد للهواء والغبار •

دائرة المعارف :- اسست سنة ١٨٨٦م لغاية جمع الكتب العربية النادرة ونشرها، و لديها خمسمائة الف ربية •وارداتها السنوية ٣٠ الفا ربية. بانيها المرحوم النواب عماد الملك بهادر المتوفى سنة ١٩٢٦م و بعد وفاته القيت عهدتها للجامعة العثمانيه و رئيس هذه الادارة الآن الصدر الاعظم سر اكبر حيدر نواز جنگ بهادر و معتمده فيها النواب مهدى يار جنگ بهادر ، وعدد مطبوعاتها ٨٧ كتاباً منها ماهو فى أربع مجلدات وفى اثنى عشر مجلدا وطلباتها غير منحصرة على الهند فحسب بل تعدى ذلك الى مصر والبلاد العربية و الافغان و أوربا م؟

العلوم التحقيقية : والجامعة منصرفة الى العلوم التحقيقية التى يقال لها (ريسرچ بورد) وعلى طلاب (ايم . اىيه) و (ايم • ايس) ان يقدموا مقالة (THE SIS) لأنه من نصاب التعليم ليظهروا كفاءتهم فى الموضوع و ابتكارهم الفنى . ويمنحون مرتباتا شهرية ٧٥ ربية مخصوصة لستة اشخاص من الفائزين واسس هذا الفرع سنة ١٩٣٠م وقد فاز من يوم تاسيسه الى الآن بهذه المرتبات ٣٢ شخصا •وتنشر الجامعة سنويا ميزانيتها واسماء الناجحين من الطلبة فى الا متحانات و اليك ميزانيتها من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٦م ١٣٥٥ھ الى اكتوبر سنة ١٩٣٧م



(١) مكة مسجد و بجانبه (٢) مقبرة السلاطين الآصفية





قلعة گولكنده التي تحصن بها ابو الحسن تانا شاه حتى

سقطت في يد عالمگير سنة ١٠٩٧هـ

المستشفى العثمانى

المستشفى العثمانى الضخم وهو من مآثر آصفجاه السابع

العدالة العاليه



[illegible]

دفتر مسجل الجامعة العثمانية	٢٠٢٤٣٩	ربيـة	كلية ا امعة العثمانية	٧٢٨٤٣٩	ربية
كلية الطب	٢٠٣٥٤٠	«	« الهندسة	٢٤١٠٠٥	«
« تعليم المعلمين	٢٣٥٦٠	«	« الاناث	٥٧٨٢٧	«
اثر ميدْيث كالبج البلدة	٥٨٤٧٨	«	ادرة التاليف والترجمة	٢٤١٧٥٠	«
« اورنكـ اباد	٥٦٣٠٢	«	مطبعة الجامعة العثمانية	١٤٤١٧٣	«
« ورنكل	٣٣٦٤٨	«	ادارة الرصد النظامية	٤٠٣٨٧	«
« كلبركه	٣٥٠٩٦	«	الجملة بالسكة العثمانية	٢٠٦٥٦٤٤	«

معاهد العلم فى المملكة :— يبلغ عدد معاهد العلم فيها (٤٠٩٩) معهداً منها (٣٩٣٢) مدرسة تحتانية اى تحضيرية و ثانوية، منها فى حيدر اباد (٢٠١) مدرسة و فى اورنك آباد (٩٢١) وفى كلبركه (٧٦٧) وفى ميـــدك (٩٩٣) وفى ورنكل (١٠٥٠) و (٧٥٠) مدرسة للبنات فى حيدر اباد و ميدك و ورنكل واورنك اباد وغيرها الجملة (٣٩٣٢) علاوة علي ذلك فهناك كليات ومدارس عالية منها (٥) كليات و (٣١) مدرسة عالية و (١٠٥) مدارس وسطانية و (٢٦) مدرسة خصوصية الجملة (١٦٧).

دار الآثار : وفى سنة ١٣٢٣ فصلى ١٣٣٠ هـ اصدر أمره العالى بانشاء دار الآثار القديمة فأنشئت وقد قامت باعمال كبرى نحو المحافظة على ما تركه الغابرون من آثار تاريخية لها أهميتها و مديرها الفاضل غلام يزدانى صاحب م؟

* سلطان العلوم *

و فى سنة ١٩٢٣م ١٣٤٣ه امام مجلس رفقاء الجامعة العثمانية حفلة كبرى قدموا فيها من قبل الجامعة الى جلالة السلطان خطاب (سلطان العلوم) فتقبله منهم شاكراً قائلا (الحمد لله على هذا اليوم المبارك الذى هو بمثابة يوم تاريخى ليس للجامعة العثمانية وحدها فقط ، بل لجميع جامعات العالم اذا أن سلطان البلاد هو المؤسس لها والمشرف عليها وهى تقدم اليه خطاب الشرف الذى هو عز رفقائها الى ان قال وقد أخبرنا التاريخ أن سلاطين الاسلام قد كانوا فى جميع ادواره أنصارا للعلم ، وكثيرا منهم من كانت له اليد الطولى فى هذه السبيل المجيدة)

* الجيش عماد المملكة *

و هل من امة بلغت مناها * بغير العلم أوحد اليماني

لما كنت فى حيدرآباد دكن بحثت عن كتاب تأريخى لجيشها فلم اجد ، و كذلك قد أغفلت جميع كتب التاريخ القديمة و الحديثة هذالموضوع الخطير لذلك لم أفتأ منقبا عن هذه الغاية حتي تواجهت مع (اللفتنت عباس مرزا) حفيد (السر مرزا اسماعيل ديوان رآسة ميسور) فسألت منه فكتب لى رقعة الي ادارة

(هيـد كواتر آفس) باسم اسسنت چيف اوف دى استاف ، فتوجهت به الى هنالك ومع الاسف فلم اجد عندهم مواداً مهيأة عن الجيش الآصفى و تاريخه فاحالني المذكور الى المولوى محمد احتشام على صاحب ـ سابق منتظم پيشى ـ ميجر جنرل نواب سر أفسر الملك بهادر . وكتب لى رقعة للتعارف . فتوجهت الى المذكور صحبة صديقنا القارى محمد سالم زهرانى المكى فلما تواجهنا معه وسلمنا اليه رقعة التعارف لزم الصمت قليلاً ، فلما علم أنى وضعت هذا الكتاب بالعربية قال : بكمال المسرة والأبتهاج ساقدم اليك كتابى الذى وضعته (ولم يطبع بعد) وفى وسعك ان تقتبس منه ما أردت . ولما كان هذا الكتاب محتويا على (٥٠٠) صفحة وكنت عديم الفرصة طلبت اليه أن يختصره لى وكذلك كان جنابه عديم الفرصة غير انه احال ذلك الى ابنه المولوي محمد امتياز علي صاحب ، منتظم دفتر ديوانى و مال وغيره . وقد انجز المذكور مهمته ونحن بدورنا قد ترجمناها الى العربية مع تصرف فنشكر فيهم هذه الأريحية .

متى انشئ الجيش المدرب ـ كانت الحرب قديما عبارة عن التحام الجيشين والمبارزة وما أشبه ذلك فلما وجدت البنادق و المدافع تغيرت بطبيعة الحال وضعيتها . وكان ليس من الصعب تعبئة الجيوش فى أسرع وقت لأنه ليس ثمت

تعاليم عسكرية ولا نظام لذلك . فلما وطئت الهند جيوش فرانسه وانكلترا المنظمة ثبت ان لا فائدة من القاعدة القديمة. وحيدر اباد دكن كغيرها من الممالك التي لديها على الدوام نحو سبعين او ثمانين الف جندى غير انهم لم يكونوا مدربين على الطراز الحديث، ولهذا فاننا نأتي لك بفذلكة عن تاريخ تنظيم هذه الجيوش وما وصلت اليه حالتها حديثا . فى سنة ١٨٥٣ م تقلد النواب سالار جنك الاول عهدة (مدار المهام) فاستصدر من السلطان آصفجاه الرابع امرا سلطانيا بتأليف جيش منظم على نسق الجيش الذى تألف زمن النواب نظام علي خان آصفجاه الثانى الذى كان مؤلفا من (١) سبسديرى فورس Subsidiary Force الذى انشئ سنة ١٢٠٣ هـ موافق سنة ١٧٨٩ م (٢) حيدر اباد كنتنجنت Hyderabad Contingent الذى أنشى سنة ١٢١٣ هـ موافق سنة ١٧٩٩ م بعد حرب ميسور والفرق بين هذين الفوجين هو ان الأول لصد الغارات الخارجية والثانى لمحافظة الداخلية . وكان انتظامهما تحت شركه الهند الشرقيه East India Company وبمقتضى المعاهدات يومئذ فقد كان للشركة ان تستعين بهذا الجيش فى أشغالها . فامر السلطان بذلك .

حالة البلاد سابقا . — يسكن فى المملكة الآصفية أقوام مختلفوا الاجناس

والعادات فهم خليط من العرب ، روهيلى ، سكه ، مهدوى ، پتهان وغيرهم . وبالطبع فأن هؤلاء الاجناس الذين غلبت حدة المزاج طبائعهم تراهم يستعملون السلاح الابيض عند حدوث اقل شئ فتهرق الدماء الأمر الذى يخل نظام الأمن فى البلاد وكان الجيش الآصفى الغير مدرب لا يفى بالحاجة لاتساع المملكة المترامية الاطراف وصعوبة المواصلات حينئذ فاحس النواب سالار جنك بهادر بضرورة تاليف جيش منظم ليقطع جذور هذه الفتن الداخلية ولئلا تكون الحكومة فى حاجة الي الأمدادات الاخرى فالف ذلك الجيش فكان الأمر كما رأى . وكان قانون الجيش العام فى ذلك الوقت قائم على طريقتين ، الاولى : يعهد الامر الي رؤساء الجيش وضباطه وتمهد الحكومة اليهم بعض الاراضى والقرى الأميرية لنفقات الجيش وتموينه ، فكان هؤلاء يتصرفون فى الاموال حسب أهوائهم ، بل تعدى الحال الى مطالبة الحكومة ببعض اضافات مالية بحجة ان المنى عندهم لا يفي بحاجة الجيش . ولم يكن ثمت لديهم دفاتر و تقييدات حسابية بل كانت هكذا والسلام . الثانية : يعهد الامر الى رؤساء الجيش وعند صرف المعاشات تدفع الحكومة للرؤساء مبلغا معينا وهم بدورهم يوزعونه على العساكر حسب اهوائهم .

و بينما تنظيم الجيوش فى حيدراباد قائم على ساق و قدم ـ اذ حدث الانقلاب الهندي العظيم الذى يسمى عام الغدر سنه ١٨٥٧م الذى زلزل أقدام الانجليز فى الهند و خرجت دهلى من ايديهم واندلع لسان الثورة العظمي ١ فاصبح تدريب الجيوش امراً لزاماً اذكان الواجب يومئذ يدعو الحكومة الآصفية الى امداد حلفائهم الانجليز فامددهم المدد الذى ثبت اقدامهم واعترف بذلك رجالهم . وكان من جراء ذلك ان أصبح الامن فى داخل المملكة فى حالة لاتدعو الى الاطمئنان وبحسن التدابير التي اتخذها النواب سالار جنگ لم يحدث اى حادث بفضل الله تعالى .

العفو عند المقدرة :— فى اوائل سنـــة ١٨٥٧م مات الراجه رام كشن راؤ والى سمستان ونپرتى فجلس مكانه ابنه راميسر راؤ . وكان هـذا شغوفا بالتعاليم العسكريه فلذلك استصحب ، السرجنت ديود ، معه الذىكان فى فوج (مدراس انفنترى . سكندر آباد) وصار يتعلم على يده فلما تعلم الف فريقا من الخياله عدده خمسون فارسا ـ و فريقا من المشاة عدده ثمانون راجلا فيهم من الدكهنية المسلمين وغيرهم ومن المرهتـــه و خلافهم و سمى فريق الخيالة

---

١ – راجع تفصيل ذلك فى الجزء الثالث من كتابنا (الهند بين الماضي والحاضر)

(ونيرتى لانسرز) والمشاة (ونيرتي بلتن) وعلاوة على ذلك فقد استعمل خمسين شابا لايصال البريد وقسمهم الي قسمين (١) راموسى اردل (٢) ردى اردل وهؤلاء شبان اقوياء على المشى يقطعون مسافة اربعين ميلا فى خمس ساعات فلكيه وأصبح علي اتصال يومي باخبار حيدر اباد ٠ وكان فى عاصمة أمارته مدفعان على بعض الأبراج فانزلها و استعملها بالافيال و درب رجال المدفعية حتى اصبح لديه فى مدة يسيرة جيش صغير كامل . و بعد انتهاء ثورة الهند الكبرى قام المذكور باعمال غير قانونية مع بعض الامراء فقدم راجه گدوال شكايته من المذكور الى النواب سالار جنگ مثبتا ذالك بالادلة فارسل فى طلبه فلما حضر وضعه تحت حراسة (طالب الدولة) رئيس شرطة حيدر اباد حتى تتم التحقيقات وكان لدى الراجه راميسر راؤ عبد يسمى مسعود تمكن من اطلاق سراح سيده من المكان الذى وضع فيه فهربا الى جبال ابراهيم بلتن و صحاريها وقاما باعمال مستنكرة فلما وصلت اخبارهما الى النواب سالار جنگ رفع الأمر الي السلطان المرحوم النواب افضل الدولة بهادر آصفجاه واستأذن منه فى القاء القبض على الراجه راميسر راؤ بالقوة العسكرية وكان السلطان رحيم القلب يراعى خدم آباء المذكور وأجداده فلم يأذن له بذلك بل قال أنا اكفيكم شره ، فارسل اليه

إثنان من الحرس السلطاني يبلغانه عفو السلطان عن جميع مساويه و ان السلطان يطلبه للحضور عنده فلما سمع حكم السلطان واقواله الرحيمة تاثر و تاسف على ما صدر منه فسار معهما حتي تشرف بالحضرة السلطانية وخر على اقدام السلطان معترفا بما صدر شاكراً عفوه عنه معاهدا إياه بعدم العودة الى مثل ذلك . فارسله السلطان مع رجال الحرس الى النواب سالار جنگ بهذا الحكم : انى قد عفوت عن قصور راجه راميسر راؤ فاعف عنه انت أيضا واعهد اليه بقيادة الجيش المدرب كله . ولم يكن من سالار جنگ الا ان اذعن لحكم السلطان وعهد اليه بالقيادة و هنأه وقرر له معاشا شهريا اربعمائة ربية وثلاثة خيول باكلها و خدمها فصدق فى هذه المرة وقام بمهمته خير قيام وخدم نحو ثلاث سنوات وبضعة أشهر اذ تولى سنــــة ١٢٧٧هـ الى ١٢٨١هـ فقدم استقالته لأسباب عائلية تخصه فكان اول قائد للجيوش المدربه فى الحكومة الآصفية . و بلغ عدد الجيش فى زمانه الف وثمانمائة المدفعية وعدد رجالها نحو الاربعين تقريبا ، الخيالة وهم اربعة فرق (١) افريكن كيولرى گارد (٨٠) شابا فى علاقة راجه راميسر راؤ كماندر ريفارمد ترويس (٢) فرست حيدراباد لانسرز (١٠٠) شابا . علاقـــة نواب نظام يار جنگ بهادر (٣) سكند ونبرتى لانسرز (٨٠) شابا . علاقة راجه راميسر راؤ بهادر

(٤) تهرد لانسرز (٥٠) شابا ـ علاقة راجه نرهری پرشاد وکان الأول والثالث معسکرا فی خیریت اباد و سیف اباد فی الموضع الذي فیه ادارة شرطة الاضلاع العامة فی حید اباد والمشاة ثلاثة فرق(١) فرست انفنتری مع الموسیقی ٧٦٧ شابا (٢) سکند انفنتری متمین کنك گیری ٤٠٨ شابا (٣) کپل رجمنت (٤٠٠) شابا علاقة نواب سالار جنگ بهادر و بعد استعفائه قدم المقیم الانجلیزی توصیة فی شان المیجر هنري راك فقروه النواب سالار جنگ فی موضع السابق . والمذکور هذا من مشاهیر قواد الجیش الانجلیزی فلما تقلد منصبه وجه عنایة کبری نحو تنظیم الجیش و فرقه ـ فأتم معدات (نظم جمعیت) و المدفعیة و الافواج والخیالة وکانت مرتبات العساکر قلیلة فاضاف الیها زیاداتا مناسبة وافتتح لهم اکتتابا باسم (بیوه فند) ای امداد الأرامل و هذا خاص لزوجات الجنود الذین یموتون یصرف علیهن منه . و قرر تعهد الخیل ومعاینتها کل اسبوع . وکان اذا حدث فساد فی ای ناحیة من البلاد ترسل الجنود لقمع الفتنة ثم تعود فانشأ فی الألویة ثکنات وجعل تنقل الجنود فیما بینها فی کل ثلاث سنوات مرة . واذا توفی احد الجنود او أصبح مکانه خالیا فلاحد أقاربه الاندماج في الجندیة موضعه . ونظم بدلات العساکر وانشأ (برگید آفس) و (صیغه دریس) وظل فی ماموریته

عشرة اعوام انتظمت فيها الحالة العسكرية و تضاعف عدد الجنود واليك بيانذلك

رجمنـــــت	حربي	غير حربي
المدفعية	٣٤٧	١٧٠
چاركيولري رجمنت	١٣٤٧	٤٨٧
تين انفنتري "	٢٤٠٨	٢٠٩
انفنتري ڈپو	٥٤	٦
گيرېزن انفنتري بينڈ (موسيقي)	٥٠	٦
" كيولري بينڈ "	٤٣	٢٣
هيڈ كواتر اسٹاف	٩	٤٨
" " فارميشن اسٹاف	٣	١٦
كلودنك ڈپو	٢	١٥
الجمله	٤٢٦٣	٩٨٠

ثم تلاه فى هذا المنصب الكپتن(ايـے • دى ميكارتى) بضعة أشهر مؤقتا • و فى سنة ١٢٩١هـ عين النواب سالار جنگ بهادر الكپتن نيول و معه الميجر كارنك و ذلك حسب مشورة الرزيدنت بهادر • ثم بعدما تحصل الميجر نيول على الاجازة وجه عنايته نحو صحة الجيش فانشأ لـكل فرقة مستشفى و طبيب و طلب لذلك الأدوية وآلات الجراحة من انجلترا و بعد تنظيم ذلك توجه نحو صحة الخيل

فانشألها مستشفى وطبيب وكان تعليم الخيل الجديدة منوطا بالعساكر فرأى ان ذلك لا يفي بالقصد فخصص لها معلما انجليزيا خاصا . وغير ملابس العساكر والضباط على الطرز الحديث واضاف الى مرتبات الجيش زيادات

مرتبات الجيش ايام الميجر راك

عدد	ودرجات العسكرية	ربيه
١	كپتن	٤٠٤
٢	لفتنٹ سكنڈ ان كمانڈ	٢٣٢
٣	" ايڈجوٹنت	١٩٧
٤	"	١٨٧
٥	سب لفتنٹ	٩٠
٦	كيڈٹ	٠
٧	"	٠
٨	"	٠
٩	"	٠
١٠	صوبيدار	٤٣
١٠	جمعدار	٢٠
١٢	حوالدار	٢
١٣	نائك	١٠
١٤	بيوگل ميجر	١٤
١٥	سپاهي	٧

مرتبات الجيش ايام الكرنل نيول

ودرجات العسكرية	ربيه		
كماندنك افسر	٥٠٠		
سكنڈ ان كمانڈ	٣٠٠		
لفتنت ايڈجوٹنٹ	٢٣٠		
كوارتر ماستر	٢٢٠		
سب لفتنٹ	١٠٠		
كيڈٹ	٥٠		
صوبيدار ار ميجر	٧٠		
استاف درل سارجنٹ	٧٠		
بينڈ سارجنٹ	٦٠		
صوبيدار	٥٠		
جمعدار	٣٠		
حوالدار	١٩		
نائك	١٤		
بيوگل ميجر	١٤/٨		
سپاهي	درجه اول	ثاني	ثالث
	١١/٨	١٠/٨	٩/٨
باجه نواز	١٦/٨	١٣/٨	١١

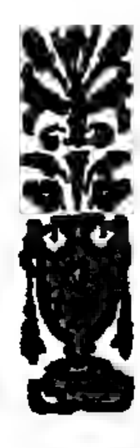
و فى زمانه ايضا افتتح اكتابا باسم الايتام ابناء العساكر المتوفين باسم
. بنشن پائز) و اقام لهذه الغاية امكنة مشاهرتها (روبيه واحدة و اثناعشرة آنة)
و فى سنة ١٣١٤ هـ توفاه الله بعد ما خدم اثنان و عشرون عاما و نصف عام
فعهد بهذا المركز الى المرحوم النواب سر افسر الملك بهادر فاصبح قائد الجيوش
العامة ، وهو ابن المرزا ولايت على بيگ الذى كان في رتبة (رسائيدار) فى الفريق
الثالث من الخيالة،عهدالى الكرنل فجرل ان يعلم ابنه الآنف الذكر التعاليم العسكرية
ثم توفاه الله عام ١٢٨٤هـ وفى سنة ١٢٨٥هـ انضم (افسر الملك بهادر) الى فريق
الفرسان و بعد مضى سنتين ترقى الى منصب والده (رسائيدار) و فى سنة ١٢٩٦هـ
اتفق ان النواب سالار جنگ بهادر و السر رچرد ميد رزيدنت حيد اباد ذهبا
الى اورنگ اباد للنزهة وكان هنالك الفريق الثالث من الفرسان فاغتنم هذه
الفرصة الجنرال رائت و قام بعرض قواعد الجيش الأنجليزى أمامهما وفى اليوم الثانى
استعرض الجيوش . و صادق ان كان افسر الملك يشكو رمدعينيه ولذلك لم
يشترك فى الاعتراض فذكر الجنرال دوكر للنواب سالارجنگ اسم مرزا محمد
على بيگ واثنى عليه . ثم اتفق ان عين النواب سالار جنگ المذكور فى حرسه
الخاص و رجال معينهفصار يمتحنه حتى تحقق منه الكفاءة التامة فدعى للحرس

السلطاني الخاص وكان هذا بعد الرجوع من حرب الأفغان، وكان النواب سر أفسر الملك يعلم جلالة السلطان المعظم آصفجاه السابع التعاليم العسكرية والفنون الحربية ثم انعم عليه بقيادة جيش گولكنده وكانت حالة هذا الجيش ايام النواب سالار جنك الثانى لا بأس بها غير ان المذكور استصدر امرا سلطانيا بتنظيمه فاضاف اليه عدد امن المشاة والفرسان و المدفعية ثم بعد ذلك أضيفت اليـــه (جميت نظام محبوب) الجيش العربى المنظم فلما مات الـــكرنل نيول أصبح الجيش الآصفي مستغنيا عن القواد الأجانب كيف لا و فيه أمثال النواب افسر الملك بهادر الذى عهد اليه بهذا المقام العالى فقام به خير قيام . وأهم الاصلاحات التى قام بها المذكور فى زمانه هي ١ جمعية منع المسكرات ٢ تعليم الجيش ٣ تعليم الاسعافات الطبية ٤ تعليم الصنائع (مسكترى كلاس) ٥ استعمال قاعدة معاش التقاعد ٦ افتتاح اكتتاب العائلة للجيش ٧ زيادة مرتبات العساكر سنة ١٩٢٨م و فى سنة ١٩١٥م ذهب على رأس جيش الى ساحة ميدان الحرب العظمي و ظل هنالك سنة واحدة ثم رجع و بعد مضى ثلاثة اشهر من رجوعه ارتقى الي درجة (چيف كماندر) و عهد الي ابنه الميجر نواب عثمان يار الدولة بهادر رتبة (كماندر) و فى سنة ١٩٢٦م انعم السلطان برتبة (ميجر جنرل) على افسر الملك بهادر وعلى

ابنه « عثمان يار الدوله بهادر » برتبة « كرنل كما ندنت » . وكان افسر الملك موجها عنايته كلها للجيش فادخل فى نظامه علاوة على التعاليم الحربية الالعاب الرياضية البدنية مثل الهاكى والفيت بال والپولو وغير ذلك حتى اصبح الجيش فى صحة جيدة ونشاط تام ومازال كذلك حتى اجاب نداء ربه فى ١٩ شوال سنة ١٣٤٨ هـ . ثم رقى ابنه الى منصبه وكان كابيه فى الكفاءة والنشاط الا ان المنية عاجلته فى ٢٥ رجب سنة ١٣٥٢ هـ . ثم عهد الى الكرنل قادر بيك (قادر يار جنك) برتبة « كماندر » وظل مركز افسر الملك خاليا ولهذا فان جلالة السلطان قد اصدر ارادته السنية فى غرة ربيع الثانى سنة ١٣٥٣ هـ بالقاء هذه العهدة الى صاحب السمو ولى عهد السلطنة النواب اعظم جاه بهادر حفظه الله تعالى . وقسم رتبة الكماندرية الى قسمين (١) كيولرى برگيد ، وكماندارها النواب قادر يار جنك بهادر . (٢) انفنترى برگيد ، وكماندارها النواب ولايت جنك بهادر . و فى العيد الفضى (سلور جوبلى) لجلالة السلطان المعظم سنة ١٣٥٥ هـ انعم على « الميجر جنرل » النواب اعظم جاه بهادر برتبة (جنرل) وكان الجيش البدوي المسمى نظم جمعيت مستقلا فى جميع احواله حتى سنة ١٩٣٦ م إذ ألحق بالقيادة العظمى و رقى ناظمه الى رتبة كماندر ، ولما تولى ولى العهد القيادة ادخل عليه كثيراً من الاصلاحات



عاليجناب نواب عقيل يار جنگ بهادر
وزير الحربيـــة





هز هاينس السلطان صالح سلطان المكلا
والشحر النواب سيف نوار جنگ بهادر

كتب لاه لقعه



المرحوم

ميجر جنرل النواب أفسر الملك بهادر





عاليجناب لفتنت كرنل النواب سلطان دار جنگ بهادر سينير نائب كونول بلده ابن النواب آغا دار جنگ بهادر الذى تشرف بزيارته مرارا فى قصره الفخيم فتوسمنا فيه الذكاء وكرم الأخلاق الفاضلة ، وقد حاز ثقة الأمة والسلطان بحسن سيرته و صفاء سريرته ،

والآلات الحديثه وافتتح فرعا للطيارات التى اصبحت من ضروريات هذا الزمن؟

* الجيش العربى الباسل *

من هو اول عربي دخل الدكن ؟ لقد كادأن يندرس اسم هذا البطل الهمام وينصب فى خبركان، غير أن الحقيقة بنت البحث إذ أنه لما استقل الدكن فى العهد البهمني كانت حكومته تخشى بأس حكومة دهلى من ناحية وامراء الجنوب من الهنود فاستدعت العرب من شتى النواحى وأنشأت جيشا عربيا ارهابا لمن يتصدى لمقابلتها وكان (الملك عنبر) قد بذل مجهوداتا كبرى لهذه الغاية أيضا وظل الأمر كذلك حتى قامت الدولة الآصفية فاستدعت السيد عبدالله بن على خانبهادر بلفقيه و السيد عمر خانبهادر بلفقيه أيام آصفجاه الأول ومعهم جيش عربى بعدده وعدده وهو مؤلف من شبان اليمن و حضر موت والحجاز ومصر والمغرب والشام والعراق، ومنحت الاول منصب عشرة آلاف والثانى خمسة آلاف وكان قوام السلطنة على هؤلاء الأبطال فهم ركنها المتين وحصنها المنيع وكانوا مخلصين لأولياء الامر إخلاصاً حازوا به ثقة السلاطين والامراء أجمعين و كانوا ممتازين فى كل جميع الأمور عما سواهم و كانت

المرافعات و أمر القضاء بأيديهم وكانت لهم النوبة والنقاره والفيلة و المكان الاسمى، وظل الأمر كذلك حتى قدم عبدالله بن على العولقى المخاطب (مدبر جنگ سيف الدولة بهادر) والشيخ على بن احمد العبادى المخاطب (ببريار جنگ بهادر) وعمر بن عوض القعيطى المخاطب (جان نثار جنگ بهادر) وكان قدومهم من (ناگپور) اذ كانوا رؤساء الجيش العربي فيها فكان مع الأول (٢٠٠٠) من شبان العرب الأبطال و الفا من الخيالة فخصص له منصب خمسة آلاف وأقطع ارضا وارداتها (٢٠٠،٠٠٠) ربية يسمي هذ الاقطاع (جاگير) وكان قضاء المملكة كلها فى يده لأنه حاز الفضيلتين - العلم - والشجاعـــة. وكان مع الثانى (١٠٠٠) من الشباب العربى و (٥٠٠) من الخيالة - و خصص له أيضا منصب الخمسة آلاف و (جاگير) وكان مع الثالث (٢٤٠٠) من فتية العرب الشجعان و (١٠٠٠) من الخيالة - وخصص له أيضا منصب خمسة آلاف و (جاگير) و لم تزل هذه المراكز يتوارثها الابناء الى يومنا هذا أما العولقي فقد انقطع نسله قريبا بوفاة حفيده (احمد بن غالب المخاطب سيف الدولة) فانه لم يعقب غير ابنة واحدة ورثت الجاگير منه المسمى (فتح نگر) وهي زوجة (مير فرخنده على ابن مير احمد علي المخاطب على نواز جنگ بهادر) الذي كان چيف انجنير سابقا وهو مهندس خزان

(نظام ساكر) و مشير التعميرات حالا . و أما الثالث فسلالته لم تزل باقية الى
الآن تتمتع بما بنى لها من مجد واليك اسماؤهم بالترتيب : عمر بن عوض القعيطى
الأول (نواب جان نثار جنك) ثم ابنه عوض بن عمر (نواب سلطان نواز جنك)
ثم ابنه غالب بن عوض جانباز جنك ثم أخوه عمر بن عوض الثانى (نواب شمشير
نواز جنك) ثم ابن أخيه صالح بن غالب (نواب سيف نواز جنك) وهو
سلطان المكلا والشحر الحالى و فقه الله الى ما فيه الخير والسداد كما أن من سبقه
من اجداده كلهم كانوا سلاطين علي المكلا والشحر أيضا . وفى سنة ١٢٨٨
تاسست جمعية (نظام محبوب) بمساعى الموحوم عوض بن سعيد بن سالم ابن
ابى الليل المخاطب (نواب جان نثار يار جنك بهادر) حسب الأمر السلطانى
الصادر من آصفجاه السادس (غفران مكان) وهى عبارة عن جيش عربى مدرب
من خمسة آلاف جندى بما فيهم من المدفعية وخلاف ذلك ومدة الخدمة أربعة
عشر سنة يحال بعدها الى التقاعد سواء ظل فى حيدر اباد أو آثر الرجوع الى
وطنه فان معاشه يصل اليه كما نص على ذلك فى (دفتر نظامي) مشان(٥٧٢ ؛ دفتر
(صدر سر رشته دار جمعيت نظام محبوب سركار عالي) مرقوم ٦ ذى القعده ١٣٠٤هـ
اما اولاد ابى الليل فهم كما نص العلامة ابن خلدون عنهم فى تاريخه الجزء السادس

فى صفحة ٨٠ حيث ذكر نسبهم كما يلى : صولة بن خالد بن حمزة بن عمر ابن
ابى الليل ابن احمد بن كعب بن على بن يعقوب ن كعب بن احمد بن ترحم ابن
حميد بن يحى بن علان بن عوف بن امروء القيس بن بهثه ن سليم إه فهم
بطن من سليم مساكنهم افريقيه فى رقه طرابلس الغرب اصهاء العرب وهم
من آل كعوب • ولم يزل هذا الفوج المدرب موجوداً الى الآن، وبعد وفاة
(جان نثار يارجنك بهادر) ترقى ابنه الميجر ناصر بن عوض ابى الليل الى رتبة
كماندنك نظامس اون ترد ايند فنترى . باقاعدة ، وهو الآن محال على معاش
التقاعد وله ابن يسمى عوض بن ناصر فى رتبة «لفتنت فى جمعية نظام محبوب»
اما الجيش العربى المدرب على وجه العموم فهو موءلف من الفوج الأول والثانى
والثالث وفوج قلعة گولكنده وميسرام وترينك كمپنى نظم بتالين، ماعدا
الرسالة أى الخيالة وهى مولفة أيضا من الفوج الاول والثانى والثالث وترينك
اسكودرن، والمدفعية • بيترى (A) و بيترى (B) وهنالك جيش عربي يبلغ
عدده نحو اثنا عشرة ألفا جنديا من البدو وعلى الطريقة البدوية وليس لهم قاعدة
ولهذا يسمى (بى قاعده) والناظر اليهم فى حيدر اباد وهم منتشرون فى اسواقها
يخيل اليه انه فى أحدى البوادى العربية يزين وسط كل واحد منهم ذلك الخنجر



المرحوم النواب جانتار يار جنگ بهادر
عوض بن سعيد بن سالم إبن أبي الليل

الميجر ... عوض بن سعيد
... أبي الليل



كتب الأدب

... في الحميه ... محبوب) عوض
... عوض ابن ابي الليل

كتب الايام البيضاء



احد ضباط الجيش الآصفي (كپتن عباس ميرزا)
حفيد صاحب السمو (الميرزا اسماعيل)
ديوان رآسة ميسور





النواب (شوكت جنگ بهادر) وهو من امراء
حيدر آباد دكن ونبلائها الفخام

العربي المليح الذى اشتهر عند الجميع باسم (الجنبيه) بارك الله فيهم وعليهم. وهم أمناء الدولة علي جميع خزائنها فى جميع ولاياتها ومنهم الحرس السلطانى ومنهم حراس الأمراء وبقية النوايب والراجوات من الهنود التابعين للسلطنة الاصفية ومنهم الأمناء على صرف خاص مبارك وحراس امراء (الپاي گاه أى الباب العالى وهم من ســــلالة الفاروق الأعظم رضى الله تعالى عنه) ويبلغ عددهم نحو (٢٥٠٠٠) الفاً ولهم امتياز خاص فى مسائل القضاء والعدالة مثل أنه لا تنطبق عليهم قاعدة عـدم سماع الدعوى بعـد مرور ثلاثة أعوام عليها ومثل رسوم طوابع البريد على اوراق الدعوى فانه يكفى وضع طابع من قيمة آنتين فقط علي ورقة الدعوى المالية الى مائتى الف ربية وغير ذلك ؟

درجات هذا الجيش : — أعلا رتبة عسكرية فى المملكة الآصفية على وجه العموم هي رتبة (صدر المهام فوج) وزير الحربية النواب عقيل يارجنگ بهادر ثم يتلوه (القائد العام ولى العهد بهادر) ثم القومندار نواب قدرت نواز جنگ بهادر ثم رتبة (جمدار) ثم (صـدر شاوش) ثم (ذيل شاوش) ثم (شاوش) ثم نفر (سپاه) فأهل رتبة الجمدارية هم : عوض بن عمر بن محسن حفيد برق جنگ برق الدولة و محمد عبدالجبار و ناصر نواز الدولة وصـلاح بن أحمد الأحمدى

القعيطي وصلاح بن محمد القعيطي و محسن بن علي القعيطي ومحمد بن عمر شمشير
نواز جنك القعيطي و عبدالله بن احمد القعيطي والحبيب علي بن حسن بلفقيه
و الحبيب عبدالله بن محمد بلفقيه و الحبيب علي الرفاعي والحبيب علي بن عمر
الكاف والحبيب عبدالرحيم ابن الشيخ ابو بكر والحبيب صالح بن علوي ابن
الشيخ ابو بكر والحبيب عمر بن محمد ابن الشيخ بو بكر والسيد محسن بن محمد
الكاف والشيخ عبدالله بن محمد باعبود وجابر بن عبدالله النقيب و حسين ابن
أحمد بافنع و محمد بن عيسى المصلي وسالم بن مبارك عشان وعوض بن [illegible]
وسالم بن علي بافنع و علي بن بو بكر بافنع و ناصر بن عطاف الحداد و ناصر بن
عمر الكثيري واحمد بن سعيد بن طيران بن محفوظ وسعيد بن مبارك و بوبكر
ابن عمر باحشوان وعلي بن عمر بن طالب والشيخ سعيد بن عمر باداهيه والشيخ
محمد بن عثمان بارقبه . وهنالك مايز بو على الأربعين (صدر شاوش) منهم
الحبيب حسين بن سالم السقاف و محسن بن سعيد بن علي الحاج والشيخ أحمد
بن عبدالرحمن بفلح وعمر بن مرشد بن محفوظ واحمد بن محمد باحاذق وخميس
ابن سالم بن ثابت و احمد بن سالم باخريبه و راجح بن فرج البعسي وغيرهم
و (٢٢٧) ذيل شاوش و (٥٧٥) شاوش وعميدهم الأكبر السلطان صالح ابن

غالب (سيف نواز جنگ بهادر) سلطان المكلا والشحر المعظم. وفى سنة ١٣٥١هـ تأسست جمعيـــة عربية فى حيدراباد تحت اسم (جمعية تحفظ حقوق العرب) ورئيسها الشيخ احمد بن محمد باحاذق، وأمين سرها الحبيب حسين بن سالم السقاف، ولديها قانون اساسى مطبوع، وغايتها المحافظة على كيان الاسرة العربية وترقية أبناء العرب فى وطنهم الثانى بلاد الدكن وإصلاح شؤنهم ليفوزوا فى خدمة ولى نعمتهم المحبوب محي الملة والدين سلطان العلوم مير عثمان على خانبهادر آصفجاه السابع خلد الله ملكه وسلطنته كما أنهم ولم يزالوا الامناء الاوفياء المخلصين للعائلة السلطانية من مؤسسها آصفجاه الأول فأبنائه جيلا بعد جيل؟

البريد: — كان عدد مكاتب البريد ايام المغفور له النواب افضل الدولة بهادر (٢٤) منها ٧ فى علاقة (برار) وهذه اماكنها، اورنگ اباد جالنه پربهنى، گنگا كهير هنگولى، باسم امراوتى، ايلچپور، ودال راجوره، اودگير، بيدر، سداسيوپته كهام، گاون، آكوت، اكوله بالاپور، بيتر، — حوالي سنة ١٨٦٣م ١٨٥٧م ولم يكن الى ١٢٧٨ف ١٨٧٠م تحت دستور للعمل يجرى عليه. ثم بعد ذلك أخذ اولوا الامر يهتمون بهـذه الادارة حتي سنة ١٢٨٧هـ انشئت لها ادارة كاملة وبلغ عدد المكاتب البريدية لها (١٢٥) وواردتها السنوية ١٦١١٤ ربية ومصاريفها

٣٤٧٢ السنوية (٢٤٤٠٠٠) ربية وفى شوال ١٢٩٩هـ وتمت المعاهدة البريدية بين حكومة النظام وانكلترا (پوستل اگريمنت) و اصبحت الادارتان تتبادلان ايصال الرسائل كلا فى دائرتها . وكان عدد المكاتب البريديه سنة ١٣٣١هـ ١٩١٢م (٦٠٧) وصناديق الخطوط (٥٠٢) وارداتها سنويا ٥٧٤٠٣٩ ومصاريفها ٥٧٩٠٧٧ وفى سنة ١٣٣٢ فصلى اصبح عددها (٧٦٧) وعدد صناديقها (٦٤٧) وارداتها (٨٧٢٦٠٣) ومصاريفها (٩٧٩٩٥٢) وفي سنة ٣٥٥ هـ اصبح عددها (٨٣٢) وصناديقها ١٢٤٣ وميزانيتها ١٠٧٠٣٠٠ واردات و٨٩٣٤٢٣ صادرات فالصافى ١٧٦٨٧٧ ربية

سكة الحديد العثمانية :— جرى اول خط حديدى ما بين سكندر اباد واری يوم ٩ أكتوبر سنة ١٨٧٤م وطول هذا الخط يومئذ ١١٧ ميلا وظل هذا الخط بعد تعميره مدة اربعة اعوام تحت ادارة شركة (جى · آئى · پى · آر) ثم ظل بعد ذلك ست سنوات تحت ادارة (استيت ريلوسے ايجنسى) و فى ٢٧ دسمبر سنة ١٨٨٣م وقعت معاهدة (نظام گارنتيد ريلوسے كمپنى) وفى جنورى سنة ١٨٨٥م إنتقلت ادارتها الى حكومة النظام ثم اخذت مسألة تعمير الخطوط الحديدية تستمر بنشاط مدة أربعة اعوام حتى ٨ أبريل سنـــــة ١٨٨٦م وصل الخط من سكندر اباد الى ورنگل وطوله ٨٧ ميلا و فى اول جنورى ١٨٨٨م وصل من

ورنكل الى دورنكل وطوله ٥٣ ميلا ومنها الى سنكريني كاليريز وطوله ٩٦ ميلا ومن دورنكل الى بونا (كالو كي لين) وطوله ٣٢ ميلا وفي ٥ أغسطس من هذه السنه امتد من بونا كالو الى الحدود الأنجليزية وطوله ٢٣ ميلا ومشى في يوم ١٠ فبراير سنة ١٨١٩م وتمت الحصص الستة من سكندر اباد الى وارى ومنار ما بين سنة ١٨٩٩م ١٩٠٠م وبعد جلوس جلالة السلطان آصفجاه السابع انشى خط (بورنا منكولي) في ١٥ مايو سنة ١٩١٣م مشى هذا الخط وفي سنة ١٩١٥م ١٩٠٧م انشى خط (سكندر اباد. كرنول) ثم بسبب نتائج الحرب العظمي وما أحدثته من كساد صارت الهمة بطيئة في مد الخطوط الحديدية حتى سنة ١٩٢٧ م إذ إمتد خط (كرنول سدورنا جلم) في شركة (ايم . ايس . ايم . ر) ثم إتصلت بخطوط الهند الجنوبية و إنشي خط (قاضي بيت . بلهارشاه) وهذا الخط يقرب طرق الحديد الهندية الشمالية والجنوبية وتم هذا الخط المحتوي على أربع اقسام ما بين سنة ١٩٢٤م ١٩٢٨م وافتتحه جلالة السلطان بنفسه يوم ١٦ دسيمبر سنة ١٩٢٨م وفي سنة ١٩٢٩م امتد خط (برهمني - برلي و يجناتهه) وطوله ٤٠ ميلا وفي ١٤ جنوري سنة ١٩٣٠م انشى خط (وقار اباد . محمد اباد . بيدر) وطوله ٥٧ ميلا ومن بعد سنة ١٩١٢م انشئت جميع الطرق الحديدية على نفقة الحكومة

الآصفية بواسطة شركة (ين . جى . يس . ر) وطول خطوط السكك الحديدية الآصفية (١٣٤٧٠٨٧) منها (٦٨٨٠١١) ميلا من الخطوط العريضة و (٦٥٩٠٧) ميلا من الخطوط السخيفة . ثم رأت سكة الحديد العثمانيـــة ضرورة تسيير سيارات (موتر بس) فى الاماكن البرية التى لا تصل السكة اليها فانشأت لها فرعا فى سنة ١٩٣٢م فقامت باصلاح الطرق وتعبيدها و مشت السيارات تقل الركاب و الحمول بأجور معتدلة جلبت الراحة للرعايا و قربتهم من بعض وطول الطرق التى عبدت واصبحت تسير عليها هـذه السيارات الآن (٤٠٠٠) ميـلا تخترقها (٣٥٠) سيارة حمل و نقل . فهل عندنا فى الحجاز مثل هذا ؟ ومتى يكون !! إنشاءالله تعالى في القريب العاجل ؟

النادى الهوائى :- خلق المستر بابر مرزا ابن النواب منظور جنك بهادر من عشاق فن الطيران و سافر الى اوربا لهذه الغاية و تعلم هذا الفن و مهر فيـه ثم رجع الي وطنه حيدر اباد دكن و انشأ نادى الطيران فى حبش گوره (حكيم پيته) و اشترك معه رجال العمل ثم لم يزل يترقى هذا النادى حتى استطاع انشاء خط جوى ينقل المسافرين وآخر لحمل البريد عند ما وجهت الحكومة الآصفية عنايتها بالموضوع حتى اصبح ذلك الموضع محطة كبرى للطيارات ومـيا من قبل

الحكومة و فى مارش سنة ١٩٣٦ م قامت شركة (ستى تاتا الجوية تقبل المسافرين والبريد فى طائراتها - بمبئى . كراشى . بصره . بغداد . اسكندريه . باريس . لندن وقام هذا النادى مجداً وراء ترقية هذه الادارة حتى اصبح لديه عدة طائرات من النوع الحديث تقل المسافرين والبريد يومياً الى اشهر مدن الهند ؟

المرحوم شهزاده جواد جاه

التحق بالرفيق الأعلى يوم الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٥٥ه الطفل المعصوم « جواد جاه » ريحانة السلطان المعظم فكان لذلك رنة حزن وأسى عمت البلاد الدكنية و حزن السلطان عليه حزناً تذرع فيه بالصبر والسلوان ، فدفن فى مسجد موتر خانه و تبارى الشعراء فى مراثيهم التأريخية لهذا المصاب الذى شعرنا بألمه ففاض الدمع و جاد ، وجزع القلب واضطرب الفؤاد ، فترجم عنه اللسان . بما سطره البنان ، من حسن البيان :—

يا صاح قف بركائب الأشجان ... واسق الرياض بدمع عينك ثان
يا صاح قف لحمائم الأغصان ... تبكى على ريحانة السلطان
يا صاح سر وانشد لهم اشعارنا ... واقرى الحضور تعازى الاخوان

وابكي «الجواد» ودع مقالة جاهل … وابكي «الجواد» بقلبك الولهان
إن الرسول بكى أعزة آله … في يوم «إبراهيم» صدمة آن
فلنبك (جوادا) بدمع عيوننا … ولنبذل العبرات دما قان
تاريخ عام وصاله لما بدى … يوم أذاب القلب بالأحزان
(غم وشده) صبح خمس بعدها … عشرون يوما من جماد الثاني
صبراً على تلك الرزية إنها … لذخيرة في محكم القرآن
في قوله حكما (وبشر) معلنا … واستمطر الرحمات والرضوان
لا تحزنو بشرى لمن هو صابر … فالصبر شيمة كامل الايمان
فرط تقدم للشفاعة في غد … يسقيكمو من كوثر الجنان
نعم الذخيرة في المعاد «جوادنا» … «جواد جاه» سار للرحمن
فحباكمو الصبر الجميل تكرما … يا رب فاحفظ عصمة الأوطان
أعني (أمير المؤمنين) نظامنا … (عثمان) هذا خيرة الأزمان
بك يا (علي) تحيا البلاد بنعمة … يا (خان) أنت (بهادر) الشجعان
و (نظام ملك) في الأنام مؤيد … ببنيه مع أحفاده الخلان
ألطاف (آصفجاه سابع) قومه … ترعى (شريف) الشعر والألحان
و (شريف) يرجو للنظام وآله … عمرا طويلا وافر الرجحان

— المحب الضعيف عبدالله محمد شريف —

الكتبخانه الآصفية . — من أكبر المكاتب الشرقيه وكان عدد الكتب الموجودة فيها (١٩٠٠٠) كتاب واضيف اليها فى العهد العثمانى المبارك من الدر الكتب القلمية من بين الكتب العربيـــة والفارسية و غيرها نحو ١٥٠٠٠ كتاب . وامر السلطان حفظه الله تعالى برصد عشرين الف ربية سنويا لها لشراء الكتب القيمة النادرة الوجود و الجديدة من عربية ولفرنجية و غيرها . و بنيت على الطرز العربى الجيل على شاطئ نهر موسى ؟

العيد الفضى المبارك

فى شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٥٥ ﻫ احتفلت البلاد الهندية من أقصاها الى أقصاها بعيد « آصفجاه السابع » الفضى المبارك — سلور جوبلى و قد شهدنا احتفال مسلمى بومبى إذ أقاموا له معالم الافراح وأضاء والمساجد بالمصابيح الكهربائية ودهواله فى جميعها ، وقرأنا فى الجرائد الهندية السيارة اخبار احتفالى اهل كل مدينــة فى الهند — الامر الذى أظهر شعور ثمانين مليونا مسلما نحو (السلطان المعظم مير عثمان على خانبهادر آصفجاه السابع) أدامه الله تعالى آمين . ثم أسعفنا الحظ وحضرنا احتفال مدينــة حيدر آباد دكن بعظيمها

المحبوب التى لبست فى هذه الأيام والليالى الفضية حلة العروسة المصباء ، تجلت على محياها معالم الافراح والسناء ٠ ومهما حاولنا من إطناب في وصف ما شاهدناه، فان اليراع ليقصر عن وصف معناه ٠ وأنى لكتاب مثل هذا أن يدون تفصيل مالا تستوعبه المجلدات الضخمة ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله؟

المنشور السلطانى

يوم السبت غرة ذى الحجة سنة ١٣٥٥هـ ١٢ فروردى ١٣٤٦ فصلى ١٣ فبراير ١٩٣٧ نشرت (جريدةغير معمولى) بيانا رسميا من قبل(يمين السلطنة المهراجا كشن پرشاد الصدر الأعظم السابق)بألقابه. نص الفرمان السلطانى لعموم رعيته وهذه ترجمته :

(الحمد لله و المنة على هذا اليوم المبارك السعيد الذى طويت فيه خمسين عاما من عمرى ابتداء من سنة ١٨٨٦م قضيت منها خمسا و عشرين عاما فى ادارة دفتى الأعمال المهمة فى دور حكومتى ، وقد قمت فيها بأداء ما يحتمه على واجب والى بلاد نحو رعيته حتى أسفرت نتيجة ذلك عن تقدير الامة لذلك و سرورها فى مهرجانها المشاهد ، كما أنها قد انتهجت طريقة مثلى ثابتة الاخلاص والمحبة معززة ذلك بالبرهان القوي الذى لا يمكنني أن أمر به سطحياً بل فانى مقدر لهم ذلك حق قدره ولا أنساه طول حياتى، اللهم زد و بارك و ختاما أضرع الى مجيب

الدعوات و اسأله أن يؤتني من لدنه قوة أستطيع بها القيام بالواجب الذى اختارني لأجله فى هذا الأمر الجلل ما دمت مختاراً من لدنه لكى أؤدى ما أوجبه على من خدمة خلقه كما حقه ، تاركا من بعدي لبلادى و اسرتى تذكاراً سيكون قدوة لأبنائى جيلا بعد جيل و يكون لهم مثلا أعلى يسيرون على منهاجه مقتفين إثره ، وما توفيقى الا بالله العلى العظيم ، والسلام عليكم بالمجد والتكريم ؟

غرة ذى الحجة الحرام سنة ١٣٥٥ هـ   الأمضاء السلطانى

العرش السلطانى :— واضيئت البلاد ليلا بالمصابيح الكهربائية الملونة بنظام يبهر الألباب و يجذب القلوب لا سيما العمارات العظيمة والاشجار التى ظهرت فى الوانها الكهربائية كعروس تسر الناظرين ، و شرف الحضور السلطانى عرشه الميمون وكانت الموسيقى تعزف بالنشيد القومي ثم تقدم المهاراجه كشن پرشاد يمين السلطنة الصدر الأعظم سابقاً أمام الحضرة ملقيا خطاب تهنئة الرعية (٣٥) دقيقة و قد كان الحضور يستمع وقد نصبت آلة الاذاعة فكان الصوت يسمع منها فصيحا موضحاً ثم بعد ذلك عرضه للحضرة ، ثم قدم السيد محمد مهدى صاحب معتمد باب الحكومة السابق (مجسم العرش السلطانى فى جوبلى هال) التى صيغ من الفضة فى كلكته و بلغ مجموع نفقاته (٢٥) الفارية ، فاخذه الصدر الأعظم منه

وقدمه للحضرة السلطانية فتعطف السلطان قائلا لقد صنع شيئا جميلا (مرتين) هذا يوضع فى (فلك نما) ثم اجاب الحضور على تهنئة الأمة جوابا استغرق (١٥) دقيقة ثم بعد ذلك عزفت الموسيقى بالنشيد القومى وادى الجميع التحية ورجع الموكب السلطانى بعد ما أدى الجيش تحية السلام، وكان فى المجلس من الضيوف الممتازين صاحب السعادة سوراج آف ميسور. مهاراجـــه كپورتهله، سر ميرزا اسماعيل ديوان ميسور، سر عزيزالدين ديوان دتيا، داكتر ضياء الدين احمد وائس جانسلر مسلم يونيورستى وغيرهم ومراسلوا الجرائد الخارجية ومندوبوا الجرائد المحلية والبرقيات وشركات الاخبار والعلماء والمشائخ واعضاء البلدية والوكلاء والتجار وارباب الصنائع وغيرهم من عمائد البلاد .

برنامج الأيام الفضيه لسلطان البلاد الدكنيـه :- يوم السبت ١٠ ذى الحجه ١٣٥٥هـ خرج السلطان الى مسجد باغ عامه وادى سجدة الشكر للمولى عز وجـل، ثم ذهب الي (فتح ميدان) حيث استعرض الجيوش بقواعد الاستعراض التامة فادى الجيش التحية العسكرية وتهانيهم الخالصة بالعيد الفضى المبارك فكان منظراً بديعا أعاد الى الذكرى عهد (شاهجهان) و (عالمگير) وفيه وصلت برقية التهنئة من ملك إنجلترا الى جلالة السلطان ثم اخرى من حاكم الهند العام

وفى ٢ منه كانت حفلة الجيش المدرب و الجيش العربى المنظم (نظم جمعيت)فقدم الجيش التهنئة و التحفة التى هى عبارة عن قبضة سيف مرصع بالجواهر بواسطة القائد العام هزهاينس پرنس اوف برار ولى العهد المعظم ٠ و فى ٣ منه كانت حفلة الألعاب النارية ٠ وفى ٤ منه الأحتفال الرياضى العسكرى فى (فتح ميدان) وفى ٥ منه كان الاجتماع العام من قبل وفود طبقات الامة المهنئين فى (جو بلى هال) و بعد تقديم التهانى والتبريك وقف جلالة السلطان المعظم و القى خطابه الكريم جوابا على كل وفد من طبقات الشعب على حدة وسنجعله مسك ختام البرنامج هذا ٠ وفى ٦ منه شرف السلطان الى (باغ عامه) حيث كان الضيوف فى انتظاره وكان عددهم يربو على الثلاثة آلاف نسمة ومكث معهم حتى الساعة السادسة ثم رجع الى قصره العامر ٠ وفى ٧ منه شرف الى (مكه مسجد) لاداء صلاة الجمعة ٠ وفى ٨ منه كانت حفلة أهالي (سكندر آباد) ونصبوا أقواس الزهور المتلألئة على (حسين ساگر) و رصعوا المصابيح الكهربائية بجملة باللغة الأنجليزية ترجمتها: (سكندراباد ترحب بملك حيدر اباد و برار ترحيب المخلص الوفى) واخرى[١] يعيش الملك عثمان) و اشترك اهل سكندرآباد كلهم اجمعون بما فيهم من هنود ومسلمين و طلاب المدارس وطالباتها و فى الساعة ٥ و الدقيقة ٤٥ شرف السلطان اليهم

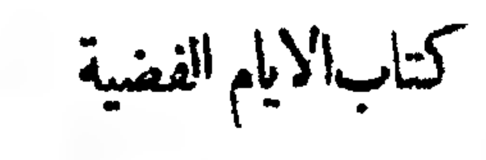
بموكبه و اركان دولته الفخام ثم بعد ذلك قام الخانبهادر عبد الرحيم نيابة عن الأهالى و القى خطاباً باللغة الأنجليزية كما ان آلة مكبر الصوت قد وضعت هنالك ثم اجاب جلالة السلطان عليه مظهراً محبته وعطفه عليهم ، ثم قدموا اليه تحفة الذكرى لهذا اليوم السعيد وهى عبارة عن رسم مجسم للمدينة المنورة صنع من الذهب والفضة تكلف صنعه خمسة آلاف ربية ـ ثم بعد ذلك نهض المندوب السامي واقفا وقال بالنيابة عن اهالى سكندر اباد أتشرف بتقليد صاحب العظمة والوقار إكليل الورد فكان تصفيقا حاداً ثم اديرت كؤوس المرطبات وفى الساعة ٦ والدقيقة ٣٠ رجع السلطان الى القصر المبارك وفى ٩ منه كان يوم عرفة والعاشر منه كان عيد الأضحى السعيد و فيه كانت حفلة (مغلائى دربار) اى البلاط السلطانى ذو المراسيم القديمة الهندية ، مساءاً حتى الساعة ١١ و الدقيقة ١٥ رجع السلطان الى قصره المبارك وكانت ليلة لبست فيها المدينة حلة باهرة مما يعجز القلم عن وصف جمالها و رونقها الآخذ بمجامع القلوب حتى مطلع الفجر • وفى ١١ منه كانت حفلة البلدية فى الساعة الخامسة مساءاً • وفى المساء منه اقام المندوب السامى حفلة عشاء فاخرة للسلطان و اسرته و تولى البوليس الآصفى حراسة المواقع من الخارج حتى رجع السلطان المعظم فى الساعة ١٠ و الدقيقة ١٥ ، وفى هذا اليوم أمر السلطان

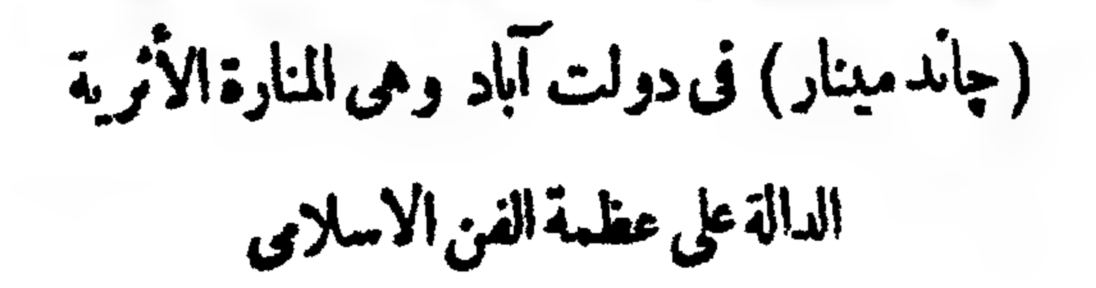


دربار هال



« جوبلى هال » فى (اسان) باغ عامه





(چاند مينار) فى دولت آباد وهى المنارة الأثرية
الدالة على عظمة الفن الاسلامى






الأستاذ هارون خان شيروانى
استاذ التاريخ فى الجامعة العثمانيـــة

بضيافـة اهالى البلاد و عهدت لجنـة العيـد الفضى امر الضيافة الي عمد المحلات و اطعموا بنظام تام. طبخ المسلمين اطعمة اسلامية وللهنود اطعمة هندوانية وجبر خاطر الجميع · وفى ١٢ منه كانت حفلة الكشافة . وفى ١٣ منه حفلة البوليس الآصفي فى (فتح ميدان) و فى ١٤ منه حفلة العلماء و مشائخ الطرق من بعد صلاة الجمعة فى (جوبلى هال) وكان فى هـذه الحفلة (نواب اوف چهتارى) و اكثر علماء أهل السنة و الشيعة · وفى الساعة ٤ والربع افتتح جلالته المعرض الصناعى الزراعى العلمى الفني الذى اقيم فى (باغ عامـه) انموذجاً لما وصلت اليه البلاد من رقى فى العلوم و الفنون والزراعة و الاقتصاد و العمران وغيرهما

« الجواب السلطانى »

(الف) البلدية · إن اول مجلس فى بلادنا يمثل نصف الرأى العام الأهلى هو مجلس البلدية لأنه يضم بين جوانحه اولئك الذين انتخبهم أهل هذه المدينة، ولهذا فانى أحفظ له مكانته السامية إذ هو المسؤل عن تنظيم عاصمة مملكتنا و مرآتها، وارجو دوام محافظته على حسن سمعته والتنزه عن الوصمات التى وصمت بها بعض المجالس البلدية فى خارج مملكتنا والتى ساءت سمعتها فى طريقة الانتخابات العموميـة

حتي قيل عنها انها لم تكن منزهة عن الشوائب المخالفة لأصول الأنتخابات ، وأتمنى لأعضاء هذا المجلس دوام عفتهم و نزاهتهم لنرى فوزهم فى مضمار الكفاءة و الثقة بهم شعباً و حكومة كما هم عليه الآن ؟

(ب) جاكير دار (أهل الاقطاع) إننا نقدر لهم تهانيهم التى تركت فينا أطيب الأثر إذهم طبقة الاشراف المتازين فى رآسة حيدر اباد ، و قد سرت على نهج أسلافى العظماء فى الخطة التى ساروا عليها حسب الاصول المتبعة باذلا جهدى للمحافظة على سلامتهم و بقاء أقطاعهم بعيدة عن التلف و الضياع وأمر ذلك منوط بهم فان إجتنبوا القروض والنزاع فى المواريث (١) وانصرفوا الاصلاح أقطاعهم فهم فى سعادة ابدية ويكون المزارع و الفلاح في عيشة هنية . وأملى أن تزداد هذه الطبقة قوة وعلو شأن ، ولهذا فانى قد جعلت « الشهزاده بسالت جاه ٢ » رئيس جاگيردار كالج) لتكون على إتصال تام وقرب من أسرتنا ؟

(ج) الوكلاء : نقدر لهم الوفاء و نتمنى نبوغ افراد منهم تتعلق عليهم آمالا قانونية كبرى

---

(١) كادت املاك الكثير منهم ان تغرق في ارباح القروض لدى المرابين من مروارية الهنود فخلصها جلالته لهم بان دفع للمروارية نقودهم من صندوق المالية و احال الرهن اليها وهي بدورها تتحصل على ذلك مخصم حاسب من روائهم الشهرية وما هي الا مدة يسيرة حتى اعيدت اليهم وحرم عليهم رهنها عند المذكورين . وكانوا لا يحتفلون بطلب العلم فانشاء لابنائهم كلية افترض عليهم التعليم فيها ومن لم يتمم حرم من ميراث الخطاب والشرف (٢) اخو جلالة السلطان المعظم

(د) التجار. لقد سررنا من تهنئتهم، وهم فى الحقيقة رمز ثروة البلاد ولهذا فانه يسرنى جداً ان اسمع عن حركة اعمالهم و نشاطهم التجارى مما يبشر برقى البلاد و العباد مادة وحركة. كما أننا نرجو توثيق العلائق التجارية بالبنوك لتسهيل أعمالها

(ه) ديسمكهان و زميندار ان (الملاكين والعمد) اننا نقدر تهنئة هذه الطبقة القروية الممتازة التي كثيراً ما قامت باصلاح قروى مفيد ـ الأمر الذى أسرنا كثيراً ، فنتمني لهم الاستمرار فى مشاريعهم الاصلاحية مع رفع مستوى الاقتصاد و الاخلاق

(و) كايسته . أننا نتقبل تهنئة هذه الطائفة التي تنتسب الى أسر الهنود القديمة الموقرة ـ كما أننا نقدر لهم ما أظهروه من المحبة والوفاء .

(ز) پارسيان . المجوس) ان منظومتهم الفارسية المرفوعة الينالهى ذكرى عن ' ايران) وطنهم القديم . وعددهم فى مملكتنا قليل إلا أن منهم افراداً شغلوا مناصب عالية فى دولتنا سابقا مثل الصدر الأعظم المنصرم (سر فريدون الملك) الذى قام بمهمته خير قيام ، و قد شغل مناصب اخرى فى الدولة من عضوية المجلس النيابى الى المتمدية والصوبه دارية فكانوا مثال الهمة والنشاط ، ومنهم اسر عريقة فى المجد و يعدون من الوطنيين ـ و منهم فرقة تجارية استفادت البلاد بها مدة طويلة ـ ولها فى حيدر اباد معبد النار الذى شيد من قديم الزمان تؤدى

طقوسها الدينية فيه بكمال الحرية و الأمان . واني لمقدر لها هذه العاطفة النبيلة راجيا لها عيشاً هنئاً فى بلادنا

(ح) انكلو أندين : إننا نعتبرهم من رعايانا الحقيقيين و تقـــدر لهم عواطفهم و اخلاصهم بما قاموا من خدمة فى الجندية والمدنية ، ولهم معاهد علم مشهورة فى بلادنا ، و منهم أسر سكنوا عندنا من قديم الزمان ولهم تاريخ مجيـد ـ فنقـدر لهم هذه التهنئة الرقيقة .

(ط) سكه : طائفة الجندية و الفروسية ، و فى بلادنا عدد وافر منها ، ومنها الكثير فى رجال الشرطة وهى من رعايانا الأوفياء ولهذا فقد إمتازت مملكتنا لديها بعبدها الثانى فى لواء (ناندير) الذى يمنح راتبا شهريا من لدن حكومتنا ، فنقدر لها هذه التهنئة من صميم القلب .

(ى) تاثندكان صدر جمعية إمداد باهمى و الاطباء اليونانيين : إننا نقدر لها هذه التهنئة ويسرنا ما نرى منها من حسن الوفاء و خالص الولاء ، و إننا لنعلم أن لكل فريق منها للوطن فوائد جمة فنتمنى لها البقاء واستمرار النفع بها الى امد طويل .

(اى) مهنتال ديول ـ أرى هذا فاسر ـ لان أغلب رعايانا من الهنود ولمنادرهم (هى المعابد) القديمة رواتب شهرية مقررة من لدن حكومتنا و هذا دليل ناطق

بحرمة الأديان والملل وحريتها ـ ولهذا فانى انظر الى وفائهم بنظر الاستحسان

(بى) الفرقة التجارية : لما كانت متعلقة بطبقة التجار فقد سبق القول عنها وعلى كل حال فانى ممنون من تهذيبها الرقيقة .

(جى) عيسائى مذهب : (النصارى) إن المسيح سلام الله عليه هو من أولى العزم عليهم السلام وإننا لنعظمه ونحترمه لانه من أصحاب الكتب السماوية المعصومين وهذه عقيدتنا معشر المسلمين فيه ، ومن بين رعايانا كثير من أتباعه على اختلاف مذاهبهم بما فيهم من (الكاثوليك) وغيرهم فالكل منهم يؤدى طقوسه الدينية ويبشر بكمال الحرية ، ولهم مدارس كثيرة تساعدها حكومتنا مساعدة مالية مقررة ، ولهم كنائس محترمة بين طبقات الشعب ، وهم طبقة يجنحون دواما للسلم ويحبون الأمن ومخلصون لنا ولهم علائق حسنة بعمالنا واننا نعزهم كبقية الرعية بلا إمتياز ونتقبل منهم تهنئتهم بكمال المسرة والأبتهاج

(دى) بست أقوام (المنبوذون) : جوابا على تهنئتهم نقول . أنه لا فرق عندنا بين الطوائف العالية والمنحطة ولا أچهوت (منبوذ) ولاخلاف ذلك فالكل على حد سواء ما داموا سائرين على الجادة الانسانية وانه لجدير من حكومتنا أن توجه عنايتها نحوهم لفقرهم العلمى والمادى وخاصة لكثرة عددهم فى مملكتنا

و إنه ليسرنا أنناقد نشرنا العلوم بينهم و أن الجهود لم تزل مبذولة بهمة و نشاط مستمر ، على أننا نرجو أيضا من حكومتنا أن تعتنى بأمر تعليمهم اكثر مما هو عليه الحال ليتمكنوا من تبديل حالتهم فى المستقبل وليتأهلوا للوقوف فى مصاف الأقوام الاخرى التي سبقتهم بمراحل كثيرة ، و إنى لموقن بوصولهم الى هذه الغاية السامية م؟ (زنده باد شاه عثمان)

« لك يا (عثمان) شأن من (على) »

بمناسبة العيد الفضى المبارك رفعنا الى الأعتاب السلطانية هذه القصيدة أصالة عنا و نيابة عن اخواننا الحجازيين خاصة والجالية العربية فى الهندعامة وهي هذه :

غرد القمرى يشدو السامعين ... بديع اللحن والصوت الحنين

و تلاه الطير فى أنغامه ... فوق غصن فيه زهر الياسمين

برياض عبقت أنحاؤها ... من زهور أحيت القلب الحزين

و ديار أمنت أرجاؤها ... بنظام الملك ، عثمان ، الرزين

و غدا الحادى ينادى معلناً ... (فادخلوها بسلام آمنين)

معلناً ان قد اتى عيد الصفا ... بعد (ربع القرن) غراء الجبين

فاذا (سلور جبيلى) باهر ... لنظام الملك ، فخر الحاكمين

سرت الأنفس فى أعماقها | هيأت أشمارها ذات الرنين
وجباه أشرقت براقـة | عن سرور القلب بالعيد الثمين
كيف لاينشرح القلب وقد | أسعـد الله (امـير المؤمنين)
اذ رقى العلم على هام العلى | و يباهى الغرب فى علم و دين
و أعتلى الشعر ليجتاز الملا | فيؤدى شكر رب العالمين
و بدا (عثمان) بدرا ساطعا | يحى بالأفراح فى حصن حصين
لك يا (عثمان) شان من (على) | همة الأبطال و العز المكين
دمت يا (خانبهادر) دائما | ظافراً (سلطان علم) ويقين
أ ر نظام الملك) يا ليث الحمى | انت ظل الله منصور أمين
أنت (آصفجاه) طود شامخ | (سابع) الأسلاف قوماً متقين
أنت (سلطان العلوم) المفرد | دمت ذخراً للرعايا أجمعين
أنت مداح الرسول الأعظم | صفوة الخلق شفيع المذنبين
يا إلهي أنت ندعوا دائما | بالنبي والآل جمعا أكرمين
بالوصى مولا على ليث الوغى | فارس الأبطال والبيت الأمين
و باصحاب العبا يا ربنا | حقق الأمال بالنصر المبين
و احفظ الله له (أنجاله) | و بطول العمر يبقى والسنين
لنرى (گلدن جبیلی) مثـل ذا | بلـغ الله (أمـير المؤمنين)
(فاذا سلور جبیلی يردح) | (و «شريف» فن تاريخ السنين)
١٣٥٥ | ١٩٣٧

الانعامات السلطانية فى العيد الفضى

٤٠٠٠ انجمن خادم المسلمين

٤٠٠٠ مدرسة انوار العلوم

٢٠٠٠ دار الصنائع منسوجات المدينه

٣٠٠٠ بيت الضعفاء

٥٠٠٠ « المنذورين مشير اباد

١٠٠٠ موست هولى روزى كونت

١٠٠٠ دار اليتامى

١٠٠٠ اومن هوستل ايند اميلاسيت

١٠٠٠ دار الولادة كارنجه (برار)

٤٠٠٠ گرلز گائيد اسوشيشن ترينك

٢٠٠٠ انجمن ترقى تعليم نسوان بى بسان

١٠٠٠ جوبلى كرل اسكول

١٠٠٠ استانلى كرل «

٢٠٠٠ مدرسه آصفيه ملك بيت

١٠٠٠ كرافورد مينوريل هسبتل وقار اباد

٥٠٠ دار الولادة ظهير اباد

٥٠٠ مدرسة الأناث الزراعية

٥٠٠ كتب خانه مغل پوره

٤٠٠٠ انجمن انسداد ايذا رسانى جانوران

٢٠٠٠ هر نجن هاسپتل كاچى گوره

١٠٠٠ هندو انادهاليه

١٠٠٠ زراعت پيشه كنجى آرفينيج

١٠٠٠ ويديا انادهاليه

١٠٠٠ مدرسة الاناث امداد باهمى

٥٠٠ مدرسة الاناث گولكنده

٣٠٠٠ « البنات العاليه سلطان بازار

١٠٠٠ « « لمسز يلي

٥٠٠ ميتهدست بوائز هاى اسكول

١٠٠٠ آل سنس هاى اسكول

٥٠٠ انجمن صفة الاسلام

٥٠٠٠ دار الصناعه
١٠٠٠ گرلز اسكول بچه پوره
١٠٠٠ ، ، على اباد
٤٠٠٠ مدرسة مفيد الانام
٥٠٠ رفاه عام اسكول هرى باؤلى
٥٠٠ گرلز اسكول گولى گوره
٥٠٠ اكسلسيور اسكول
٥٠٠ مارواری اسكول
٥٠٠ گجراتي گرلز اسكول
٢٠٠٠ مدرسة قادريه (ملك بيت)

٥٠٠ فرست ايدينبر ينگ سوسائتى
١٠٠ ويدك دهرم پركاش شاه على بنده
٥٠٠ كرنانك كنترى اسكول
٤٠٠٠ دير نك دردهني اسكول
٥٠٠ مدرسة البنات بيگم بيت
٢٠٠٠ مدرسه نظاميه
١٠٠٠ ، انيس الغرباء
١٠٠٠ سينت آنز گرلز كنونت
١٠٠٠ ، آنز بائز (بلارم)
الجملة ثلاث وثمانون الف رپية

بيان عدد معابد الهنود التى تمدها حكومة النظام

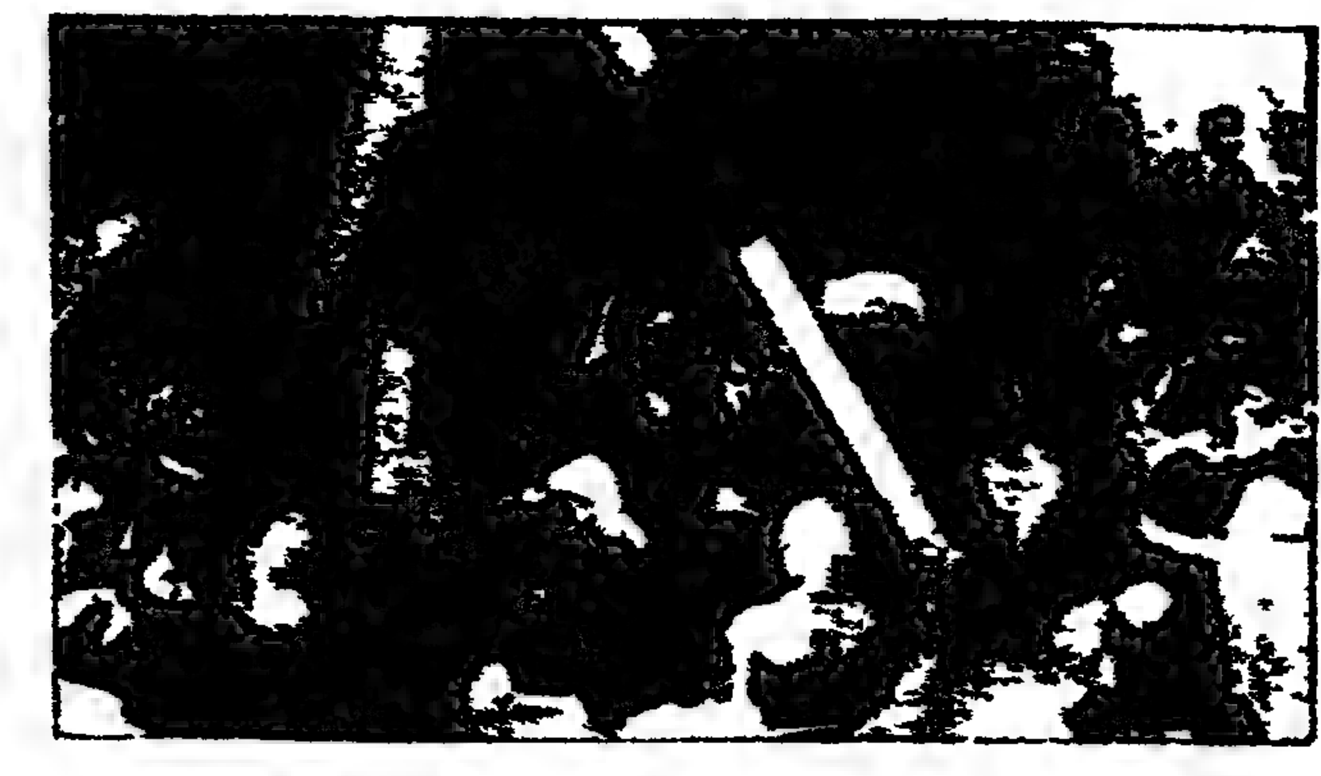
١	فى اورنك آباد	٩٨٤	معبد
٢	، بير	٥٦٧	،
٣	، گلبرگه	٢٢٨١	،
٤	، بيدر	٢٩٥	،
٥	، ورنگل	٣١٥	،
٦	، آصف آباد	١٦٤	معبد
٧	، نظام اباد	٨١٤	،
٨	، تلگنده	٥٦٠	،
٩	، پربهنی	٥٠٥	،
١٠	، ناندير	٦٥٣	،

١١ فى رانچور	٢٦٣٥ معبد	١٥ فى محبوب نكر	٥٠٤ معبد
١٢ « عثمان اباد	٢٧٢ «	الجملة	٣٥٦٠٠٠ ١
١٣ « كريم نكر	٣٤٣ «	يقابلها من المعابد الاسلاميه (٤٨٩٨)	
١٤ « ميدك	٣٦٤ «	فقط فى جميع المملكة	

« مبرة جديدة لعظمة سلطان العلوم »

مسجد عظيم فى لندن . — تبرع صاحب العظمة ملك حيدراباد ببناء مسجد فخم فى لندن وخصص لهذا الغرض مبلغ ستين الف جنيه واسندت نظارة العمل الى عدد من كبراء المسلمين الممتازين الذين يكثر ترددهم الى لندن ، ومن بينهم زعيم النهضة العلمية فى الحجاز و بلاد العرب مؤسس « مدارس الفلاح » الشيخ محمد على زينل على رضا ومما يذكر له بالثناء فى هذا الموقف عند ما توقف النظار عن الشروع فى هذا العمل لأنهم رأوا أنه يحتاج الى مائة الف جنيه ولا تكفى فيه الستين الالف المقررة وكاد المشروع أن يتأخر لهذا السبب اشار عليهم حضرته بالشروع فى العمل والمضى فيه خشية فوات الفرصة لأن تجاربه الكثيرة هدته الى انه إذا بدئ فى العمل فسيتم و قد يحبط إذا صار التردد فى الشروع فقنع

ولى العهد بهادر يضع الحجر الاساسى لمسجد لنـدن

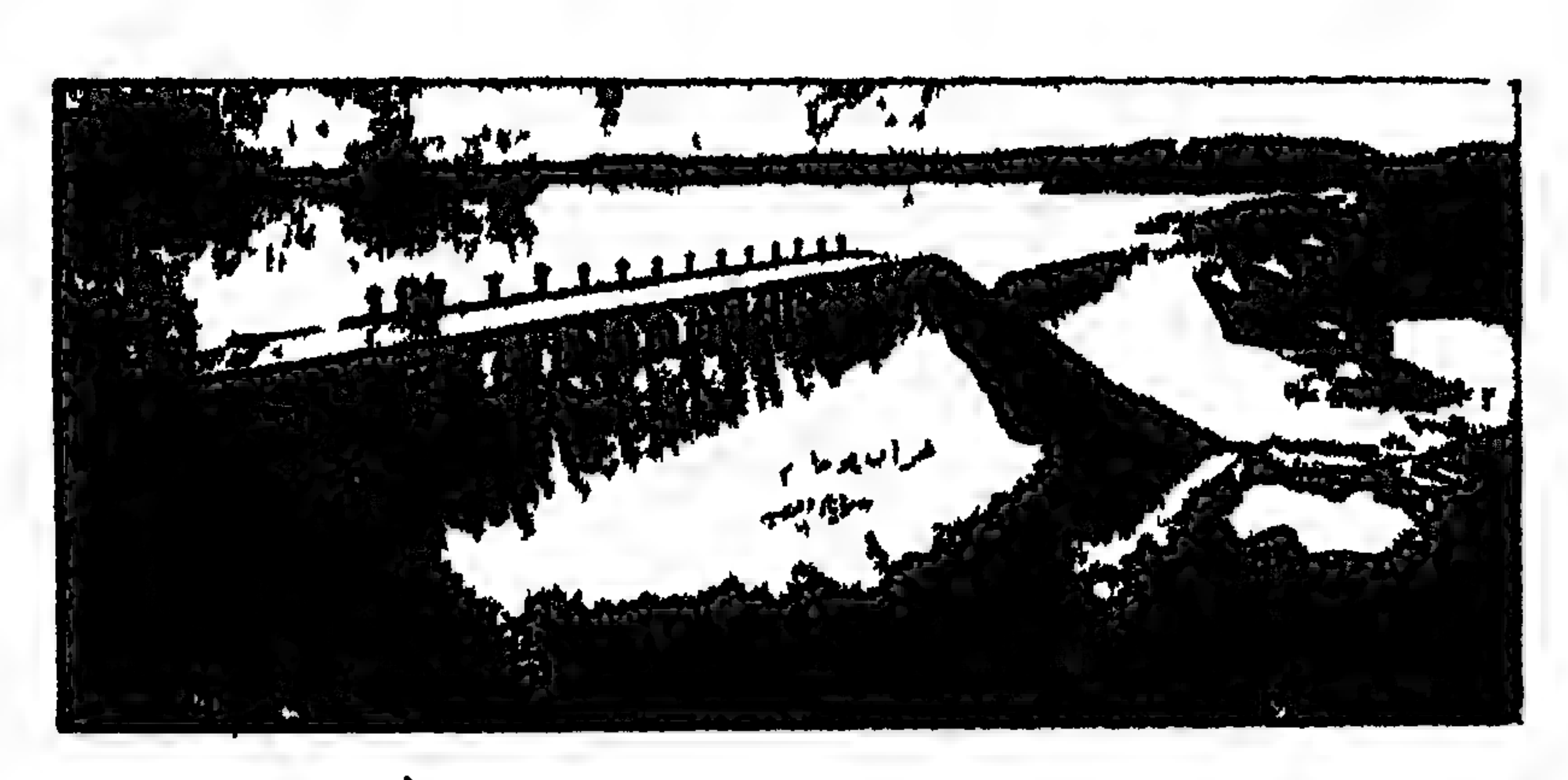


(١) پرنس برار يضـع الحجر الاساسي لمسجد لندن (٢) قرينتـه صاحبة السمو الأميرة (درشهوار بيگم) (٣) سر اكبر حيدرى (٤) مسز حيدرى . و يرى فى الصورة الأمير سيف الاسلام ولى عهد اليمن وغيره من عظماء المسلمين الذين حضروا هذا المهرجان العظيم

زعيم النهضة العلميـة فى الحجاز والبـلاد العربية مؤسس (مدارس الفلاح) الشيخ محمد على زينل على رضا حفظه الله تعالى آمين



احدی منظر حران (حامد گ)



منظر حران (بوچارم)

بهذا الرأى الصائب بقية الاعضاء واغتنموا فرصة وجود ولى العهــد النواب اعظم جاه بهادر برنس برار فى لندن فى حفلة تتويج ملك الانجليز فى شهر مايو سنة ١٩٣٧م فبدأوا العمل ووضع سموه حجر الأساس بيده الكريمة فى حفل عظيم حضره كثير من عظماء المسلمين والامراء الذين اجتمعوا فى حفلة التتويج ثم طلب الشيخ محمد على زينل الى حيدر اباد لاخذ رأيه فى بقية المهمات التى تتعلق بالمسجد فسافر اليها فى ربيع الثانى سنة ١٣٥٦هـ فتكلل عمله بالنجاح . وكانت هذه مفخرة جديدة فى صحيفة سلطان العلوم حفظه الله تعالي ان وفق لمثل هذه الاعمال المجيدة واختيار الرجال الأكفاء المخصلين .

مسجد النظامية فى لندن :— لما سعى فى بنائه المرحوم اللورد هدلى وميرعباس بيك وغيره من المسلمين فكان آصفجاه السابع خلد الله ملكه وسلطنته قد امد هذا المشروع باعظم قسط مالى ، ولهذا سموه (مسجد نظاميه) وهو واقع فى لندن هاليند پارك متصل بالمحطة .

محى الملة والدين :— في ٢٩ سبتمبر ١٩١٨م عقد المسلمون فى الهند مؤتمراً عاما اشترك فيه جميع رؤساء المذاهب الاسلامية واتفقوا على تلقيب السلطان مير عثمان على خان بهادر « محى الملة والدين » فأرسلوا اليه وفداً بذلك فتقبله شاكرا .

للحرمين الشريفين : — بث النواب الحاج نظامت جنك بهادر فكرة إنارة الحرمين الشريفين وإنشاء المشاريع الخيرية فى الحجاز ، وفى ٨ شعبان سنة ١٣٥٤هـ نشرت رهبر دكن حديثاً للسلطان ترجمته : (المشروع الذى خاض فيه نظامت جنك هو امر ضرورى و اراه مناسباً ولهذا فان اهل حيــــدر اباد قد أشبعوا الموضوع بحثا لأن ذلك من الامـور الخيرية الدينية وساقوم بقسط من هذا العمل المبرور فى العيد الفضى على شرط ان لايكون ثمت حائل من قبـل الحكومـة السعودية) وفى ٢٥ شوال ١٣٥٤هـ نشرت الجريدة المذكورة هذا الفرمان (لقـد امرنا بتخصيص مبلغ ٥٠٠٠٠ ربية من رقم العيد الفضى لمشروع إنارة المدينة المنورة بالكهرباء و أملى ان يتم ذلك فى القريب العاجـل بتأليف لجنة من قبـل حكومتى لتقوم بهذه المهمة التي فيها سعادة الدارين) و فى ٥ ذى القعدة ١٣٥٤هـ نشرت الجريدة المذكورة هذا الفرمان : امرنا بعزل مبلغ ٢٥٠٠٠ ربية من الرقم المجموع فى ادارة صرف خاص للحرمين الشريفين زادهما الله شرفا و تعظيما لاتمام مشاريعهما الضرورية وفى ذلك وسيلة للنجاة فى يوم المعاد . لأن هذين المركزين هما قبلة انظار العالم الاسلامى. و تلقي عهدة هذا المشروع الى اللجنة التى تقررها حكومتى برآسة نظامت جنك وعضوية الخواجه معين الدين ويس خان معتمد

صرف خاص مبارك واملى ان تنجح اللجنة فى مهمتها باحسن ما يراد) .

الخطابات الرسمية :— ١ والاشان ٢ جاه ٣ سلطنه ٤ خان دوران ٥ خان خانان ٦ أمير الأمراء ٧ أمراء ٨ ملك ٩ أمير كبير ١٠ دوله ١١ رايے رايان ١٢ جنك ياو جنك نواز جنك ١٣ خان ١٤ بهادر ١٥ علماء ١٦ حكماء ١٧ راجه، راجه بهادر، مها راجه ١٨ و نت ١٩ يال ٢٠ راني .

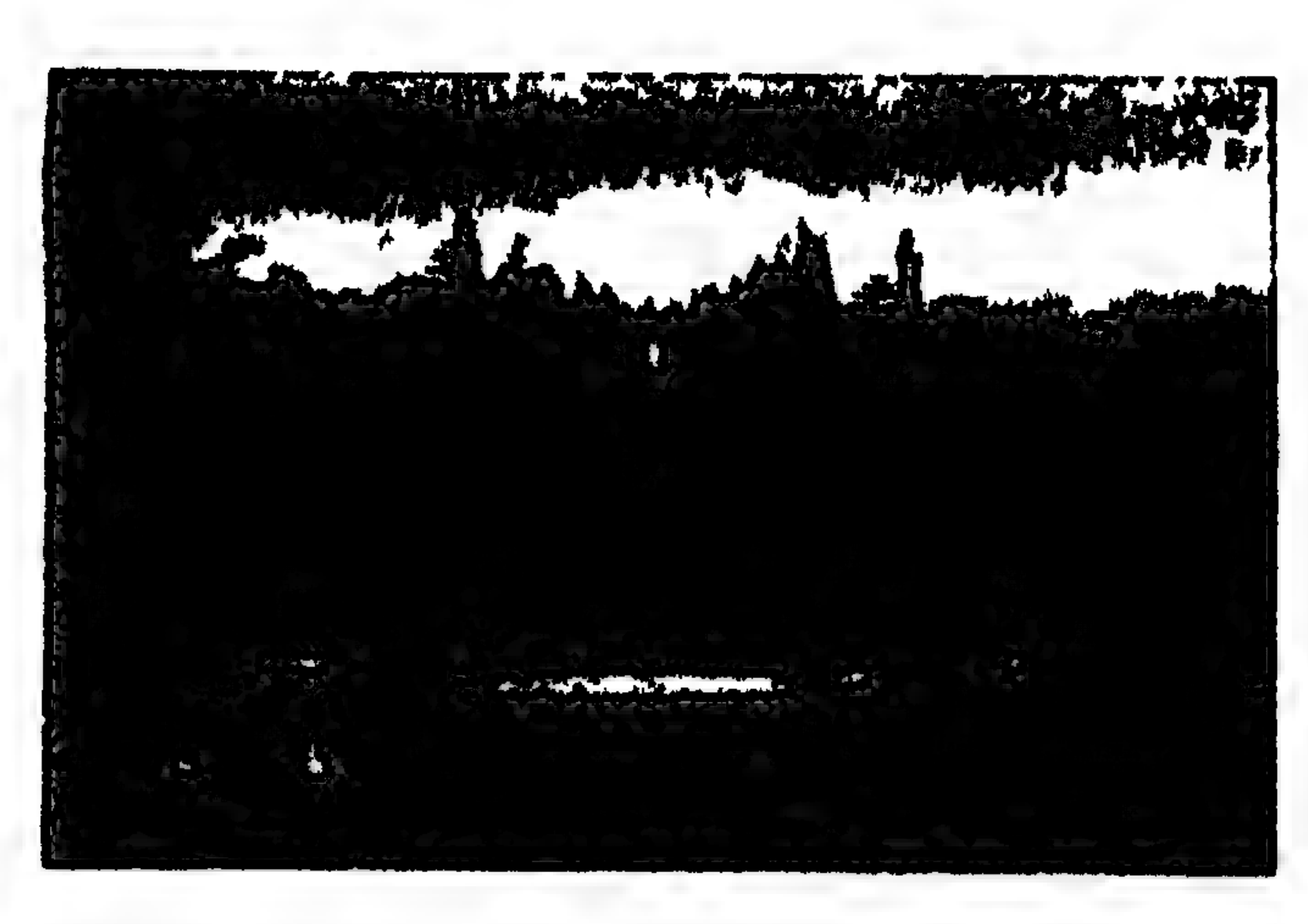
الأنجاس فى الدكن : رعايا النظام اغلبهم من الهنود والعدد الأعظم منهم هم الأنجاس وبصرف النظر عنهم فان عدد الهنود لا يتجاوز ١١ فى المائة فلما قام زعيم الأنجاس مطالبا بمالهم من حقوق انسانية وسياسية عقدوا مؤتمرهم العام فى اكتوبر ١٩٣١ م اشترك فيه زهاء عشرة آلاف منهم وقرروا ايفاد المستر اميدكر الى لندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة وقرارات اخرى ، ثم رفع الى سلطان العلوم عريضة الشكر تترجم لك ماجاء فيها ـ يشكر رجال هذا المؤتمر حكومة النظام على العناية الخاصة التي قامت بها نحو طائفة الاچهوت لنشر العلوم والثقافة بين ابنائها إذ أنشات لهم المدارس التى لا يوجد مثلها فى سائر بلاد الهند و يرجوا أعضاء المؤتمر من بقية الامراء الوطنيين ان يقلدوا ملك الدكن فى منهاجه الشريف وحسن عنايته و توجهاته نحو رعيته على السواء .

جولة الى نظام ساكر

فى الساعة التاسعة صباحاً من يوم الأثنين ٢٦ ابريل ١٩٣٧ م امتطينامتن السيارة قاصدين نظام ساكر وهو الخزان الثانى فى البلاد الهندية قاطبة والأول فى المملكة الآصفية المحمية وكان معنا فى السيارة ناظر دار الضيافة (ميدى گنگا درم ـنكل) والعشى (بالنكم) و سائق السيارة (السيد محمد يوسف) ونمرة سيارتنا الخاصة (٤٢ حيدر اباد استيت)فمررنا على (معظم جاهى ماركيت)الذى بنى حديثاً على الطرز الحديث تعلو بابه العمومى منارة شاهقـــة زينت بساعة كبرى المارة وانفق على تعميره (٤٧٦٢٥٥) ربية وعلى بعد ميلين اثنين وصلنا الى (حسين ساگر) خزان الماء المواقع بين مدينتي (حيدر اباد) و (سكندر اباد) الذى شيد زمن ابراهيم قطب شاه و صرف على تعميره (٢٥٤٦٣٦) ربية و بنى على شاطئه الشرقى سدمنيع يعلوه شارع طوله ميلا واحداً و (٢٢٨٠) قدما أصلح منظره فى العهـد العثمانى السعيد وأصبح منتزها لأهل المدينتين ، وماؤه غزير عذب يشرب منه • ثم مررنا على المعسكرات فى اسكندر اباد فيدان سباق الخيل ثم (بيگم بيت رود) ثم على باب خط سكة الحديد التي تسير الى (گوداورى) فندير ميدچل وبعد ٢٥ ميلا من معظم جاهى ماركت وقفنا قليلا للاستراحة ثم لم نزل نمر على القرى حتى



الكتبخانة الآصفيـة على نهر موسى



عثمانيه پارك حيدر على نهر موسى



سد نظام ساكر (ويرنمرة ٤) ويرى الماء متدفقا
من أبوابه الستة عشر



منظر آخر من سد نظام ساكر

قطعنا ٥٢ ميلا و هنا تنتهى علاقة لواء (حيدر آباد) و يبتدئ لواء (ميدك) وهنالك مفترق للطرق : ١ . نظام اباد ، ب ، ميدك ، ج ، نظام ساكر ، د ، حيدر اباد . وكانت الساعة ١١ قبل الزوال ، ثم عرجنا على ناحية (ميدك) ولم نزل نمر على القرى حتى قطعنا ٦٧ ميلا أشرفنا على قلعة (ميدك) القديمة ثم وصلنا الى كنيسة المبشرين النصارى) وهى عبارة عن مدينة مسورة فطفنا بالسيارة حول سورها حتى وصلنا الى [illegible] نظام ساكر ٣٣م ٢ اكنابيت ١١ م ٣ ميدك ٢ لم ثم دخلنا من باب سور الكنيسة التى يقال عنها (مترش مشن) وهى مؤسسة تبشيرية من ٢٤ عاماً ـ بنيت فى عشرة أعوام و انفق على الكنيسة ٨٠٠،٠٠٠ ربية وجميع ادواتها هدية من الأمراء المسيحيين الوطنيين ، يسكن فيها نحو الف مسيحى وطنى وفيها مستشفى و أربعة مدارس منها كلية واحدة تسمى (نارمل تريننك كالج) و مدرستان للاناث وعدد الطلبة جميعهم ٦٠٠ طالب و طالبة يتعلمون فيها من اللغات (الاردو . تلنكى . انجليزى) و فى الساعة ١٢ زوالية دخلنا الكنيسة وصعدنا الى محرابها وجلسنا للاستراحة على مقعد القسيس ـ وكان صدرها مزخرفاً بالزجاج الملون الذى ركبت من قطعه صور المسيح و امه مريم العذراء عليها سلام الله تعالى والحواريين ـ و انفق على صنع هذه الصور ١٥ الف ربية و وضع فيها

يانو) قيمته ١٠ آلاف ربية والصور والبيانو صنعوا فى لندن . وتسع أربعة آلاف من المصلين ويصلى فيها ايام الأحد ما بين ٨٠٠ و ٩٠٠ مصلى فقط . و فى أسفلها حجرة وضع فى جدارها حجرين من المرمر نقش عليهما مايلى :—

This Church was Declured open for the worship and Glory of God by Robert H. Posnett. Esq, of Puncorn on Ch·istmas day 1924.

This Tablet is to commemorate the Gift of most Generous service Rendered by the Architects Messrs, Brad Shaw, Gass and Hope, of Bolton. England. Who Exceuted more than 200 Plans and gave un-stinted help over a Period of 10 years Christmas 1924.

ثم جلسنا برهة فى داخل الكنيسة وقرأنا كلمة التوحيد (لا اله الا الله محمد رسول الله) وقرأنا فيها ما تيسر من القرآن الحكيم ، وفى الساعة ½ ١٢ خرجنا منها وامتطينا السيارة مستأنفين السير الي (نظام ساگر) فمررنا على قرية (گنهم پور) ثم بنهوره ثم (هوت پور) وهناك مفترق لهذه الطرق ١ پوچارم ـ أكنا پيت ١٨م ٢ نظام ساگر ٢٤م ، ثم مررنا على مفترق طرق آخر يؤدى الى خزان پوچارم فذهبنا الى رؤيته ثم رجعنا الى ناحية (نظام ساگر) وكنا قد قطعنا مسافة ٧٤ ميلا وكانت الساعة ½١ بعد الزوال فواصلنا المسير ومررنا على خزان قرية (يلاريدى) ثم على مفترق لهذه الطرق ١ (حيدر اباد) ٢ (كاماريدى) ٣ نظام ساگر . وهذا الشارع يسمى (كاماريـدى رود) وهى من توابع ضلع نظام اباد ، ثم مررنا على مفترق

طرق حيدر اباد ، نظام اباد ، نظام ساگر . وهنالك يجد الانسان امامه لوح كبير كتب عليه بالأردو : نهر نظام ساگر ميل نمبر ٢ ، رقبه سيرابى ٢٧٥٠٠٠ إيكر اخراجات آب ٣٤٠٠ مكعب فى الثانيه ، تهه كا عرض ١٠٠ فت (ارض النهر السفلى) كامل سرائى كا عمق ٥ـ١٠ فت سنة ١٣٣٥ ف ١٩٣٠م . وآخر بالأنجليزية ايضا . ثم تابعنا المسير و بعد ٩٥ ميلا وصلنا الى مفرق لهذه الطرق نانديز ٨٨ م نظام ساگر ٢ م ، اكنابيت ٣٩ م ، نظام اباد ٤٨ م . ثم على (نظام ساگر دم) ثم قرية بنجابلي ثم وصلنا الي (رست هوس والمسافة ٩٩ م وكانت ٢½ زوالية وهو قصر فخم أعد لراحة الناس المخصوصيين لدى الحكومة الآصفية وكان فيه نزلاء من الهنود ولم يكن مطلا على الخزان فلم نستحسن النزول فيه فاتى الينا السيد يحيى صاحب الذى يشغل مركز (سب اورسير انچارج رست هوس و باغات نظام ساگر) براتب مائة رية شهريا وهو رجل فى العقد السادس من العمر فاضل الأخلاق مقيم بعائلته هنالك فاحتفل بنا احتفاءا فائقا و أتي معنا ليدلنا على ما نحتاج اليـــه فسار بنا اولا نحو (ساگر منظر) وهو قصر بني فوق رأس جبل على هذا الخزان فمررنا على مكان شيدته الحكومة الآصفية لراحة عموم المسافرين مجانا وفى الساعة الثانية والنصف زوالية وصلنا الي ساگر منظر و كنا قد قطعنا ١٠١ م فنزلنا فيه

وتناولنا الطعام و استرحنا الي الساعة ٤ و ٥٠ د فتناولنا الشاي وبعد ذلك امتطينا متن السيارة لاتمام مهمتنا فسرنا على سطح السد بالسيارة فشاهدنا الباب الأول المسمي (وير نمبر ٤) ويحتوى على ١٦ بابا للماء صنعت أبوابه على الطريقة الأتوماتوكية إذا طغى الماء امتلأت آلة وضعت خصيصا لهذه الغاية وبامتلائها يحدث ثقل ووزن تتحرك به آلات الأبواب الستة عشر فتفتح فى مدة لاتتجاوز (ثانيتين) قيمة كل باب منها ٣٨٠٠٠ ربية ثم سرنا على سطح السد ايضا مسافة ميلين اثنين بالضبط فوصلنا الي الباب الثاني (وير نمبر ٥) وهو يحتوى على ١٢ بابا بصفة الأول ايضا وهناك بنيت فى اصل حائطه قطعة حجر من المرمر كتب عليها مايلي: قطعه تاريخ عربى و فارسى به تقريب بنايے نظام ساگر گفته فصاحت جنك جليل أستاذ والي حيدر اباد دكن :-

بارك الله آصف سابع شه گردون سرير .

ملك را سرسبز فرمود از بنايے آبگير

سال هجرى گفت بامن ، ملهم غيبي جليل .

كل شئ حى من الما قال رحمن النصير

١٣٥٠ هـ

٢ ایے خوشا تالاب کو رحمت بود درکائنات
تشنه را سیراب سازد مرده را بخشد حیات
کوثرش گویم که زمزم یا بخوانم سلسبیل
صاف تر ز آب گهر شیرین تر از قند و نبات

قطره قطره از زبان خضر گوید این دعا
عمر جاوید ان بیابد آصف قدسی صفات
آب در جو آمد و تاریخ گفتم ایے جلیل
در دکن اورد عثمان چشمهٔ آب حیات
١٩٣٢ م

ثم سرنا قليلا حتي وصلنا الي قصر بديع يسمى (گلگشت) بنته الحكومـة الآصفية للنزهة لكل من يقصد ذلك الطرف ينزل فيه بأجرة ربية واحدة يوميا وفيه جميع أسباب الراحة من أواني الأكل والشرب والكراسي وامامه جنينة المشرفة على الخزان (نظام ساگر) جديرة بالشعراء وارباب الخيال وهي من احسن مناظر الطبيعية الساحرة ، من بعد العصر . ثم خرجنا منه بالسيارة الى (اكيوتك ميل نمبر ٢) وهو جسر على نهر (نروا) على بعده أميال من قصر (ساگر منظر) ثم سرنا الى مصب نهر نظام ساكر الصناعي الذى حفر زمن بناء هذا الخزان

و طوله ٩٢ ميلا يسقى (٢٧٥٠٠٠) إيكر من الاراضى وعرضه ١٠٠ قدم حفر على أحدث طرق الرى الفنية . ثم وصلنا الى قصر آخر يسمى (دل كشا) اى فرحة القلب وهو مثل القصر الأول وعلى قاعدته إلا أنه أحسن منظر في وقت الصباح ويشرف عليه جبل مخضر بالأشجار يتلوه الخزان و أمام هذا القصر شبه لسان ممتد فى الخزان نصف ميل كسيت ارضه حلة خضراء من الأشجار و زهورها البديعة. مناظر خلابة تبعث الفرح والسرور تهواها قلوب اهـــل الخيال والقلم و تتمنى ان لو يتاح الخلود لها هنالك . والمسافة من مصب النهر الى هنا ٣ أميال ثم تابعنا المسير وعلى بعد ميل شاهدنا (مسجد نظام ساكر) الجديد الذى انفق على تعميره ثمانية آلاف ربية . وبعد ميل واحد وصلنا إلى (نمر باغ) الواقع جنوب شرقى السد ومساحته ٤٠ إيكر مربع ، واكلنا فيه التين وشاهدنا فيـه العنب والبن وغيره من الثمار و الزهور ، ثم سرنا الى (سيونگ بات) وهو عبارة عن حوض بيضوى الشكل طوله ٢٠٠ وعرضه ١٠٠ وعمقه ٧ أقدام أحيطت دائرته بفوارات فى كل منها ٣ منابع للماء جملتها نحو ١٥٠ وماؤه صافى زلال وادارته مع البستان تحت ادارة السيد محمد يحى صاحب ولا بد لمن يريد السياحة فيه ان يستأذن من المهندس صاحب النوبة هنالك (المولوى محمد اسد الله صاحب . استنت

انجنير مددگار نظام ساكر) ومع الأسف فاننا لم نره غير اننا سمعنا ثناء الناس عليه وكانت هنالك فرس لابنائه تتمخض فاتفق ان وضعت فى تلك الساعة ابنا مليحا فسبحان الخالق العظيم . ثم رجعنا الى (رست هوس) بعد جولة ١٢ ميلا وجملة مسيرنا الى هذه الساعة ١٢١ ميلا . وفى الساعة ٦ و ٤٥ د . لوينا عنان السيارة الى الى حيدر اباد عن طريق (سنگاريدى) وفى الساعة ١٠ و ٤٥ د وصلنا الى دار الضيافة (گيست هاوس) ومسافة هذه الطريق ٨٨ ميلا .

نظام ساكر : - وضع لخزن مياه نهر (مانجرا ندى) الذى يبتدئ من باتوده) ضلع بير على بعد ٣٤٠ ميلا عن الخزان ويتصل بنهر (گوداورى) قرب محطة سكة الحديد (باسر استيشن) التى تقوم من حيدر اباد الى منمار ومهندسه النواب على نواز جنگ والمعمر (سيشي بال) و بنى فى ثمانى سنوات وكان عدد العمال يوميا ثمانية عشر الف عامل وجملة ما انفق على هذا الخزان ونهره « ٤٥٠٠٠٠٠٠ » ربية ومساحة سطح الماء المخزون فيه ٢٥ ميلا مربعا . « لمثل هذا فليعمل العاملون » وانهتف بحياة بطل الدكن وسلطانها المعظم (مير عثمان على خان بهادر نظام الملك آصف جاه السابع) خلد الله ملكه و سلطنته و ادام عزه وبقاءه و حفظ له انجاله الفخام و متع الله العباد بطول حياته آمين م؟

كلام الملوك ملوك الكلام

قبل ان نختم الكتاب ، نورد للاحباب انموذجا من نظم جلاله السلطان مير عثمان على خان بهادر نظام الملك آصفجاه السابع خلد الله ملكه و سلطنته آمين

كنم سر نامه اين نعت بسم‌الله اعظم را * بگيرم كشور معنى . بسازم محو عالم را
الهي سينه ام را مطلع نور نبي گردان * ازان‌صنو روشن درده دل جان دماغم را
ز اسرار معاني طبع را گوهرفشان گردان * بده جلوه زسر غيب مضمون و بيانم را
چه صورت ، صورت زيبا چه زلفش زلف مشكيني
بسوي خود كشد آن هوش را ـ اين قلب وجانم را

زهے سلطان دين (عثمان) كه نامش مصطفي آمد
شفيع عاصيان گرديد و رحمت جمله عالم را

« آخر في عيد ولادته » سال نو آمد و هر نگ چنان گلزار است
نغمه زن بلبل و گل مست و صبا سرشار است
ساغر مئ كه مه دو راست چو خورشيد وقمر
اندر آن جلوه تا عكس رخ دلدار است
طرفه جشني ست كه (عثمان) چوعروسان بهار
جامهٔ ماهو شان سبز وهمه گلنار است

دعایـــهٔ خیر به درگاه کار ساز بکن به پیش پیر مغان خم سر نیاز بکن
برای باده گلرنگ زاهدا امروز بدست باده کشان رهن جانماز بکن
صبا به بلبل شیدا بداد این تعلیم برویـهٔ نرگس شهلا و گل تو ناز بکن
به قید جسم تو تا کی بمانی ای بلبل مثال روح بپر بال خویش باز بکن
به عجز و منت الحاح گوید این (عثمان) الهی از همه انعام سر فراز بکن

آورد جبریل به نام تو نامهٔ از پیش حق وثیقهٔ رحمت شمامهٔ
ای آنکه بهر نازش ارباب نظم و نثر بهتر ز مدح تو نه بود کار خامهٔ
ای آنکه جز ثنایٔ تو مضمون خوبتر ننوشته بعد حمد خدا هیچ خامهٔ
تو قبلهٔ امانی و آمال دوجهان رشک غلاف کعبه بجسم تو جامهٔ
این ماه و آفتاب به قرطاس آسمان از دفتر جمال و جلالت بخنامهٔ
برتر ز تاج های سلاطین دهر بود (عثمان) به فرق سرور عالم عمامهٔ

موسم گل اگر نمی آید در قفس بال و پر نمی آید
قابل رشک هست جام دلم جام جم گر نظر نمی آید
بلبل بینوا همـــي گوید از گلستان خبر نمی آید

کار امروز را مده ز دست — عمر رفته دیگر نمی آید
بوی کاکل که هست هوشربا — از شمیم این قدر نمی آید
همچو بسمل طپم درین حیرت — اثیر دلبر به تر نمی آید
نیک گردد نه طینت ناقص — از مس کهنه زر نمی آید
شمع نالال به روی پروانه — گریه از چشم تر نمی آید
نیست هر خم غدیر خم (عثمان) — کیف صهبای تر نمی آید

عیدست ساقیا ره دیرینه یاد کن — برخیز و افتاب به جام مراد کن
هم جام جسم نمانده و جمشید هم نماند — دیگر نه بر نشاط جهان اعتماد کن
بگذر تو از حرام و حلال و قدح بیار — این فیصله حواله برب العباد کن
چون نوبهار امد و می برطلب رسید — ساغر بنوش و شکر خدای جواد کن
بامن ز بزم عشرت (عثمان) خبر بگوی — تازه فسانه هاے جم و کیقباد کن

به دل یاد نگارے می توان کرد — خزایے را بهارے می توان کرد
ز جام نرگس مخمور ساقی — مداوای خمارے می توان کرد
نه دانم وعده وصل این که گر دست — نفس هر دم شمارے می توان کرد

بیفگن تیر و پیکان مرغ دل را　　بہ زلف خود شکارے می توان کرد
مثال برق در دنیای فانی　　بہ یک لمحہ قرارے می توان کرد
روز ست عنسب ناید شکستی　　بگرد خم حصارے می توان کرد
بجز طیبہ سزد (عثمان) نہ جایم　　کہ تعمیر مزارے می توان کرد

---:o:---

ولایت مرتضی را بی نظیر است　　قبولش ہر کسی را ناگزیر است
سرور و کیف اسے (عثمان) بیزاید　　عجب بادہ کہ در خم غدیر است

---:o:---

عجب رتبہ ہے محبوب خدا کا خود ہے ثناخوان مصطفی کا
گنہگاران امت کو فقط ہے بھروسہ شافع روز جزا کا
ابھی مردے ہون زندہ، مین زبان سی کہون کلمہ اگر صل علی کا
درخشان ہے جو ایسا روے خورشید یہ خاکا ہے اونہین کی نقش پا کا
شگفتہ غنچہ دل ہو۔ جو آجاے کوئی جھونکا مدینہ کي ھوا کا
أزل سی ہون مین بیمار محمد نہ عیسی کا نہ طالب ہون دوا کا

مین «عثمان» زیر داماں نبی ہون
میرے کام آے کیا سایہ ہما کا

(* تقاريظ الكتاب *)

لقد تفضل كثير من حضرات الأفاضل بتقريظ كتاب « الهند بين الماضي والحاضر » و« الأيام القضية في المملكة الآصفية العثمانية » بعد الاطلاع عليهما فنقدم اليهم شكرنا الجزيل مع الاقرار بالعجز عن الاطراد في هذه السبيل ،

ANCIENT MEDIEVAL & MODERN INDIA,
Exhaustive Account in Preparation.

An exhaustive account of ancient, medieval and modern India will be offered to the Arabic-speaking people of the world next year when a history of India and her peoples, now being compiled by Dr. Abdullah Mahomed Shareef of Mecca, editor of *Sowtal Haque*, the first Arabic newspaper to be published in India, is expected to be completed and published.

Dr. Mahomed Shareef has devoted practically all his time during the last four years to gathering date and preparing his work, which will be of four main chapters, filling two volumes. In his search for material. Dr. Shareef has visited between 800 to 900 villages and cities in all parts of the country, including some of the States, and has met and conversed with men of all religions, sects and creeds.

The history will be entirely in Arabic and the author hopes that it will be a most effective means of making the Arabic-speaking people understand the India people and their culture. Dr. Shareef hopes to translate his work into English and Urdu some time after its publication.

Dr. Shareef has appealed to the public to contribute any historical fact, picture or relic which may assist in a work such as his. He has also appealed to prominent public men to send him their biographical sketches for inclusion in the work.

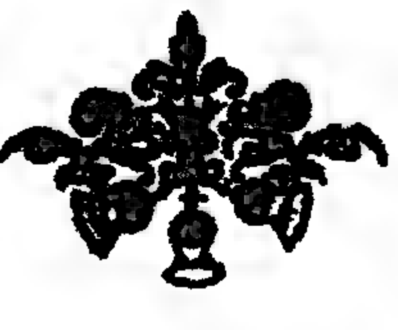
The Times of India. Bombay. October 15, 1935.

کتاب الایام الفضیة



المؤلف الضعيف عبـــد الله محمد شريف

فی لباسه الوطنی





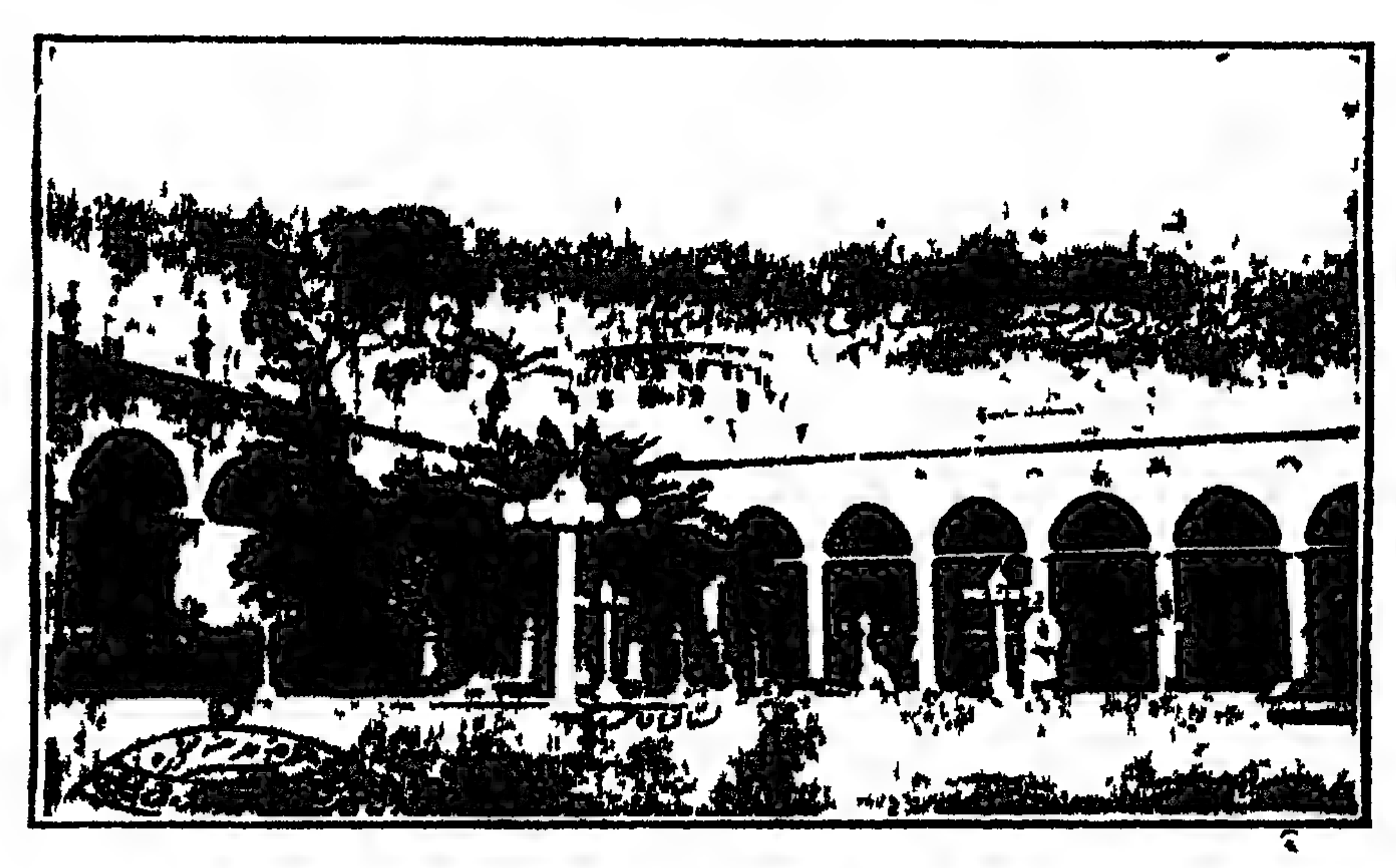
صديقنا المستر ايچ، قر طيبجي

ختن صاحب السعادة السر اكبر حيدری

الصدر الأعظم بالقابه



وطننا المقدس مكة المكرمة مهد الملة الاسلامية



بلد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

—﴿ تقریظ ، میر مجلس هائی کورت نواب جیون یار جنگ بهادر ﴾—

مولانا عبد الله محمد شریف کی تاریخی کتاب کا مطالعه کیا ، مین کهه سکتا هون که یه مفید تالیف هے جو جـــدید اصول کیمطابق مرتب کی گئی هے ایسی کتاب عربی زبان مین جس مین ماضی اور حال کی تاریخی حالات قلمبند هین بهت نادر اور نایاب شئی هے مجهی یقین هے که اس کتاب کی ذریعه جب زیور طبع سی مزین هو گی عربی اور هندی ممالك مین ربط پیدا کر دینگی اور ایك قوم دوسرے قوم کي حالات سی واقف هوجائیگي جس کا نتیجه عام غلط فهمیون کا ازاله هے مین جناب مؤلف کتاب هذا کي انهماك محنت اور قابلیت کی تعریف کرتا هون اور انکی کامیابی کی دعا کرتا هون ۰ ٩٠ ـ أبریل سنـــة ١٩٣٧م جیون یار جنگ بهادر

—﴿ تقریظ أستاذ التاریخ فی الجامعة العثمانیـة هارون خان شیروانی ﴾—

مین نی مولانا عبد الله محمد شریف المکی کی دو کتابون ؛ کتاب الهند بین الماضی و الحاضر اور الأیام الفضیة فی المملکة الآصفیة العثمانیة کو دیکها اول الذکر تأریخ الهند اور ثانی الذکر تاریخ دکن پر مشتمل هے حیرت هے که مولانا کو عرب یا عبئی مین بیٹهکر ان دو ضخیم کتابون کیلئی کیسی مواد فراهم هو گیا

هندوستان اور عرب مین اسلام سي پیشتر بهی دیرینه تعلقات قائم تهی اور پیغمبر اسلام علیه التحیة والسلام کی بعثت کي بعد یه تعلقات قریب تر هو گئی تعجب اس بات کا هے که هندوستان کی تاریخ اس وقت تك عربی کیون مدون نہین کی گئی تهی مولانا نی اس کمی کو پورا کر کی هندوستانیون اور عربون دونون کو رهین منت فرمایا — دکن کی تاریخ بهی اس سلسله کی ایك کری هی اس مین دکن کی طبعي حالات بیان هین ابتدا سی آج تك کی تاریخی کیفیات بیان کیگئي هین اور حضور پر نور اعلی حضرت سلطان العلوم خلد الله ملکه کی جشن سیمین اور رائٹ انریبل نواب سر حیدر نواز جنگ بهادر کي تقرر صدارت عظمی پر کتاب کو ختم کیا گیاهی ؛ مجهی یقین هی که جب یه دونون کتابین زیور طباعت سی آراسته آملی تواس سي ایك بڑي کمي پوری هو جائیگي اور عرب وهند کا مابین رشته اتحاد پیدا کرني مین ممد ومعاون ثابت هو نگي

۲۸ محرم الحرام سنة ۱۳۵۲ھ هارون خان شیروانی صدر شعبهٔ تاریخ

— تقریظ النواب سر امین جنگ بهادر بالقابه —

مولانا عبدالله محمد شریف المکی جو جریده « صوت الحق » کی مدیر هین اونکی نادر تصنیف جسکي نظیر عربی زبان مین ابتك نہین هي — میني

اسکو بخوشی دیکھا (الهند بین الماضی والحاضر) مین تصاویر ایسی عمده
اور اس سلسله و نہج سي جمع کی گئی هین که فقط اونکی ملاحظه سي هند
کي هیئت ائین واطوار خود بخود ظاهر هوتي هین عربی عبارت نهایت
سلیس وشسته هی جسکو بڑهتی پڑهتی کتابکي بیانات مین اس قدر انهماک
هوتا هی که وقت گزرنیکا احساس نہین هوتا مجهي یقین هی که اسکتاب کی
هندکي سوا دوسریے ممالك مین بهت قدر هوگي خدا تعالی اسکتاب کو
مقبول بنایے آمین

امین منزل ـ سعید آباد ۹ ـ صفر المظفر ۱۳۵٦ھ احمد حسین امین جنگ بهادر

—﴿ تقریظ ، ملا سید فخر الحسن بی ۰ ایے ۰ بی ۰ ٹی ـ علیگ ﴾—

لکچرار عثمانیه ٹریننگ کالج حیدر آباد

مین ني شیخ عبدالله محمد شریف مکي کي کتاب « الهند بین الماضي والحاضر » کا مطالعه
شروع سي آخر تک کیا یه کتاب هندوستان کي تاریخ ؛ هی جسمین فاضل مصنف
ني مغربی تحقیق اور مشرقي انداز کو سمو کر هندوستان کا گذشته و حالیه حالت اور واقعات
کي تصویر کهینچي هی مین ني هندوستان کي کئي زبانون مین تاریخین دیکهي هین لیکن
عربی زبان مین ایسي جامع ایسي مفید تاریخ ابتک نظر سي نهین گذري — لطف یه هي
که زبان نهایت پیاري ، ساده اور دلاویز هي اور کتاب کو ایک مرتبه شروع کرني کی

بعند ختم کئي بغير چھوڑنیکو دل نهين چاهتا قارئین کو اس کتاب کي ملاحظہ سی اسمین ایک بات ملیگی جو دوسری تاریخي کتابون مین نظر نهین آتی وہ یہ هي کہ لائق مصنف في هندوستان کي عرض وطول کا سفر کرکي بذات خود سیکڑون معلومات فراهم کي هين اور هندوستان کی صحیح حالت کا مرقع پیش کیا هي تصویرونکي تعداد بهت حیرت نگیز هے اور حیرت هوتي هي کہ مولانا سے موصوف نے کہان سي یہ ذخیرہ جمع کیا

الحاصل میرا خیال هی کہ یہ کتاب نہ صرف عام مطالعہ کیلئي نهایت موزون هي بلکہ شعبۂ ادب عربي مین بهی زبان کي خاطر اور شعبۂ تاریخ مین مواد تاریخ کي خاطر شریك کي جائي تو طلباء کو بیحد فائدہ حاصل هوگا

۱۵ - ذي القعدہ سنة ۱۳۵۵ھ

— ﴿ تقریظ جناب نواب بهادر یار جنگ بهادر ﴾ —

مولانا عبداللہ محمد شریف صاحب کي کتابین کتاب الهند بین الماضي والحاضر اور الایام الفضیہ في المملکة العثمانیہ سرسري طور پر میري نظر مین گزرین — مولانا کي یہ سعی نهایت مبارک اور قابل استحسان هي کہ وہ ممالك عربیہ کو هندوستان کي قدیم وجدید حالات سی بیک وقت روشناس کرنا چاهتي هین هند اور عرب کي تعلقات قدیم هین اور هندوستان پر مسلمانون کي تسلط اور حکومت هاے اسلامیہ کي قیام نے ان تعلقات کو اور مستحکم کردیا اور اس ذریعہ سي هندوستان نے تو عرب کي تاریخ سی کماحقہ واقفیت پیدا کرلي لیکن اس امر کي کوشش بهت کم کي گئي کہ هندوستان کو صحیح طریقہ پر عرب کي سامنے پیش کیا جاے مولانا محمد شریف نے اسکتاب کي تدوین مین کافي

زحمت اور تلاش وتحقیق سے کام لیا ہے مجہے یقین ہے کہ اپنی طباعت کے بعد وہ بہت مفید ثابت ہوگی — الایام الفضیہ فی المملکة العثمانیہ اسی تاریخ کا وہ حصہ ہے جو سلطنت آصفیہ سے اور خصوصاً حضرت آصفجاہ سابع خلد اللہ ملکہ کے عہد میمنت مہد سے تعلق ہے دور حاضر میں بلاد اسلامیہ ہندوستان کو حیدر آباد ہی کی نسبت سے جانتے اور محبوب رکہتے ہیں حیدر آباد ایک اسلامی ہندوستانی سلطنت کی حیثیت سے اور خصوصاً حضرت اقدس واعلی کی ذات گرامی سے انتساب کے باعث اس کا زیادہ مستحق تہا کہ اس کی صحیح حالات اور موجودہ ترقیات کو عربی ممالک کی واقفیت کیلئے شایع کیا جاے مولانا محمد شریف کی یہ کوشش قابل شکر ہے

—﴿ تقریظ سید محمد پروفیسر سابق نظام کالج و مؤلف فرهنگ نظام ﴾—

در واقع سعادت من بوده که خدمت فاضل محترم عبدالله محمد شریف مکی رسیدم وکتاب تاریخ هند ایشان (الهند بین الماضی و الحاضر) را دیدم نیز کتاب تاریخ حیدر آباد مسمی به (الایام الفضیة فی المملکة العثمانیة الآصفیه) را چون تمام وقتم صرف تألیف فرهنگ نظام است فرصت خواندن آن را نیافتم اما از مرور در جابجای آن فهمیدم که مؤلف محترم زحمات بسیار در جمع مواد آن کشیده و برای عربی زبانان تاریخ خوب مهیا کرده ـ بر علاقه مندان به علم و تاریخ از هندی و عرب لازم است در طبع ونشر این دو کتاب بایشان بقدور خود کمک کنند.

تقريظ السيد عبد الحميد الخطيب

عضو مجلس الشورى فى الحكومة العربية السعودية

حضرة الفاضل الأستاذ عبد الله محمد شريف المحترم بعد التحية : اطلعت على مؤلفكم الجليل (الهند بين الماضى والحاضر) واعجبت به كثيرا . و إنى لأقدر لكم مجهودكم العظيم الذي رفعتم به رأس الحجاز وقدمتم به للأمة العربية خدمة عظمى تذكرها لكم بالتقدير والامتنان بما فصلتم لها من تاريخ هذا الشعب الهندي الذى تربطه بنا رابطة الدين وهى أجل الروابط . والله أسئل ان ينجح مسعاكم ، ويكثر فى الامة من أمثالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بمنى ١ ربيع الثاني سنة ١٣٥٦

* اعتذار ورجاء *

رغم مابذلنا من المجهود لتصحيح هذا الكتاب فانه قد وقعت فيه أغلاط مطبعية لا تخفى على فطنة القارئ المترفع عن سوء الظن والتحامل ، راجين منه اصلاح ماعثر به شيمة كريم الأخلاق الفاضل . وعلى الله قصد السبيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ؟



صدر أعظم باب حكومت نواب أكبر حيدر نواز جنك بهادر وعقيلته بالقابهما

ولد سنة ١٨٦٩ فى كيمبي ، و امه السيدة آمنه نجم الدين طيبجى الشهيرة بين اقرانها فى العلوم و الأدبيات حتى حازت نيشان (قيصر هند) الذهبي من الدرجة الأولى فنشأ نشأة علمية اذ تولى امر تعليمه فى عهد طفولته امه وجدته حتى أدخل (سينت زيوير كالج) فى بومبي فلما بلغ السابعة عشر من عمره نجح فى امتحان (بى ٠ ايے ٠ آنرس) ثم نجح فى امتحان (ال ٠ ال ٠ بى) ثم انتخبته الحكومة فى وزارة المالية فنجح فى الأمتحان الذى يؤهله لهذا المركز فأسندت اليه وظيفة (اسستنت كرولر) سنة ١٨٨٨م في بلدة (ناگبور) وعمره يومئذ ١٩ عاما ثم اخذ يترقى فى المناصب حتى رشح فى مركز (لاهور كرنسى آفس) أى خزينة لاهور سنة ١٨٨٩م ثم انتقل الى كلكته بعد أربعة أشهر ومكث فيها خمس سنوات وأربعة أشهر ثم انتقل الى (اله آباد) فى مركز (مددگار صدر محاسبي) و فى سنة ١٨٩٣م انتقل الى بومبى وفى سنة ١٩٠٠م عين فى مركز نائب صدر محاسبي ولاية مدراس . وفى سنة ١٩٠١ عين مفتشا عاما فى الهند و برما لمراجعة حسابات المطابع الأميرية وبعد ذلك كتب بيانا عما شاهده فى أثناء تفتيشه وقدمه للحكومة فنال استحسانها وفى سنة ١٩٠٥ م

عينه المغفور له مير محبوب علي شاه فى مركز (صدر محاسبي) فى حيدر آباد دكن فاخذ فى تنظيم المسائل المنوطة به فشرح قانون امتحان طلاب الوظائف و فى سنة ١٩٠٧م عين معتمداً للمالية التى كان وزيرها يومئذ (سر جارج كيسن واكر) فساعد الوزير المذكور فى أعماله مساعدة أذعنت المذكور لان يعترف له بالكفاءة والمقدرة وفى سنة ١٩١٧م رفع عريضة الي حضرة السلطان مير عثمان على خانبهادر المؤيد التمس منه اصدار امره السلطانى بانشاء (الجامعة العثمانية) فاصدر امره ادام الله وجوده و أنشئت الجامعة على احسن ما يكون . و فى سنة ١٩١٥م كان رئيس مؤتمر معارف حيدر اباد دكن وفيها كان نائبا عن الجامعة في مؤتمر شمله الجامعى وتصدر المؤتمر العلمي العام للهند الجنوبية سنة ١٩١٧م و تولى منصب (انتريو يونيورستي بورد) وكان نائب حكومـــــة النظام فى مؤتمر المائدة المستديرة فى لندن سنة ١٩٣٢م وفى أيام العيد الفضى لجلالة السلطان المعظم أنعم عليه بالصدارة العظمى سنة ١٩٣٧م وحضر حفلة تتويج جلالة الملك جورج السادس فى لندن فى شهر مايو سنة ١٩٣٧م وكذلك حضر بعد ذلك حفلة وضع الحجر الأساسي لمسجد لندن الذى وضعه صاحب السمو النواب مير حمايت علي خانبهادر ولى العهد المبارك پرنس برار و فى يوم الجمعة ٣٠ جولائى سنة ١٩٣٧م رجع منها الى بومبى و فى ليلة السبت إمتطي متن القطار الى حيـــــدر آباد دكن حفظها الله من الشرور والفتن آمين ؟